صحف مصرية
اشتداد الحملة ضد القذافي ودفاع عن السودان
4

فن تشكيلي
شاكر حسين آل سعيد يكتب عن الاثر في اعمال هناء مال الله
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مقابلة
الامين العام لوزارة الثقافة الاردنية: تجربتنا مع القطاع الخاص مرضية
6

بريد
قارئة تنتقد الدور الكويتي في تضييق الخناق على العراق
10

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 1991 Monday 2 October 1995

مذبحة في الجزائر توقع ١٨ قتيلا بينهم ٣ اطفال

الجزائر - باريس -

من بول تايلور:

اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية ان ١٨ راكبا قتلوا من بينهم ثلاثة اطفال وجرح ١٥ اخرون امس في هجوم شنته مجموعة اسلامية على باص قرب الاغواط (جنوب الجزائر).

واوضحت هذه الاجهزة في بيان ان قوى الامن طاردت المجموعة الاسلامية وقتلت اربعة من افرادها.

واضاف المصدر ذاته ان بين القتلى ثلاثة اطفال وامرأة. اما الجرحى فمعظمهم من الاطفال.

واستهدف الهجوم باصا للنقل العام كان يقوم برحلة بين بلدتين في منطقة افلو (٢٥٠ كلم جنوب الجزائر) القريبة من الاغواط.

وهو الهجوم الذي اوقع اكبر عدد من القتلى في صفوف المدنيين منذ ثلاث سنوات ونصف سنة من اعمال العنف في الجزائر.

وقال البيان ان قوات الامن تمكنت من قتل اربعة من المهاجمين. الا ان البيان لم يحدد عددهم اجمالا.

ويجيء هذا الهجوم ضمن اعمال عنف متصاعدة تشهدها الجزائر قبل اجراء انتخابات الرئاسة في البلاد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقتل اكثر من ٤٠ الف شخص فيما يقرب من اربعة اعوام من اعمال العنف بين قوات الامن التي يدعمها الجيش واسلاميون متشددون.

من جهة اخرى قالت صحيفة (ليبرتيه) الجزائرية امس ان سيارة ملغومة انفجرت امام مجمع يقطن فيه ضباط امن في شمال غرب الجزائر مما ادى الى مقتل شخصين وجرح عشرة اخرين.

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الفرنسية ان الانفجار الذي وقع صباح السبت دمر المبنى الواقع في مدينة تيبازة الساحلية التي تبعد نحو ٦٠ كيلومترا غربي مدينة الجزائر.

وكان هذا احدث انفجار في سلسلة انفجارات استهدفت مراكز الشرطة او مباني يقطنها ضباط امن وعائلاتهم.

وهدد الاسلاميون المتشددون بمهاجمة عائلات افراد قوات الامن انتقاما لاعتقال السلطات المزعوم لاسلاميات.

وادى هجوم انتحاري بقنبلة الى تدمير مركز الشرطة الرئيسي في الجزائر العاصمة في كانون الثاني (يناير) وقتل ٤٢ شخصا على الاقل وجرح اكثر من ٣٠٠ اخرين. واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

«تقرير» عن تحركات عراقية يثير ذعرا في الكويت وامريكا تلوح بهجوم رغم نفي الامم المتحدة وبغداد

لندن - «القدس العربي»:

رغم نفي الامم المتحدة امس انباء نشرتها صحيفة (الصنداي تايمز) البريطانية امس وافادت ان العراق يقوم سرا بحشد دبابات وقوات من جيشه قرب حدود الكويت لاجتياحها من جديد، قالت الكويت انها «تاخذ بجدية هذه الانباء وتتابع ما تناقلته وكالات الانباء في هذا الصدد» كما اعلن امس عبد العزيز الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء.

واكد الدخيل مجددا ضرورة التزام العراق بقرار مجلس الامن رقم ٩٤٩ الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي والداعي الى امتناع العراق عن ان يرسل مجددا وحدات عسكرية كالتي نشرها قرب الحدود الكويتية في وقت سابق من ذلك الشهر مما ادى الى مواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها وتهديد بقصف الحشود العراقية.

وجاء التقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية بعد تصريحات لولي العهد الكويتي حذر فيها من تكرار الاجتياح العراقي «وبصورة ابشع» واكد ان «الحكم العراقي لن يسكت عن الكويت».

واكد مراقبون ان الاسلوب الذي ردت به الحكومة الكويتية على نشر التقرير بعد تصريحات الشيخ سعد يعكس «حالة الذعر» التي تعيشها الكويت.

من جهتها قالت الادارة الامريكية امس ان الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ اي خطوات تتطلبها حماية مصالحها بالخليج.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم نشر اسمه «نراقب بصفة مستمرة الموقف في العراق. ونحن مستعدون لاتخاذ الخطوات اللازمة لحماية مصالحنا» لكنه امتنع عن مناقشة محتوى تقرير (الصنداي تايمز).

كما قال مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية انه ليست لديه اي معلومات عن حشود عراقية.

وكانت بعثة المراقبين الدوليين المكلفة مراقبة الحدود بين العراق والكويت (يونيكوم) قد نفت صباح امس وجود اي تحركات عراقية غير طبيعية في المنطقة العازلة عند الحدود.

وقال المتحدث الرسمي باسم البعثة سليم فحماوي ان المراقبين «لم يرصدوا اي تحركات غير طبيعية لقوات الجيش العراقي داخل المنطقة الخاضعة لمسؤوليتنا عند الحدود الشمالية للكويت».

واضاف «الوضع هادئ وعادي في المنطقة العازلة ونحن نواصل دورياتنا الجوية والبرية».

وكانت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية قد ذكرت امس ان الاقمار الاصطناعية الامريكية «رصدت ادخال زهاء مئة دبابة وناقلة جند مدرعة الى المنطقة المنزوعة السلاح» التي اقامتها الامم المتحدة في اعقاب حرب الخليج (١٩٩١) وان «معظم هذه التحركات حصل ليلا وفي مجموعات صغيرة لتضليل الاقمار الاصطناعية».

وقالت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر عسكرية امريكية ان خبراء البنتاغون (وزارة الدفاع) لا يستطيعون استبعاد احتمال ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين يقوم بتخطيط اجتياح جديد للكويت انتقاما للهزيمة التي لحقت بالجيش العراقي في حرب الخليج عام ١٩٩١.

واضافت (الصنداي تايمز) ان التحركات التي التقطتها اقمار التجسس الامريكية اثارت جدلا حادا بين خبراء وزارة الدفاع واجهزة الاستخبارات الامريكية. وان بعض الخبراء ابدوا خيار ضرب هذه التجمعات فورا لتلقين الرئيس صدام حسين درسا قاسيا. في حين قال اخرون ان التقارير الاستخبارية بهذا الخصوص غير واضحة، وان العراق ربما كان يقوم فقط بتغيير مواقع قواته.

وحسب الصحيفة فقد رصدت اجهزة التجسس الامريكية زيادة كبيرة في الاتصالات اللاسلكية فسرها الخبراء على انها محاولات تجريبية يقوم بها القادة العسكريون العراقيون لاختبار اجراءات القيادة والسيطرة تمهيدا لهجوم جديد.

ونقلت (الصنداي تايمز) عن مسؤول في البنتاغون قوله «مشكلتنا هي ان صدام شخص لا يمكن التنبؤ بسلوكه» واضاف «نحن ببساطة شديدة لا نعرف ما اذا كان يقوم باختبارنا، او انه يخطط لهجوم على الكويت، او لقتل المزيد من ابناء شعبه.. ان اي عمل من جانبه هو الجنون بعينه». واضافت الصحيفة ان ما يزيد تعقيد الامر المعلومات التي ادلى بها للاستخبارات الامريكية المنشق العراقي الفريق اول حسين كامل المجيد صهر الرئيس صدام والتي افاد فيها ان الاخير يخطط لهجوم جديد ضد الكويت والعربية السعودية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصدر استخباراتي امريكي قوله ان كامل لم يقدم سوى القليل من المعلومات ذات الاهمية مما سبب خيبة للاجهزة الامنية المختصة.

واضافت قولها ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) ووزارة الخارجية الامريكية تعتقدان ان لدى كامل معلومات هامة يحجبها عنها لكي يحتفظ لنفسه ببعض المصداقية لدى ابناء شعبه في حالة نجاحه في ترؤس مجموعة من المعارضة العراقية تعمل على اسقاط النظام القائم عبر انقلاب. وقالت (الصنداي تايمز) ان السي اي ايه قررت عدم تقديم دعم لحسين كامل ليصبح زعيما بالمعارضة العراقية لانها تعتبره مسؤولا عن عدد من الفضائح التي ارتكبت بالعراق.

واشارت ان اهم معلومات قدمها لاجهزة الاستخبارات الامريكية تتعلق بمحاولات الرئيس العراقي اعادة بناء قوته العسكرية ودعمها بالآف الدبابات والعربات المدرعة وقطع المدفعية بدلا من تلك التي دمرت في حرب الخليج.

(تفاصيل ص ٣)

الشيخ عبد الرحمن يواجه احتمال السجن مدى الحياة اثر ادانته بالتآمر لاغتيال مبارك وتفجير الامم المتحدة

نيويورك - لندن -

«القدس العربي»:

قررت هيئة محلفين اتحادية امس ان الشيخ عمر عبد الرحمن وتسعة اخرين مذنبون بتهمة التحريض في مؤامرة لتفجير مبنى الامم المتحدة واغتيال الرئيس حسني مبارك وتفجير انفاق رئيسية في نيويورك.

واصدر المحلفون قرارهم في اليوم السابع من المداولات.

ويواجه عبد الرحمن احتمال الحكم عليه بالسجن مدى الحياة عند صدور الحكم في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت هيئة المحلفين قضت اسبوعا في فندق منعزل لاجراء مداولاتها لاصدار قرارها في القضية التي بدأت منذ ثمانية اشهر.

ولم تحظ القضية باهتمام وسائل الاعلام الامريكية نظرا لتزامنها مع قضية او جي سيمبسون (ممثل ولاعب كرة سابق متهم بقتل زوجته وصديقها).

وقد بنى الدفاع عن الشيخ عبد الرحمن مرافعته على اساس ان مرشد مكتب التحقيقات الفدرالية (اف بي اي) عماد سالم هو الذي دبر المؤامرة للايقاع بالشيخ ورفاقه وبالتالي الحصول على المليون دولار المكافأة.

واشار الدفاع انه لولا عماد سالم لما كانت هناك قضية.

وقد اضعف تعاون بعض المتهمين مع الادعاء موقف الشيخ عبد الرحمن.

ومن المعروف ان الشيخ يعاني مرض السكري وهو في حاجة الى رعاية طبية مستمرة.

واشار مراقبون الى ان الحكم على عبد الرحمن بالسجن مدى الحياة قد يؤدي الى ردود انتقامية من اتباع الشيخ سواء داخل امريكا او في الشرق الاوسط.

وكان الشيخ عبد الرحمن اتهم واشنطن بالسعي الى «تدمير الاسلام» اثناء محاكمته مع تسعة اشخاص اخرين بتهمة التخطيط للقيام بعمليات ارهابية في الولايات المتحدة.

وقال الشيخ عبد الرحمن في مقابلة نشرتها مجلة (تايم) «بشكل عام يلاحظ الجميع ان الاسلام هو المقصود عبر هذه المحاكمة وان الولايات المتحدة تريد الاستفادة من هذه المناسبة لتدمير الاسلام».

وراى الشيخ عبد الرحمن «ان وسائل الاعلام في الولايات المتحدة عنصرية بشكل عام» مضيفا «من الواضح ان الاعلام ضد الاسلام».

واعلنت لين ستيوارت المحامي الرئيسي لعبد الرحمن على الفور نيتها استئناف القرار موضحة ان عبد الرحمن «ليس اول شخص يدخل السجن بسبب اقتناعاته ولن يكون الاخير».

وكانت وجهت الى الشيخ عمر عبد الرحمن (٥٧ عاما) الزعيم الروحي لتنظيم الجماعة الاسلامية في مصر وتسعة اشخاص اخرين تهمة القيام بـ «التآمر بهدف التخريب» لاجبار الولايات المتحدة على تعديل سياستها في الشرق الاوسط.

وقد وجدت هيئة المحلفين عبد الرحمن مذنبا لانه خطط لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ومهاجمة منشآت عسكرية امريكية والمشاركة في التخطيط لتفجير انفاق وجسور في نيويورك.

وقد اعتبرت الهيئة ان متهما اخر يدعى السيد نصير مذنب ايضا لتورطه في اغتيال الحاخام المتطرف مائير كاهانا في العام ١٩٩٠. وقد تلقى غالبية المتهمين هذا القرار من دون انفعال ظاهر. لكن احدهم ابتسم بسخرية في حين ردد متهم اخر بالعربية عبارة «الله اكبر».

وكان الشيخ عبد الرحمن مطأطئ الرأس طوال الجلسة كما في الجلسات السابقة كلها. وكان يستمع الى مترجم فوري عبر سماعتين. وقد بكت محامية الشيخ عبد الرحمن. وكان المتهمون يخططون لخمس عمليات تفجير في نيويورك في غضون عشر دقائق تشمل تفجير مقر الامم المتحدة ونفقي لينكولن وهولاند وجسر جورج واشنطن ومبنى فدرالي يضم مركزا لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) وفق البيان الاتهامي. وقد اظهرت افلام فيديو المتهمين يمزجون مواد متفجرة قبيل اعتقالهم في العام ١٩٩٣.

الشيخ عمر عبد الرحمن محاطا بانصاره ورجال من الـ«اف بي اي» لدى القاء القبض عليه قبل عامين (رويتر)

شجاعة ميتران ورهافة حسه تحولان انتظار الموت الى فن وفلسفة

باريس - من اليكس دوفال سميث:

يحظى الرئيس الفرنسي السابق، فرنسوا ميتران، حاليا باحترام من مواطنيه ربما كان يفوق ما حظي به في اي وقت مضى.

فعلى امتداد الساحة السياسية في فرنسا، وبغض النظر عن المواقف السياسية السابقة تجاه الرئيس الاشتراكي الذي ينتظر بكرامة دنو اجله، يراقب الفرنسيون باحترام وتعاطف كبيرين فرنسوا ميتران (٧٨ عاما) الذي حول بشجاعته ورهافة حسه انتظار الموت الى فن رفيع.

فمنذ انتهاء ولايته وتسليم مقاليد الجمهورية الى خليفته جاك شيراك في ايار (مايو) الماضي امتنع ميتران عن الحديث في السياسة، واتخذ لنفسه دورا جديدا هو ان يكون مرشدا روحيا للثاكلين والذين ينتظرون دنو ساعة موتهم.

ومنذ ان اعلن قبل انتهاء ولايته عن انه مصاب بسرطان البروستات الذي بلغ مرحلة متقدمة لا امل بالشفاء بعدها، بدأ الاستعداد لمواجهة الموت دون هلع او مبالغة، ووثق علاقاته بصديقة قديمة متخصصة في تقديم المساعدة النفسية للذين لا امل في شفائهم من امراض مميتة، واخذ يساعدها بتأملاته حول الموت في كتاب كانت تعمل على تأليفه ويحمل اسم «الموت الحميم».

وقام ميتران بكتابة مقدمة للكتاب جاء فيها ان اهم درس تعلمته من قراءته هو «ان الموت يمكن ان يكون انجازا هاما للمرء».

تقول هذه الصديقة، الطبيبة النفسية ماري دي هينسل، ان ميتران اتصل بها بعد ان ابلغه الاطباء بان لا امل له بالشفاء، وقال لها بانه سيكون للمرة الاولى بحاجة الى مساعدة منها على عكس ما كان الحال سابقا عندما كانت تطلب مساعدته في اقامة اجنحة خاصة في المستشفيات الحكومية مخصصة للذين ينتظرون موتهم.

وقد قضت ماري ساعات طويلة مع ميتران تصغي لتأملاته حول الحياة والموت وتناقشه فيها. وتأثرت بهذه التأملات الى درجة كبيرة انعكست في كتابها الذي حقق مبيعات قياسية.

تقول هينسل ان اجمل ما في ميتران انه - ورغم حالته - يضع لنفسه خططا تمتد الى اخر لحظة في حياته. وتضيف انه لا يعتبر ان الاستعداد لمواجهة الموت يعني الاقلاع عن الاستمتاع بالحياة او عمل شيء مفيد للآخرين.

وفي وقت سابق من العام نشر ميتران كتابا يحمل عنوان «ذاكرة بصوتين» ضمنه الاحاديث التي جرت بينه وبين ايلي وايزل الحائز على جائزة نوبل للاداب. وجاء في الكتاب قول ميتران «الحياة شيء نبدأه، نستثمر فيه، نكبر معه، ونختفي.. انها نسق ذو ايقاع».

وفي نهاية الكتاب يقول ميتران انه يريد ان توضع على قبره نفس العبارة التي اوصى بها المستشار الالماني السابق لقبره وهي «لقد عملت كل ما كان باستطاعتي عمله».

وتقول هينسل ان اخر محادثة طويلة لها مع ميتران جرت الشهر الماضي، وانه كان بحالة نفسية طيبة ولم يفارقه حسن الدعابة والمزاح الذي اشتهر به.

واضافت انه كان دائما مفتونا بالعلاقة بين الحياة والموت. غير انه الان لا يريد الحديث كثيرا حول هذا الموضوع. وكل ما يطلبه من الفرنسيين ان يتركوه يستعد للموت على طريقته، والا يهتموا كثيرا باستعداداته بما في ذلك قراره شراء قطعة ارض ليدفن فيها تقع فوق نفس التلة التي توج عليها اول ملك للغاليين (الفرنسيين القدامى).

وقالت هينسل ان ميتران قال لها عندما طلب منها المساعدة للمرة الاولى قبل عامين «لست خائفا من الموت.. فانا اعرف الان يقينا انه آت، لكنني احب الحياة.. والموت كما هي عادته يأتي مبكرا دوما».

غير انه بمرور الوقت، ومع تكرار لقاءاتهما، طرأ تطور في موقف ميتران من الموت، وبدأ يصبح فلسفيا ومتأملا. ففي المقدمة التي وضعها ميتران لكتابها كتب قائلا «الحضارات التي سبقتنا كانت تنظر الى الموت وجها لوجه: وكانت المجتمعات، وكذلك الافراد، ترسم خطط حياتها عبره. اما في عصر القحط الروحي الذي نعيش فيه فان علاقتنا بالموت اصبحت مختلة».

وتكتسب تأملات ميتران الفلسفية حول الموت اهمية خاصة لانها ربما كانت للمرة الاولى التي يتحدث فيها زعيم سياسي بارز عن موته بالذات وعلى نطاق واسع.

سلطنة عمان واسرائيل تتفقان على تبادل التمثيل التجاري

■ مسقط - دبي - اف ب - رويتر: اعلنت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان سلطنة عمان واسرائيل اتفقتا على فتح مكاتب للتمثيل التجاري وتعيين ممثلين للتعاون الفني والاقتصادي في الدولتين.

واوضحت الوكالة في نبأ لها من نيويورك ان هذا القرار اتخذ اثناء لقاء بين وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله ونظيره الاسرائيلي شمعون بيريز.

واضافت ان الوزيرين «اتفقا على فتح مكاتب تمثيل تجاري في البلدين ودعم التعاون المتبادل في الميادين الفنية والاقتصادية من خلال تعيين ممثلين في البلدين».

واشارت الى ان بن علوي وبيريز اعربا عن نية بلديهما في مواصلة العمل في اطار المحادثات المتعددة الاطراف لصالح التنمية الاقتصادية» في الشرق الاوسط.

ولا تقيم مسقط وتل ابيب علاقات دبلوماسية لكن عمان استضافت منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وفودا اسرائيلية رسمية في اطار المحادثات المتعددة الاطراف للسلام. كما زار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مسقط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اول زيارة من نوعها الى دولة خليجية عربية.

ومنذ ١٩٩٤ عقد بن علوي عدة لقاءات مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي انذاك يوسي بيلين.

ووافقت دول مجلس التعاون الخليجي الست في نيويورك العام الماضي على رفع المقاطعة عن الشركات التي تتعامل مع اسرائيل. وعلى الرغم من ان دول مجلس التعاون الخليجي تؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط الا انها تبدي ترددا في رفع المقاطعة عن اسرائيل.

وتؤكد دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة توصل اسرائيل الى اتفاقيات سلام شاملة مع جميع الدول المجاورة لها بما في ذلك انسحابها من جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية.

عرفات يوجه نداء لتحقيق سلام شامل يضم سورية ولبنان

■ نواكشوط - الجزائر - ا ف ب - رويتر: وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله الى نواكشوط امس نداء لتحقيق «سلام شامل» في الشرق الاوسط يضم سورية ولبنان.

واجرى عرفات الذي كان قبل ذلك في الجزائر زيارة لموريتانيا استغرقت ساعات قليلة.

ويقوم عرفات بجولة في عدد من الدول الافريقية لايضاح مضمون اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة الذي وقع مع اسرائيل الخميس الماضي في واشنطن.

وكان في استقباله بعد ظهر امس في مطار نواكشوط الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد طايع الذي سيجري معه محادثات.

وردا على سؤال حول عدم ابرام سورية بعد اتفاقا مع اسرائيل قال عرفات ان الاتفاقات التي ابرمها الفلسطينيون ومصر والاردن مع اسرائيل غير كافية «ويجب ان يكون السلام شاملا وينضم اليه سورية ولبنان».

وتوجه عرفات مساء امس الى دكار حيث سيجري محادثات مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

وكان الرئيس الجزائري الامين زروال استقبل امس عرفات الذي اطلعه على تفاصيل اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

وتوقف عرفات في المغرب امس الاول في طريق عودته من الولايات المتحدة حيث وقع على الاتفاقية مع اسرائيل.

ايران تهدد بالرد على اي هجوم اسرائيلي

■ طهران - اف ب: هددت ايران امس بالرد بقوة على اي هجوم اسرائيلي يستهدف منشآتها العسكرية وتسديد «ضربة موجعة» الى المعتدي.

وقال قائد سلاح الجو الجنرال حبيبي باغاي في تصريح الى صحيفة (كايهان هوائي) «انهم (الاسرائيليون) يخطئون جدا اذا ما اعتقدوا انه بامكانهم تنفيذ تهديداتهم من دون تلقي الرد. وان الطيران الحربي الايراني مستعد تماما لتسديد ضربة موجعة».

الا ان الجنرال باغاي اضاف انه «لا يأخذ تهديدات الاسرائيليين على محمل الجد اذ انهم ليسوا في وضع يسمح لهم بتوجيه مثل هذه التهديدات».

واوضح ان الطيران الايراني «طور انظمة دفاعه واصلح الطائرات» التي تضررت خلال الحرب مع العراق (من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨).

ولم توجه اسرائيل حتى اليوم اي تهديد مباشر الى ايران التي تشتبه في انها تسعى الى التزود بالسلاح النووي.

الا ان القادة الايرانيين الذين يدعون الى تدمير دولة اسرائيل يعلنون مرارا ان اسرائيل قد تحاول مهاجمة منشآت البلاد النووية التي تستخدم لاغراض مدنية فقط على حد قولهم.

وكان الطيران الاسرائيلي هاجم ودمر في العام ١٩٨١ محطة نووية عراقية (تموز).

والتهديد الذي وجهه امس الجنرال الايراني هو ثاني تهديد من نوعه خلال اسبوع. وكان رئيس حراس الثورة الايرانية الجنرال محسن رضائي اكد الاحد الماضي ان بلاده «سترد بقوة» على اي هجوم اسرائيلي محتمل.

غير انه قال «لو كانت اسرائيل جدية لما كانت هددت ايران» من دون ان يشير الى تهديد اسرائيلي محدد.

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاول ان «تزويد ايران بقدرة نووية يعتبر جريمة».

السعودية تخفف القيود على دخول العمالة اليمنية

■ دبي - رويتر: قال دبلوماسيون عرب امس الاحد ان المملكة العربية السعودية فتحت ابوابها امام دخول العمالة اليمنية بعد خمس سنوات من اعادة مئات الآلاف من اليمنيين بسبب تعاطف بلادهم مع العراق خلال ازمة الخليج. وقال الدبلوماسيون ان ادارة العمل في وزارة الداخلية بدأت في الشهر المنصرم تقبل طلبات استقدام اليمنيين ولكن مع اشتراط وجود كفيل سعودي. وكان اليمنيون معفيين قبل ازمة الخليج في ١٩٩٠ من العمل تحت كفيل سعودي.

وقال احد الدبلوماسيين «لا توجد معلومات حاليا عن عدد العائدين ولكن من المتوقع ان يعود مئات الآلاف من اليمنيين للعمل في المملكة».

ونقل عن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز يوم الجمعة قوله ان المملكة ترحب بان تستقدم المؤسسات السعودية عاملين يمنيين، واضاف انه متفائل بشأن تسوية نزاع حدودي بين البلدين.

وكانت لجنة عسكرية مشتركة بدأت محادثات السبت عن خفض عدد قوات البلدين على الحدود المتنازع عليها. ومن المنتظر ان تبحث اللجنة ايضا مسألة ترسيم الحدود في المنطقة محل النزاع منذ ٦٠ عاما والتي يحتمل ان تكون غنية بالنفط.

الخرطوم تعلن «خيبة املها» ازاء موقف كارتر تجاه الجنوب

■ الخرطوم - من الفريد تعبان: اعربت الحكومة السودانية عن «خيبة املها» ازاء موقف الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر المتعلق بعملية السلام في السودان.

واعرب وزير الدولة المكلف شؤون الرئاسة مهدي ابراهيم في تصريح نقلته صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة امس عن اسفه لتصريحات كارتر التي وضع فيها «موقف الحكومة السودانية وموقف المتمردين الذي يعيق اي مبادرة سلمية» في كفة واحدة.

وكان كارتر قال الثلاثاء في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة لنيروبي عاصمة كينيا في اطار جولة افريقية استغرقت اربعة ايام ان عملية السلام التي يبذل جهودا في اطارها في السودان «تتحرك في شكل بطيء».

رئيس البرلمان التركي يستقيل ويطالب بانتخابات مبكرة

■ انقرة - ا ف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان رئيس البرلمان التركي حسام الدين جندوروك قدم استقالته امس وطالب باجراء انتخابات مبكرة. واكد جندوروك في تصريح خطي نقلته وكالة الاناضول «ان الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد ليست مواتية لبقاء البرلمان الحالي (الذي انتخب العام ١٩٩١) سنة خامسة».

ويفترض عادة ان تجرى الانتخابات التشريعية التركية العام ١٩٩٦.

ويذكر ان جندوروك هو نائب حزب الطريق القويم ومعروف عنه معارضته لرئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي تتولى زعامة الحزب.

معرض طهران الدولي «رد واضح» على الحظر الامريكي

■ طهران - ا ف ب: افتتح الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاحد معرض طهران الدولي واكد انه يشكل «ردا واضحا» على عزم الولايات المتحدة عزل ايران. وقال الرئيس الايراني «ان الاستقبال الذي خصه العالم باسره للمعرض هذا العام يشكل ردا واضحا على الحكومة الامريكية التي تظن ان في امكانها ان تستخدم نفوذها السياسي والمالي لعزل البلاد». وتشارك ٥٣ دولة و٨٠٠ شركة اجنبية و٢٢٠٠ شركة ايرانية في معرض طهران الدولي الحادي والعشرين الذي ينتهي في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وتشارك جنوب افريقيا والمكسيك والعراق للمرة الاولى في هذا المعرض التجاري. اما المانيا وهي اكبر شريك تجاري لايران فتشارك بالعدد الاكبر من الشركات من بين الدول الاجنبية المشاركة.

ISSN 1358-3379
02
9 771358 337100

PRICE LIST
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ...
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 30B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. US 75 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

الصرب يشنون هجوما مضادا لاستعادة اراض في البوسنة
المبعوث الامريكي يحذر من التفاؤل حول التوصل لهدنة

سراييفو ـ من كورت شورك:

اعلنت الامم المتحدة في سراييفو امس ان قوات صرب البوسنة شنت هجوما مضادا في شمال غرب البوسنة بهدف استعادة مدينة بوسانسكا كروبا التي تتعرض في الوقت الحاضر لقصف مدفعي عنيف.

واعلنت الناطقة العسكرية باسم الامم المتحدة ميريام سوشاكي ان قوات صرب البوسنة شنت ابتداء من ٢٩ ايلول (سبتمبر) هجوما على بوسانسكي نوفي واوتوكا والهدف من الهجوم الذي ما زال مستمرا هو استعادة بوسانسكا كروبا.

واضافت سوشاكي «ان بوسانسكا كروبا تتعرض لقصف مدفعي من مواقع صرب البوسنة ما يدل على ان الصرب اقتربوا من المدينة اكثر مما كنا نظن لقد احرزوا بعض التقدم وقد يتمكنون من استعادة المدينة».

وكان الفيلق الخامس في الجيش البوسني استولى على مدينة بوسانسكا كروبا على الحدود الجنوبية الشرقية لجيب بيهاتش المسلم السابق منذ اسبوعين كما تعرضت المدينة امس الاول لقصف مدفعي عنيف حسب ما افادت سوشاكي التي لم تعط المزيد من التفاصيل.

يشار الى ان القوات الكرواتية ـ المسلمة تمكنت من استعادة مساحات من الاراضي منذ بدء هجومها المشترك الذي شنته بعد الغارات الجوية لحلف الاطلسي ضد اهداف عسكرية تابعة لصرب البوسنة.

من جهة اخرى يتوجه المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك الى زغرب امس بعد محادثات مع رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش في بلغراد.

وعلى الرغم من الطريقة السريعة التي تتواصل بها دبلوماسيته المكوكية حذر هولبروك امس الاول من ان الحديث عن وقف اطلاق النار في البوسنة سابق لاوانه.

وقال المفاوض الامريكي للصحافيين «نسمع كلاما كثيرا عن وقف اطلاق النار الذي اعتقد انه سابق لاوانه تماما.

«الجانبان.. وكلاهما يريد وقف اطلاق النار ولكن لكل منهما افكارا مختلفة جدا عما يعنيه ذلك واحذر الناس من توقع اي اعلان مباشر بشان ذلك في المستقبل القريب».

ووصل هولبروك الى بلغراد بعد ان اجرى محادثات استمرت ثماني ساعات مع الحكومة البوسنية في سراييفو اعترف بعدها بان حجم المسائل التي تواجهه «اتبطت همته».

وقال ان كل المسائل الجوهرية ولا سيما مستقبل سراييفو وجيب غوراجدي الواقع في شرق البوسنة والتركيب السياسي للبوسنة المستقلة في المستقبل مازالت دون حل كما ان الجانبين مختلفان بشانها اختلافا شديدا.

ومن المقرر ان يلتقي هولبروك مع الرئيس الكرواتي فرانو توديمان امس قبل عودته الى سراييفو اليوم.

وقال هولبروك يوم الجمعة ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش كانت اكثر محادثات «مثمرة وشاملة» اجراها حتى الان ولكن تصريحاته امس الاول كانت اكثر تحفظا بشكل ملحوظ.

وساد تفاؤل مشوب بالحذر بشان امكانية انهاء الحرب قريبا بعد اتفاقيات تم التوصل اليها في نيويورك بين الجانبين بشان تقسيم الترتيبات الدستورية في البوسنة.

وقال ميلان ميلوتينوفيتش وزير الخارجية اليوغوسلافي لوكالة انباء تانيوج ان احتمالات السلام «كبيرة وواقعية» ولنحى باللائمة في اي تاخير على السلطات البوسنية في سراييفو.

وقال «الان والخطة الامريكية مطروحة على المائدة والامريكيون هم المتفنون الاساسيون لها يتعين على واشنطن ان تواجه حقيقة ان المسلمين هم العقبة الاساسية امام السلام في البوسنة ولا يريدون لهذه الحرب ان تنتهي».

وقال رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة للصحافيين في بيلينا انه يرى ايضا ان الولايات المتحدة هي السبيل الى السلام.

واضاف «يتعين ان نثق في امريكا وفي قدرتها على حل المشكلة.. اللحظة الان حرجة. المسلمون يخربون مبادرات السلام.. اذا نجح الامريكيون في اقناعهم بالجلوس على مائدة المفاوضات واعتقد ان الامريكيين وحدهم هم القادرون على القيام بذلك فحينئذ يمكن لمؤتمر (السلام) ان يؤدي الى انهاء الحرب».

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يحتاج الى موافقة الكونغرس لارسال قوات لتنفيذ اي اتفاقية سلام في البوسنة يوم الجمعة انه يرى املا في وقف اطلاق النار ولكن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض قال في وقت لاحق ان وقف اطلاق النار ليس وشيكا.

واتفق سفراء حلف شمال الاطلسي على الخطوط العريضة لخطة لارسال الاف من الجنود من دول في الحلف وخارج الحلف ومن المحتمل ان يكون من بينهم جنود روس للاشراف على اتفاقية سلام البوسنة.

ينتظرون الحصول على ماء للشرب في العاصمة سراييفو التي مازالت تعاني نقصا حادا في المياه والخدمات (رويتر)

اثر اغتصاب ٣ جنود امريكيين لفتاة عمرها ١٢ عاما

الرأي العام في اليابان ينظم حملة للمطالبة باغلاق القواعد الامريكية

طوكيو ـ من ماكيكو تازاكي:

ما زالت الحملة ضد القواعد الامريكية تتصاعد في اوكيناوا وفي مناطق اخرى من اليابان بعد اغتصاب فتاة في الـ ١٢ من عمرها فيما تبقى الحكومة المركزية في طوكيو متمسكة بالترتيبات الامنية المتفق عليها مع الولايات المتحدة.

وقد تجسد الاختلاف القائم بين معارضة الراي العام لابقاء هذه القواعد وبين مواقف الحكومة برفض ماساهدي اوتا حاكم جزيرة اوكيناوا في نهاية الاسبوع لقاء موفد من الحكومة المركزية في طوكيو اتى لاقناعه بتجديد عقود ايجار الاراضي التي تستخدمها القواعد الامريكية في الجزيرة.

وافادت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» ان نويورو هوشوياما رئيس قسم المنشآت العسكرية في وزارة الدفاع اليابانية طلب لقاء حاكم اوكيناوا امس الاول لكن من دون جدوى.

وكان حاكم اوكيناوا اعلن الخميس امام المجلس البلدي في اوكيناوا انه لن يمارس اي ضغط لاقناع اصحاب هذه الاراضي بتجديد عقود الايجار التي تنتهي مدتها في العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. ويمكن للحاكم في حال رفض اصحاب هذه الاراضي تجديد العقود ان يوقع بنفسه لكنه اكد انه لن يفعل ذلك. وقال «لا يمكنني ان اقوم بذلك في الوقت الذي تخشى فيه توسيع القواعد في اوكيناوا».

وكانت قضية اغتصاب تلميذة في الـ ١٢ من عمرها من قبل ثلاثة جنود امريكيين في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي اثارت موجة احتجاجات شديدة في اوكيناوا حيث يتمركز ٢٧ الف جندي امريكي من اصل الجنود الامريكيين الـ ٤٥ الفا المرابطين في اليابان.

وكانت الجزيرة التي احتلتها القوات الامريكية بعد انتهاء الحرب اعيدت الى اليابان في العام ١٩٧٢.

وقد سلمت الشرطة العسكرية الامريكية الجنود الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٢ عاما ويشتبه في انهم اغتصبوا الفتاة الى السلطات اليابانية يوم الجمعة بعد ان وجهت النيابة التهمة اليهم.

ونظمت تظاهرة في الجزيرة الاسبوع الماضي شارك فيها ٣٠٠٠ شخص. واعتمد عدد من البلديات المجاورة للقواعد الامريكية لا سيما بلديتا يوكوسوكا وياماتو في منطقة طوكيو قرارات تطالب باعادة النظر في الاتفاق الامريكي ـ الياباني حول وضع الموظفين العسكريين في اليابان.

ولفت صحافي في اوكيناوا الى ان عملية الاغتصاب هذه ليست الا جرما واحدا من سلسلة جرائم يقوم بها الجنود الامريكيون في الجزيرة.

واضاف انها اثارت نقمة اكبر لانها «تحرك الذكريات الأليمة لفترة احتلال الجزيرة».

ونظمت تظاهرة اخرى امس الاول في شوارع طوكيو شاركت فيها ٣٠٠ امراة بدعوة من الجمعية الجديدة للنساء اليابانيات. وهتفت المشاركات في التظاهرة «لم نعد بحاجة الى القواعد» و«لن نغفر ابدا».

ويحضر اعضاء المجلس البلدي في اوكيناوا تظاهرة اكبر في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يتوقع ان يشارك فيها ما بين ٣٠ و٥٠ الف شخص.

وابدت الحكومة تحفظا شديدا على هذه الحملة. ومع ان رئيس الوزراء توميشي موراياما «ندد» يوم الجمعة بعملية الاغتصاب الا انه اضاف ان اليابان تعتزم رغم ذلك «المحافظة بشكل تام» على الاتفاقات الامنية الموقعة مع الولايات المتحدة.

واعلن عدد من الوزراء انه من غير الوارد اعادة النظر بالمعاهدة الامنية الموقعة في العام ١٩٦٠ ولا بالاتفاقية التي تتضمنها.

ويسمح الاتفاق حول وضع الموظفين العسكريين الامريكيين للسلطات الامريكية بالامتناع عن تسليم مشتبه به الى السلطات اليابانية الا بعد توجيه التهمة اليه. وكان هذا البند زاد من غضب سكان الجزيرة بعد حصول جريمة الاغتصاب.

واشتدت حدة التوتر ايضا بعد التوقيع يوم الاربعاء في نيويورك على اتفاق جديد لمدة خمس سنوات تتعهد اليابان بموجبه دفع مساهمة اكبر لتامين عمل هؤلاء الموظفين. وتدفع اليابان حاليا ٧٠٪ من الكلفة الاجمالية لتشغيلهم.

لندن.. «ام البرلمانات» تبحث عن نظام انتخابي جديد للقرن الواحد والعشرين

لندن ـ من جيرارد رافين:

ربما يكون اعظم ارث خلفته بريطانيا في مستعمراتها السابقة بعد قرون من الحكم الاستعماري هو شكل الحكم الذي صيغ على غرار «ام البرلمانات» في لندن.

ولكن الساسة البريطانيين يتساءلون الان عما اذا كان نظام وستمينستر للحكم الذي تم تطويره في القرن التاسع عشر هو بحق النظام المناسب لبريطانيا في القرن الواحد والعشرين.

واذا فاز حزب العمال المعارض في الانتخابات المقبلة وخاصة اذا كان الفوز بنسبة ضئيلة فان بريطانيا قد تنظر الى برلمان وانظمة انتخابية في دول اخرى بحثا عن افكار لتطوير برلمانها وانظمتها.

وكل الخيارات ممكنة من اتباع نظام انتخابي مثل المعمول به في المانيا او ايرلندا او نقل الاسلوب الاسباني في اللامركزية او سن قانون للحقوق كما هو الحال في الولايات المتحدة الى تشكيل مجلس شيوخ يقوم كما هو متبع في اي مكان اخر في العالم على الجدارة وليس الوراثة. وقالت لينزي كوك رئيسة الاتصالات بجماعة الضغط الخاصة بالاصلاحات الدستورية تشارتر ٨٨ «الظروف مواتية الان للاصلاحات اكثر من اي وقت مضى».

وفيما يتعلق بالنظام الانتخابي وهو من اكثر القضايا حساسية يرى حتى العديد من اعضاء حزب العمال الذين يرغبون في الحفاظ على النظام التقليدي المتبع في بريطانيا ان الوقت قد حان للتوصل الى قرار فاصل في الامر. وقال جاك سترو المتحدث باسم حزب العمال في الشؤون الداخلية والذي يعارض التمثيل النسبي ان هناك جدلا كبيرا حول النظام المتبع منذ ٣٠ او ٤٠ عاما في البلاد وان الوقت قد حان للتوصل لقرار خاص. ويقضي ذلك النظام بفوز المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات بالمقعد. وتعهد حزب العمال باجراء استفتاء على التمثيل النسبي خلال اول فترة له في السلطة. واذا ابدى الحزب اي تراجع عن تعهده هذا فمن المؤكد ان تستغل ذلك اقلية الاحرار الديمقراطيين.

وقال بادي اشداون زعيم الاحرار الديمقراطيين في مؤتمر للحزب الشهر الماضي «الاصلاح الانتخابي ليس ترفا اختياريا». وكان الاحرار الديمقراطيون قد فازوا بنسبة ١٨ في المئة من الاصوات ولكنهم حصلوا على ٢٠ مقعدا فقط في مجلس العموم المؤلف من ٦٥١ عضوا في الانتخابات الاخيرة. ويحكم المحافظون البلاد منذ ١٦ عاما بالرغم من انهم فازوا بما يصل الى ٤٣ في المئة فقط من الاصوات في انتخابات متعاقبة. وقال اشداون ان الاصلاحات ستضمن الا تخضع بريطانيا مرة اخرى الى عجرفة وانتهاكات حكم الاقلية (المحافظة) في وستمينستر، وتقوم دعوته للاصلاحات ايضا على مصالح حزبية خالصة.

فاذا فشل حزب العمال في الحصول على الاغلبية المطلوبة في البرلمان في الانتخابات المقبلة التي يجب ان تجرى بحلول ايار (مايو) عام ١٩٩٧ فقد يسعى لتشكيل ائتلاف مع الاحرار. ويعتقد اشداون ان حزبه سيتعرض الى نزيف اصوات اذا قبل التحالف مع حزب العمال.

وقال انه يريد قبل مساندة حزب العمال الحصول على تاكيدات بان الانتخابات المقبلة ستجرى وفقا لنظام نسبي لضمان بقاء حزبه.

وبمقتضى التمثيل النسبي تفوز الاحزاب السياسية بعدد من المقاعد في البرلمان يتناسب مع الاصوات التي يحصل عليها كل حزب. وبمقتضى النظام الانتخابي المتبع في بريطانيا يفوز المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات بالنسبة لكل مقعد على حدة.

ويعتزم حزب العمال ايضا تغيير عدة قوانين تم وضعها خلال حكم المحافظين المستمر منذ ١٦ عاما.

ويعارض المحافظون التغييرات الدستورية قائلين ان الاصلاحات الانتخابية قد تعني حكومات اقلية وان اللامركزية قد تؤدي الى تقسيم بريطانيا.

بكين: اجتماع القمة الامريكي الصيني قد يعقد في نيويورك

■ بكين ـ رويتر: قال جيان جيتشين وزير الخارجية الصيني لوكالة ابناء شينخوا ان الصين مستعدة لعقد اجتماع قمة في نيويورك وليس في واشنطن لضمان عقد اجتماع بين الرئيس الصين جيانغ زيمين والرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ونقلت الوكالة عن جيان قوله في مقابلة في نيويورك ان «الجانب الصيني قبل دعوة امريكية للرئيس جيانغ لزيارة واشنطن ولكن الجانب الامريكي يواجه صعوبات على ما يبدو في الترتيب لها كزيارة رسمية».

وضغطت واشنطن على الصين في مطلع الاسبوع للموافقة على عقد اجتماع قمة بعد ان اخفقت ثلاثة اجتماعات عقدت على مستوى عال في الاسبوع الماضي في حل عقبة بشان اعداد استقبال رسمي للزعيم الصيني.

وقال جيان للوكالة «هذه الصعوبات لم تنجم عن مشكلات فنية ولا عن ضيق الوقت للاستعدادات. وفي حقيقة الامر انها مسالة ما اذا كانت هناك ارادة سياسية ام لا».

وقال «على الجانب الصيني لا توجد صعوبات. واذا كان الجانب الامريكي يواجه صعوبات فيمكن عقد اجتماع قمة في نيويورك».

وفي واشنطن قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يوم الجمعة ان الولايات المتحدة تعتقد ان من المهم جدا عقد اجتماعات على مستوى عال مع الصين. وقال بيرنز «ليس المهم الاعلام والمدافع وكل تلك... المهم جوهر (الاجتماع)».

دول ينتج فيلما يصور اصابته اثناء الحرب العالمية لكسب تعاطف الامريكيين في انتخابات الرئاسة

واشنطن ـ من غادة المصري:

كشف زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور بوب دول عن قيامه باعداد فيلم يتناول معاناته اثر اصابته برصاص النازيين في كتفه الايمن في احد الاودية الايطالية اثناء فترة خدمته العسكرية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

وتاتي خطوة دول ـ حسب اعتقاد المراقبين ـ في اطار حملة يقوم بها لكسب تاييد الناخبين الامريكيين ضمن مساعيه الرامية الى الفوز بزعامة البيت الابيض خلال الانتخابات الرئاسية القادمة المقرر لها ان تتم عام ١٩٩٦.

ويحمل الفيلم الذي تبلغ مدته ١٤ دقيقة اسم «بوب دول: الاسطورة الامريكية» وعقب المراقبون على ذلك بقولهم ان تحولا طرأ على اسلوب زعيم الاغلبية الجمهورية في حملته الدعائية من خلال عرضه مشاهد الحرب العالمية الثانية امام الناخبين الامريكيين في وقت اتهم فيه الرئيس الحالي بيل كلينتون بانه تهرب من الخدمة العسكرية في فيتنام اثناء تدخل الولايات المتحدة في تلك الدولة الاسيوية.

وكان الجنرال المتقاعد كولن باول رئيس اركان الجيش الامريكي السابق تطرق في كتابه الاخير «رحلتي الامريكية» الى لقطات تبين تعرضه للموت عدة مرات في الحرب الفيتنامية «تلبية لنداء الواجب» حسب قوله.

يذكر ان الجنرال باول سيحدد موقفه بشان دخول المعترك الانتخابي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم وذلك بعد انتهائه من رحلته التي يقوم بها حاليا لترويج كتابه في مختلف المناطق والمدن الامريكية.

وتقول اوساط مقربة ان دول (٧٢ عاما) كان يتردد كثيرا في التحدث امام الجمهور عن معاناته والتي تسببت بالحاق الاذى في الجزء الايمن من جسده، ونقلت المصادر عن الزعيم الجمهوري قوله «كيف لي ان اخبر الناخبين بجميع مشكلاتي هذه».

ويتحدث دول في فيلمه الوثائقي قائلا «سمعت اصوات طلقات الناقل قادمة من صوب الجنود النازيين» واضاف «شعرت بجسم غريب دخل كتفي الايمن. واذا هي طلقات رصاص تسببت في كسر احد فقرات عنقي لتخترق انحاء متفرقة من جسدي» وتابع يقول «عندها لم استطع تحريك اي من ذراعي او رجلي».

وبعد انتهاء هذه المشاهد تظهر زوجة دول اليزابيث في الفيلم وهي تحمل صندوقا جمعت فيه مبالغ تقدر بالف و٨٠٠ دولار لعلاج زوجها الذي كان بحاجة لاجراء ٩ عمليات جراحية في حينه.

ويلاحظ في الجانب الاخر من الفيلم السيناتور دول وهو يرقد في المستشفى، ويعلن الطبيب المشرف قائلا «ان نسبة شفائه ضئيلة، ولا اعتقد انه سيتمكن من الحركة ثانية».

وحسب دول فان تكاليف انتاج الفيلم الدعائي بلغت نحو ١٦٧ الف دولار، ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة الامريكية واشنطن ان المعركة الرئاسية القادمة ستكون ملتهبة، سيما ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعلن حملته الانتخابية مبكرا. ويقول الخبراء ان اعلان الملياردير الامريكي روس بيرو خوض الانتخابات القادمة بواسطة حزب ثالث سيشعل المنافسة ايضا.

روس بيرو يطلق من كاليفورنيا حملته لانشاء حزب ثالث

■ بوينا بارك (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اطلق الملياردير الامريكي روس بيرو السبت من كاليفورنيا حملته لانشاء حزب سياسي ثالث وحث انصاره على التعبئة لجمع التواقيع المطلوبة لذلك.

وكان بيرو اعلن الاثنين الماضي عزمه على انشاء «حزب الاستقلال» استعدادا للانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦. وهو يتوجه حسب قوله الى ٦٢٠٪ من الناخبين، الذين فقدوا الثقة بالجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء.

والمعروف انه لا بد للمرشح الى الرئاسة من جمع ٨٩٠٠٦٤ توقيعا في كاليفورنيا قبل الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وسيبدأ انصار بيرو حملة جمع التواقيع اليوم الاثنين عبر الانتشار على مفارق الطرق وفي المراكز التجارية.

وقال روس بيرو «ان الامر عبارة عن تحد وسيكون مسليا». ونشر بيرو اعلانا صدر في ٤١ صحيفة كاليفورنية (نحو ستة ملايين نسخة) يحث فيه السكان على التوقيع. وينوي بيرو القيام بحملة مماثلة في ولاية اوهايو حيث يتوجب عليه جمع ٣٣٤٦٢ توقيعا قبل العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) وفي ولاية ماين (٢٥ الف توقيع) قبل منتصف كانون الاول (ديسمبر). وكان بيرو المرشح المستقل خلال انتخابات العام ١٩٩٢ حصل على ١٨,٩٪ من الاصوات. ولم يعلن بعد بشكل واضح عزمه على الترشح لانتخابات العام ١٩٩٦ الا انه ردا على سؤال حول الجنرال كولن باول قال «نريد اشخاصا من هذا الحجم».

اضراب عام واعمال عنف في كراتشي

■ كراتشي ـ اف ب: اعلنت الشرطة ان اضرابا عاما شل الحركة صباح امس في كراتشي العاصمة الاقتصادية الباكستانية وسجلت مواجهات بين قوات الامن ومجموعات مسلحة.

وياتي هذا الاضراب الجديد لمدة ٢٤ ساعة في كراتشي تلبية لدعوة من حركة مهاجر قومي التي تمثل مهاجرين مسلمين قدموا من الهند بعيد انقسام باكستان عن الهند عام ١٩٤٧ ـ وهو الاضراب العشرون منذ مطلع السنة الجارية.

واوضحت حركة مهاجر قومي ان الاضراب ياتي احتجاجا على مقتل ثلاثة من عناصرها بدم بارد على ايدي رجال الشرطة الخميس الماضي، الا ان الشرطة اعلنت انهم قتلوا خلال مواجهة مسلحة.

ولقي شخص مصرعه ليلة السبت الاحد خلال تبادل لاطلاق النار في وسط المدينة، كما احرقت ١٥ سيارة وتعرض مركز شرطة للهجوم بقذائف صاروخية من دون تسجيل وقوع ضحايا.

استطلاع: الاشتراكيون يفوزون في الانتخابات العامة بالبرتغال

■ لشبونة ـ رويتر: اشارت نتائج استطلاع اجري لحساب محطة التلفزيون البرتغالية الخاصة (سيك) الى ان الحزب الاشتراكي فاز في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد امس ليعود الى السلطة بعد ابتعاده عنها نحو عقد.

وكان كثيرون تكهنوا بان تكون الانتخابات غير حاسمة ولن يتمكن خلالها الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم او الحزب الاشتراكي المعارض من الفوز بالاغلبية.

واوضحت استطلاعات الراي تقدم الاشتراكيين الذين يتزعمهم الزعيم النشط انطونيو غوتيريس بفارق ضئيل اذ حصلوا في الاستطلاعات على نحو ٤٠ في المئة من الاصوات مقارنة بنحو ٣٦٪ للحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي فاز باكثر من ٥٠٪ في انتخابات ١٩٨٧ و١٩٩١.

غير انه من المتوقع ان يفوز الشيوعيون وحزب الشعب الوطني اليميني بنسبة تقدر بحوالي عشرة في المئة لكل منهما تمكنهما من حرمان الحزبين الرئيسيين من الفوز بالنسبة المطلوبة لتحقيق الاغلبية البرلمانية وتتراوح ما بين ٤٣ و٤٥٪.

ورغم تقدم الاشتراكيين في استطلاعات الراي الا ان المعلقين السياسيين يقولون ان انتخابات امس ستكون اقل الانتخابات حسما خلال اكثر من عشر سنوات لان ما يصل الى عشرة في المئة من الناخبين وعددهم ٨,٩ مليون ناخب لم يحسموا امرهم بعد.

كما يتبنى الحزبان الرئيسيان سياسات متشابهة بدرجة كبيرة ازاء عدد من القضايا الهامة ويسعيان لدمج البرتغال مع اوروبا بصورة اكبر.

حاكم نيجيريا العسكري يخفف الاحكام ضد مشاركين في محاولة انقلاب

■ لاغوس ـ رويتر: قال الحاكم العسكري النيجيري ساني اباتشا امس ان حكومته خففت الاحكام الصادرة ضد مشاركين مزعومين في انقلاب اثارت محاكمتهم السرية في وقت سابق من هذا العام ادانة دولية.

واعلن اباتشا في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون في كل انحاء نيجيريا بمناسبة مرور ٣٥ عاما على استقلال بلاده برنامجا تفصيليا لتسليم السلطة الى حكومة منتخبة بشكل ديمقراطي في غضون ثلاثة اعوام في اول تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٨.

ولكن اباتشا لم يغير موقفه بشان قضية الزعيم المعارض المعتقل مسعود ابيولا الذي يواجه اتهامات بالخيانة بعد ان اعلن فوزه في انتخابات للرئاسة. واكد ان مصير ابيولا سيتقرر في المحكمة.

وقال «مع الاخذ في الاعتبار النداءات الجادة من اصدقائنا وبروح المصالحة الوطنية التي تشكل محور سياسة هذه الادارة قررت الحكومة تخفيف الاحكام الصادرة على متآمري الانقلاب.. وهذا الموقف سيراجع في الوقت المناسب».

ومن بين الاشخاص الاربعين الذين ادينوا في مؤامرة الانقلاب الحاكم العسكري النيجيري السابق اولوسيغون اوباسانغو الذي قالت تقارير انه حكم عليه بالسجن مدى الحياة في حين حكم على نائبه السابق شيهو موسى يارادوا و١٣ اخرين بالاعدام.

وضاعفت عملية الانقلاب الازمة النيجيرية التي تفجرت في عام ١٩٩٣ عندما الغى الجيش الانتخابات الرئاسية التي يعتقد على نطاق واسع ان ابيولا فاز فيها. واعتقل ابيولا منذ حزيران (يونيو) من العام الماضي لاعلان نفسه رئيسا.

ووجهت لابيولا تهمة الخيانة في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤ ولكن القضية تعثرت في المحاكم في الوقت الذي وجهت فيه نداءات دولية للافراج عنه.

وكرر اباتشا وجهة نظره التي اعلنها منذ فترة طويلة بان قضية اباتشا قضائية وقال «ان عمل الخيانة خطير مثلما هو فاحش».

وقال ان «المحاكم موجودة لتقرير المسائل القضائية المعروضة عليها والى ان يحين مثل هذا الوقت عندما يتقرر ما اذا كان ابيولا مذنبا ام بريئا في التهم الموجهة له سيكون خطأ وسابقة سيئة للنظام الديمقراطي الذي نضع اساسا له ان نتدخل امرا تنفيذيا في مسالة ما زالت معروضة على القضاء».

وقال اباتشا ان ابيولا ليس معتقلا سياسيا وان الانتخابات التي يدعي رجل الاعمال المليونير ابيولا بفوزه بها، الغتها محكمة مختصة.

وقالت كوديرات زوجة ابيولا «انني اشعر بقلق جدا على سلامته وقلقي الاساسي هو ان الجنرال ساني اباتشا ادان بالفعل ابيولا قبل المحاكمة».

واضافت «لا اؤمن بالنظام القضائي النيجيري لان الحكومة يمكن ان تخيفه».

وقالت «يجب على المجتمع الدولي ان يرد باقوى العبارات لحمل نيجيريا على الالتزام بحكم القانون».

واضافت انه يجب على الولايات المتحدة التي تشتري نصف النفط الخام النيجيري ان تفرض حظرا عليها.

مسؤول امني سابق وراء محاولة اغتيال شيفارنادزة

■ تبليسي ـ اف ب: اعلن وزير داخلية جورجيا شوتا كفيرايا امس الاحد ان ايغور غيورغادزة المسؤول السابق عن الامن يقف مع معارضين روس وراء موجة الاعتداءات الارهابية التي شهدتها جورجيا واهمها محاولة اغتيال رئيس الدولة ادوارد شيفارنادزة بواسطة سيارة مفخخة الشهر الماضي.

وقد اقيل غيورغادزه من منصبه كقائد لاجهزة الامن (كي. جي. بي سابقا) بعد ايام من محاولة الاغتيال التي وقعت في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي، كما القي القبض على معاونه تيمور كاتشياشفيلي الذي اعترف بالتورط في هذه العملية وفي ثلاثة اغتيالات سياسية.

كذلك اعترف غيفلا غيلاشفيلي المسؤول في حركة مخيدريوني المسلحة بالضلوع في محاولة اغتيال شيفارنادزة وبالجرائم الثلاث الاخرى.

والضحايا الثلاث للاغتيالات هم نائب وزير داخلية اغتيل في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، واحد قادة المعارضة غيا شانتوريا التي اغتيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وصديق لشيفارنادزة كان يراس مؤسسة سياسية اغتيل في حزيران (يونيو) الماضي.

وقد القي القبض على كاتشياشفيلي وغيلاشفيلي بعد محاولة اغتيال شيفارنادزة الذي لم يصب الا بجروح طفيفة.

ويعتبر كاتشياشفيلي مناصرا لزعيم حركة مخيدريوني دجابا ايوسيلياني الذي يتمتع بالحصانة البرلمانية.

وقد عثر على كميات من المخدرات والاسلحة في مكتب ايوسيلياني والقي القبض على عدد كبير من عناصر حركته بتهم مختلفة، غير ان الحركة نفسها لم تتهم مباشرة حتى الان بمحاولة اغتيال رئيس الدولة.

واتاحت هذه الحركة التي تضم الفي مسلح لشيفارنادزة الوصول الى الحكم في العام ١٩٩٢ الا ان ايوسيلياني اصبح لاحقا المعارض الاول للرئيس.

تجدر الاشارة الى ان ايرينا ساريشفيلي ـ شانتوريا ارملة الزعيم المعارض الذي اغتيل في كانون الاول (ديسمبر) اتهمت وزير الامن السابق ايغور غيورغادزه بتاخير التحقيق في مقتل زوجها.

وذكر وزير الداخلية شوتا كفيرايا ان معارضين للرئيس الروسي بوريس يلتسين دعموا الحملة الارهابية من دون ان يعطي اي تفاصيل.

الحكومة الاردنية تبحث اتخاذ «اجراءات» ضد السفارة العراقية

امريكا تريد «قمة مصالحة» بين عمان والرياض والكويت بحضور مصر

عمان - «القدس العربي»:

«تؤكد في العاصمة الاردنية ان اتصالات «سياسية» تجري حاليا بين عواصم كل من الاردن والسعودية والكويت ومصر لعقد قمة رباعية على مستوى الملوك والرؤساء لحسم كافة الخلافات العالقة بين هذه الاطراف، ولتدعيم عملية السلام وبحث الاوضاع في العراق. ورجحت مصادر اردنية رسمية تحدثت لـ«القدس العربي» ان تجري هذه القمة في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، وقالت ان الادارة الامريكية طلبت رسميا من زعماء الدول الاربع «الاجتماع» في الرياض خلال الشهر الحالي لمعالجة الخلافات قبيل التطورات المتوقعة على الواجهة السورية، وعلى الساحة العراقية.

واكدت المصادر ان العاهل الاردني الملك حسين يبدي حماسا شديدا لعقد هذه القمة خلال الاسبوعين القادمين.

وقالت انه اوعز لوزير خارجيته عبد الكريم الكباريتي بالاهتمام بالموضوع واستكشاف سبل امكانية عقد مثل هذه القمة، وعلم ان الرئيس المصري حسني مبارك وافق على حضور هذه القمة التي «تحمس» لها العاهل السعودي الملك فهد ايضا. اما امير الكويت فقد «تحتفظ» مبدئيا على عقد هذه القمة لكن الطرف السعودي تعهد ببذل محاولات لاقناع امير الكويت بضرورة الحضور.

وكانت العلاقات الاردنية - الكويتية قد شهدت في الآونة الاخيرة «تدهورا» غير متوقع في العلاقات بعد الانفراج النسبي الذي حصل بعد التدخل الاردني بموضوع اسرى الكويت في العراق، حيث صرح ولي العهد الكويتي بان الشعب الكويتي ما زال يحتفظ بمشاعر سلبية ازاء الدول التي ساندت العراق ابان الحرب وعلى راسها الاردن، وقال ان عودة العلاقات مع الاردن ما زالت بعيدة المنال.

وكانت ردة الفعل الاردنية الرسمية حذرة ازاء تصريحات ولي العهد الكويتي حيث اقتصرت على تعليقات في الصحف الرسمية لم تنتقد الموقف الكويتي لكنها تحدثت عن «الاشقاء الذين يعطلون مسيرة التضامن العربي، ويسيئون دوما لليد الاردنية الممتدة لهم».

ويسود الشارع السياسي الاردني انطباع بوجود موقفين كويتيين من الاردن احدهما متشدد يرفض عودة العلاقات مع الاردن وعلى راسه ولي العهد الكويتي سعد العبد الله، والثاني يدعو للمصالحة مع الاردن.

ويعمل لها، وعلى راسه وزير الخارجية صباح الاحمد الذي ادلى مؤخرا بحديث لصحيفة اردنية قال فيه ان الكويت تحترم الاردن، وتتفهم ظروفه.

من جانب آخر قالت مصادر في المعارضة العراقية في عمان ان العراق اعترف مؤخرا بوجود ١٧٥ اسيرا كويتيا لديه فقط من اصل ٦٧٥ اسيرا ومفقودا تتحدث عنهم الحكومة الكويتية، وكان الاردن قد تدخل لاقناع العراق بضرورة عقد مباحثات حول الاسرى والمفقودين مع الجانب الكويتي، واستضاف الشهر الماضي مبعوثين كويتيين لهذا الغرض. وفيما يخص تطورات المسألة العراقية كشفت المصادر النقاب عن ترتيبات تجرى حاليا لزيارة مقررة سيقوم بها الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني لبغداد في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، وقالت ان عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي سيزور طهران قبل زيارة الرئيس الايراني.

وكانت محادثات سرية قد جرت بين الطرفين طوال الشهر الماضي ونتج عنها المزيد من التنسيق فيما يخص تبادل الاسرى والطائرات العراقية «المحجوزة» منذ الحرب في ايران، كما نتج عنها الاتفاق على عملية تضييق وتحديد متبادلة لنشاط المعارضة العراقية في ايران، والايرانية المتواجدة في الاراضي العراقية.

وسربت المصادر معلومات عن اعتقال السلطات العراقية لثلاثة ضباط اشقاء من سرب الطائرات المخصص لحماية تنقلات الرئيس صدام حسين، وقالت المصادر العراقية ان لهذا الاعتقال علاقة مباشرة بمحاولة مفترضة لاغتيال الرئيس كشفتها اجهزة امن القصر الجمهوري مؤخرا.

وفيما يخص العلاقة الاردنية - العراقية اعربت اوساط اردنية رسمية عن استمرار قلقها من تزايد نشاط اركان السفارة العراقية في العاصمة الاردنية، واشارت هذه الاوساط الى ان الخارجية الاردنية «لفتت» وللمرة الثانية انظار السفير العراقي في عمان نوري الويس الى انه يمارس نشاطا لا ينسجم مع الاعراف والتقاليد الدبلوماسية المرعية، وكانت الخارجية قد اتهمت السفير في وقت سابق بانه يحاول «تحريض» الاوساط الحزبية الاردنية على اللاجئ السياسي العراقي الفريق حسين كامل الذي هرب من العراق ولجأ للاردن قبل شهر ونصف. وقال متحدث باسم الخارجية الاردنية اتصلت به «القدس العربي» ان حسين كامل ما زال يتمتع بالحماية المعلنة من قبل الاردن، وسيبقى بصرف النظر عن المواقف السياسية منه ومن بلاده.

وقال المتحدث يجب ان يكون ذلك واضحا لسعادة السفير، وكان السفير قد التقى بعدة فعاليات حزبية وقومية اردنية ودعاها لممارسة الضغوط على حكومتها لطرد حسين كامل او تسليمه للعراق، الامر الذي اغضب الحكومة الاردنية، ودفعها لدراسة اتخاذ تدابير دبلوماسية مثل تقييد نشاط بعض اركان السفارة، والطلب من الحكومة العراقية تغيير سفيرها الحالي، او منعه من تجاوز الحدود المعروفة، والقيام ببعض النشاطات مثل لقاء رموز المعارضة وارسال المذكرات الرسمية لكبار القادة الحزبيين.

في غضون ذلك قالت صحف اردنية ان الحكومة درست الاسبوع الماضي وللمرة الثانية خيارا يقضي «بطرد» السفير العراقي الحالي من البلاد، واتخاذ اجراءات لتقييد حركات اركان السفارة الذين يجرون اتصالات تحذيرية بمعارضين عراقيين اتخذوا من عمان مقرا مؤقتا لهم.

وكان المراقبون قد لاحظوا مؤخرا ان المسألة العراقية «غابت» تماما عن ساحة الاحداث على الصعيدين السياسي والاعلامي في الاردن، حيث «خفت» حدة المتابعات الاعلامية والصحافية لما يجري في العراق، وابتعد الضوء تماما عن المنشق العراقي البارز حسين كامل، الذي يقول مقربون منه انه بدأ باجراء اتصالات مع رموز المعارضة العراقية في دول اوروبا وفي امريكا.

القضاء الاردني «حائر» في دعوى ضد الملك حسين تطالبه بالغاء المعاهدة

عمان - «القدس العربي»:

تحسم محكمة العدل العليا الاردنية في الحادي عشر من الشهر الحالي الخلافات القانونية التي دارت حول قضية غريبة شغلت الرأي العام الاردني طوال الشهور الثمانية الماضية. وستقرر المحكمة ما اذا كان بامكان اي مواطن «مقاضاة» رأس الدولة، اي الملك، في اي قضية جزائية، او غير جزائية.

وكانت محامية اردنية شابة تدعى مهيبة حدادين قد سجلت في السابع من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي نيابة عنها وعن والدتها دعوى قضائية طلبت فيها مقاضاة رأس الدولة الاردنية - الملك - ورئيس الوزراء واعضاء مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب والنواب بسبب اقرارهم لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية. وطلبت تبليغ المدعى عليهم بالوسائل المتعارف عليها قضائيا. الامر الذي ادى الى نشوب خلافات قضائية جوهرية حول ما اذا كان بامكان اي مواطن رفع دعوى قضائية ضد الملك، خصوصا ان الدستور الاردني ينص على ان الملك - اي رأس الدولة - «مصان» من اي تبعة قانونية لاي قرار تتخذه اي هيئة من هيئات الدولة.

وهذه هي الدعوة الاولى من نوعها في تاريخ الاردن. وتطالب المحامية حدادين وهي لا تنطلق من خلفيات معارضة لعملية السلام - كما تقول - بالغاء معاهدة السلام الاردنية مع اسرائيل، ومحاسبة المسؤولين عن توقيعها لانها - اي المعاهدة - ارتكبت مخالفة واضحة للدستور عندما تنازلت عن السيادة عن القدس الشرقية التي تقول المحامية حدادين انها اراض اردنية.

كما تقول المحامية صاحبة الدعوى ان المعاهدة تضمنت ترتيبات حدودية انتقصت من السيادة الوطنية على اراض اردنية، ومؤخرا اعلنت المحامية المذكورة انها لن تتراجع عن دعوتها رغم الضجة التي اثارتها هذه الدعوى الغريبة والتي شكلت سابقة في تاريخ القضاء الاردني.

وستقرر محكمة العدل العليا يوم ١١ من الشهر الجاري قبول الدعوى شكلا او روحا من الناحية الاولية، ولم تصدر عن القيادة الاردنية اي اشارة ضد هذه الدعوة او ضد صاحبتها.

الحسين التقى مبارك: العلاقات المصرية الاردنية ستترسخ

■ القاهرة - اف ب: اكد العاهل الاردني الملك حسين في ختام لقاء السبت في واشنطن مع الرئيس المصري حسني مبارك ان العلاقات المصرية الاردنية ستترسخ قريبا.

وتأتي هذه التصريحات التي ادلى بها العاهل الاردني للتلفزيون المصري في اعقاب توتر في العلاقات بين البلدين بعدما انتقدت القاهرة بشدة سياسة عمان حيال العراق اثر لجوء الفريق الاول الركن حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في الثامن من آب (اغسطس) الماضي.

وقال العاهل الاردني في ختام لقاء استغرق ساعة مع مبارك في مقر اقامة الرئيس المصري في واشنطن ان العلاقات المصرية الاردنية «تتجه نحو مزيد من الانفراج ومزيد من التنسيق». واضاف انه بحث مع مبارك في «كل ما يهم البلدين من دون ان يدلي بمزيد من التفاصيل. واكد ان «الرئيس مبارك اخ وعملنا معا طوال سنوات لخدمة مصالح بلدينا».

وذكرت صحيفة (الاخبار) المصرية الحكومية امس ان الزعيمين بحثا في «المواضيع المتعلقة بمؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط المقرر عقده اواخر تشرين الاول (اكتوبر) في عمان وفي عملية السلام الاسرائيلية العربية».

وكان مبارك انتقد بعنف تأكيدات الملك حسين بان بغداد كانت تخطط لمهاجمة الكويت والسعودية.

ايكوس: العراق وعد بكشف كل المعلومات لكنه مازال يملك صواريخ برؤوس كيماوية

■ بغداد - اف ب: وعد العراق بفتح كامل ملفاته امام لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، لكنه لا يزال يحتفظ على ما يبدو بصواريخ مزودة برؤوس كيميائية.

وقال رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكوس في بغداد امس ردا على سؤال حول الملف الكيميائي «لا يزال هناك بعض الصواريخ». واضاف «هناك مشكلة في احصاء عدد الرؤوس الصاروخية ولا سيما منها الجرثومية والكيميائية». وكان ايكوس يتحدث للصحافيين في ختام زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام ناقش خلالها مختلف ملفات التسلح العراقي.

واكد ان العراق الذي يسعى جاهدا الى رفع الحظر الدولي وعد بانتهاج شفافية تامة على برامج تسلحه.

واشار المسؤول الدولي الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي التقاه ليل امس الاول «اكد لي ان هناك قرارا بانتهاج سياسة الانفتاح وعدم عرقلة عمل خبراء اللجنة وعدم اخفاء اي اسرار بعد الآن والكشف عن كل شيء للسماح بالتحقق من المعلومات العراقية» التي قدمت الى اللجنة.

واوضح انه سيقدم «تقريرا مفصلا» في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي الى مجلس الامن الدولي الذي يفرض على العراق حظرا متعددا منذ اكثر من خمس سنوات.

وقال «سيكون نقاشا حاسما» في مجلس الامن لكن «يجب ان لا نفقد الامل واعتقد ان بامكاننا التقدم بسرعة». واضاف ان «اي تأخير من جانب العراقيين سيؤخر كل الباقي».

واشار ايكوس الى ان رفع الحظر النفطي «يتوقف كليا على العراق والمسؤولين العراقيين».

وقد وصل ايكوس الذي يرافقه خمسة خبراء في وقت لاحق الى المنامة القاعدة الخلفية لعمليات الامم المتحدة في العراق.

وينص قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ الذي يحدد شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج على تخفيف الحظر النفطي على العراق في حال اكدت اللجنة الخاصة ان هذا البلد لم يعد يمتلك اسلحة دمار شامل.

لكن الولايات المتحدة مدعومة من بريطانيا، ترفض اي تخفيف للعقوبات ما لم يخضع العراق لكافة قرارات الامم المتحدة ولا سيما تلك المتعلقة بالاسرى والتعويضات.

واضافة الى مسألة الصواريخ والرؤوس الكيميائية والجرثومية قال ايكوس ان لجنته لا تزال تريد التأكد من تدمير المواد والعناصر السامة التي انتجها العراق.

وقال «في المجال الكيميائي، يجب ان نعرف كم انتج العراق من المادة (في اكس) وهي مادة شديدة الخطورة وسريعة التبخر، لكي نقوم بتدميره. والامر نفسه بالنسبة الى المادة (انتراكس) في المجال الجرثومي».

واشار من جهة اخرى الى ان اللجنة «مضطرة الى العمل مجددا على الملف الكيميائي بعد المعلومات المهمة جدا التي حصلنا عليها» اثر فرار وزير النفط السابق الفريق حسين كامل حسن الى الاردن في آب (اغسطس) الماضي والذي يعتبر مهندس برامج التسلح العراقية.

وكان العراق قد اغدق على الامم المتحدة بكم كبير من المعلومات حول برنامجه الجرثومي بشكل خاص، قال ان الفريق حسن كان يحجبها عن خبراء الامم المتحدة.

وكشف العراق ايضا في ايلول (سبتمبر) الماضي عن قيامه بتجربتي اطلاق لصاروخين مزودين راسين كيميائيين قبل حرب الخليج في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

الحاكم العسكري وعد باجراء انتخابات حرة

كومبو يؤكد ان الرئيس جوهر تحت حمايته وسكان جزر القمر يطالبون بترحيل دينار

نيروبي - من مارك دود:

سيطر متمردو الجيش الذين تدعمهم قوات المرتزق المخضرم بوب دينار على موروني عاصمة جزر القمر امس الاول.

وعندما وصلت اول مجموعة من المراسلين الاجانب بعد الانقلاب الذي وقع يوم الخميس كان متمردو الجيش يسيطرون على مطار موروني ومحطة الاذاعة والمباني الاستراتيجية الاخرى.

وقال الكابتن كومبو ايوب قائد الانقلاب للمراسلين في المطار «لا يوجد قتال في الجزيرة وكل شيء هادئ».

واضاف وهو يتحدث بالفرنسية «لا نريد قتل الناس ولا نريد اراقة الدماء».

وقال سكان في جزر القمر الجمعة ان سبعة اشخاص قتلوا في المعارك خلال الانقلاب.

ويرأس كومبو لجنة عسكرية انتقالية، ولكنه قال انه سيتم قريبا تعيين رئيس مؤقت قبل الانتخابات المتعددة الاحزاب في تلك الجمهورية الاسلامية التي يبلغ عدد سكانها نحو ٤٥٠ الف نسمة. ودافع كومبو عن الدور الحاسم الذي قام به في الانقلاب المرتزق الفرنسي دينار الذي يحمل ايضا جنسية جزر القمر.

وقال كومبو «اذا كنتم تتحدثون عن بوب دينار فانه احد مواطني جزر القمر ولا يعتبر مرتزقا. انه جندي مثل كل الجنود الاخرين».

واستقبل السكان كومبو استقبالا حارا عندما قام بجولة للقاء الناس في ميدان موروني صباح السبت.

ولكن اشتراك دينار ومجموعته من المرتزقة البيض الذين يعتقد ان عددهم يتراوح بين عشرة اشخاص و٢٠ شخصا اثار غضب كثيرين من سكان جزر القمر. وهتف البعض اثناء جولة كومبو في الميدان «بوب دينار يجب ان يترك البلاد»، وحرق البعض الاخر صور دينار البالغ من العمر ٦٦ عاما والذي كان سابقا الرجل العسكري القوي في جزر القمر.

وقال كومبو ان الرئيس المخلوع سعيد محمد جوهر «في صحة طيبة وتحت حمايتي».

ولكنه استبعد احتمال ان يواجه جوهر اجراء قضائيا. وقال ان «الجهاز العدلي سيقوم بالتحقيقات».

وعندما سئل عن سبب استيلائه على الحكم قال ان «عامة الشعب لم تكن تعرف كيف تخرج نفسها من هذه الفوضى التي وجدت نفسها فيها.. الحل كان بوب دينار وانا».

وكان اول عمل لمرتزقة دينار لدى وصولهم الى جزر القمر الكبرى يوم الخميس الافراج عن كومبو من السجن. وقال كومبو الذي كان معتقلا منذ انقلاب فاشل وقع في عام ١٩٩٢ ان «المقاومة في جزر القمر كانت مختبئة في البلاد منذ ثلاث سنوات».

«بوب دينار جاء لتحرير هذا البلد واننا اصدقاء. جاء ليمد يده.. وامور كثيرة كان لا يمكن التغاضي عنها تماما تحت حكم الرئيس السابق».

ووضعت سريتان من الفيلق الاجنبي الفرنسي في حالة تأهب في جزيرة مايوت المجاورة عند مغادرة المراسلين الاجانب في ساعة مبكرة من صباح السبت الى موروني. ولكن الحكومة الفرنسية لم تعلن اعتزامها اعادة جوهر الى السلطة على الرغم من معاهدة دفاع تتعهد بالدعم الفرنسي في حالة وقوع عدوان خارجي. ووعد كومبو باجراء انتخابات رئاسية في عام ١٩٩٦.

وقال كومبو (٤٢ عاما) ان اللجنة العسكرية المؤقتة «ليست الا لفترة وجيزة الى ان يتم تعيين رئيس مؤقت. ستكون هناك احزاب معارضة كثيرة. اننا نسعى الى التعددية والانتخابات متعددة الاحزاب».

من جهة اخرى علم امس الاحد من مصادر عسكرية في باريس ان عددا من السفن الحربية تحرك في اطار وضع القوات الفرنسية «في حالة تأهب» اثر الانقلاب الذي حصل في جزر القمر الخميس الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان السفينتين المعنيتين تتمركزان حاليا في جزيرة ريونيون وهما السفينة الدورية «لاريوز» والفرقاطة «لو فلوريال». الا انه لم يعرف ما اذا كانت السفينتان على مقربة من جزر القمر.

من جهة ثانية افادت مصادر في مرفأ جيبوتي ان سفينة التموين «لاسوم» غادرت المرفأ المذكور فجر الجمعة. وترابط قوات فرنسية في جيبوتي ومايوت وريونيون.

واضاف المصدر نفسه ان «عناصر فرنسية تتخذ مواقع لها» في منطقة جزر القمر لضمان امن الرعايا الفرنسيين في هذا الارخبيل حيث تولى المرتزق بوب دينار الخميس السلطة بمساعدة عدد من المرتزقة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الاحد ان القوات الفرنسية المتمركزة في المحيط الهندي «لا تزال في حالة تأهب».

واضاف المتحدث «ان اجراءات الوقاية اتخذت لضمان امن رعايانا في حال دعت الضرورة لذلك».

ويعيش نحو ١٥٠٠ فرنسي في جزر القمر بينهم حوالي الف يحملون الجنسية المزدوجة.

وقد طلبت الحكومة الشرعية في جزر القمر من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية مساعدتها عسكريا لانهاء الانقلاب الذي نفذه مرتزقة بقيادة الفرنسي بوب دينار.

وقد وجه وزير الداخلية في جزر القمر سعيد علي علوي الموجود حاليا في فرنسا رسالتين في هذا الخصوص السبت الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

واشار الوزير في الرسالتين اللتين تلقت وكالة فرانس برس نسختين منهما امس الاحد الى تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه الذي استبعد اي تدخل عسكري فرنسي «على رغم اتفاقات الدفاع المبرمة» بين البلدين.

ودعا علوي في الرسالة التي وجهها الى الامم المتحدة بطرس غالي الى «الطلب من مجلس الامن الدولي مساعدة بلاده على اعادة النظام الجمهوري والسلم المدني».

واكد علوي انه «من دون مساعدة عسكرية لن تتمكن القوات الشرعية التي تتحضر للمقاومة من مواجهة المعتدين الغرباء الذين استولوا على ثكنة عسكرية مهمة تضم القسم الاكبر من الاسلحة». وقال علوي في الرسالة التي وجهها الى منظمة الوحدة الافريقية «لم يبق امامنا خيار سوى الاستنجاد بالتضامن الافريقي لمساعدة القوات الشرعية في جزر القمر على تحرير رئيس افريقي محتجز رهينة (سعيد محمد جوهر) والشعب الذي تعرض للمذلة من قبل مرتزقة اجانب لا يسعون الا الى نهب مواردنا الشحيحة والاستخفاف بافريقيا امام العالم».

صنعاء: تحضيرات دبلوماسية لتوقيع الاتفاق الامني مع السعودية

صنعاء - من الهام عبد الوهاب:

اكدت مصادر يمنية مأذونة لـ(القدس العربي) امس ان الترتيبات بشأن التوقيع على الاتفاقية الامنية بين اليمن والسعودية جارية الآن عبر القنوات الدبلوماسية.

واشارت الى ان مجلس الوزراء اليمني كلف في اجتماعه امس الاول وزير الداخلية حسين محمد عرب بالتوقيع على مشروع الاتفاق الامني، الذي لم يحدد موعدا ومكانا له بعد.. غير انه يتوقع ان يتم قريبا.

وكانت الحكومة اليمنية قد رحبت اواخر الشهر المنصرم بقرار مجلس الوزراء السعودي الخاص بالموافقة على الاتفاقية الامنية بين البلدين.

وقال وزير الداخلية حسين عرب ان «الاتفاقية الامنية التي قدمت من جانب اليمن عند زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى السعودية في حزيران (يونيو) الماضي، تنص على التعاون بين البلدين في مجالات محاربة التهريب على الحدود ومتابعة المجرمين الى جانب التعاون في مجالات التدريب والتأهيل وتبادل المعلومات».

ويذكر ان اليمن قد قدم مشروعا لاتفاقية امنية مع مصر يتوقع ان يتم التوقيع عليها الشهر الجاري في القاهرة. ويتواجد في مصر حاليا اكثر من ٣٠٠ من المعارضين للنظام اليمني الذين هربوا من عدن بعد دخول القوات الحكومية اليها في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي بعد حرب اهلية استمرت نحو الشهرين بين القوات الجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه حينها نائب الرئيس علي سالم البيض والقوات الشمالية الحكومية التي يقودها الرئيس علي عبد الله صالح، وانتهت بهزيمة قوات الاشتراكي وخروج قياداته السياسية والعسكرية من البلاد.

وسبق لحكومة صنعاء ان تقدمت الى السلطات المصرية بطلب في تسليم عدد من المعارضين المنتمين للجبهة الوطنية للمعارضة (موج) التي يتزعمها عبد الرحمن علي الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن. غير ان الطلب اليمني رفض بحجة ان الموجودين فوق الاراضي المصرية لا يمارسون اي عمل او نشاط معاد للنظام في اليمن، بل انهم اشبه بسياح عرب لهم حق البقاء او المغادرة وفق ارادتهم.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر امنية مسؤولة في صنعاء ان من بين المتواجدين في العاصمة المصرية القاهرة عناصر مطالبة قضائيا من السلطات اليمنية لقيادتهم الحرب واعلان الانفصال في ايار (مايو) ١٩٩٤ والذي فشل لعدم وجود اعتراف خارجي بالدولة المنفصلة في الجنوب والتي سميت حينها «جمهورية اليمن الديمقراطية» واعلن علي سالم البيض رئيسا لها.

محامون بريطانيون يبقون في مصر لمتابعة قضية «الاخوان المسلمين»

■ القاهرة - رويتر: قررت مجموعة من المحامين البريطانيين البقاء في مصر الى ان تصدر المحكمة الادارية العليا قرارها غدا في اختصاص محكمة عسكرية بمحاكمة ٤٩ اصوليا اسلاميا بتهم لا تتضمن اعمال عنف.

وقال جون بلانس ميلز احد اربعة محامين كلفتهم جماعات اسلامية في بريطانيا بحضور المحاكمة امس انه سعيد بما اسفرت عنه جلسة المحكمة العسكرية التي حضروها امس الاول ولكنه اندهش من القصور في الاعداد.

واضاف «انه امر غريب ان يحتجز هؤلاء الاشخاص لمدة ستة شهور دون عرض اي دليل عليهم او على محاميهم وقال القاضي ان الاطلاع على الادلة غير متاح حيث انه لم يتم نسخها بعد».

واستطرد «ولكن كانت النتيجة مرضية حيث لبت المحكمة جميع طلبات الدفاع باستثناء الافراج عن المتهمين وهو امر كان من الصعب توقعه».

والمتهمون وهم اعضاء من جماعة الاخوان المسلمين المحظورة يحاكمون بتهمة تشكيل تنظيم غير مشروع والتآمر على الدولة.

وتأجل نظر القضية امام المحكمة العسكرية الى ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) بعد جلسة قصيرة.

وكان المحامون البريطانيون يعتزمون البقاء حتى انتهاء نظر القضية ولكن بلانس ميلز قال انهم سيعودون الى بريطانيا لفترة بعد صدور حكم المحكمة الادارية، واذا تطلب الامر فسيعودون الى مصر في الوقت المحدد لعقد الجلسة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر). ويقول المحامون البريطانيون انه حتى بمقتضى قانون الطوارئ الساري في مصر منذ عام ١٩٨١ يجب الا يحاكم المدنيون امام محاكم عسكرية في قضايا ليس لها بعد عسكري.

واجاب بلانس ميلز على سؤال عما اذا كان يعتقد ان وجود المحامين الاجانب له اي اثر بقوله «كلا».

فشل تشيلر في تشكيل حكومة جديدة يثير الشكوك تجاه «الاحلام الاوروبية» لتركيا

انقرة - من سونا اريم:

يقول محللون ودبلوماسيون ان فشل تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا في العثور على حكومة جديدة تحل محل ائتلافها المنهار يعرض آمال تركيا في الاقرار السريع لاتفاق لاقامة اتحاد جمركي مع اوروبا للخطر.

وقال دبلوماسي غربي «كل اسبوع يمر في محاولة تشكيل ائتلاف وقت ضائع يقلل امكانية اقرار اتفاق للاتحاد الجمركي بحلول كانون الاول (ديسمبر)».

وتم التوقيع على الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي في آذار (مارس) ولكن يجب ان يقره البرلمان الاوروبي المعني بحقوق الانسان في تصويت من المقرر ان يجرى في كانون الاول (ديسمبر) لكي يبدأ العمل بالاتفاق في موعده في عام ١٩٩٦.

ولكن مع استمرار عملية البحث عن حكومة تحل محل الائتلاف الذي انهار باستقالة تشيلر في ٢٠ ايلول (سبتمبر) بعد خلاف مع شركائها الديمقراطيين الاجتماعيين يزداد القلق من الا تتمكن من الوفاء بالمتطلبات الخاصة بالاتفاق في الوقت المحدد.

وقال دبلوماسي اوروبي «ما يحدث امر غير مشجع للمتشككين.. حكوماتنا ترغب في منح تركيا ميزة الشك لان هذا في مصلحتنا ايضا ولكن المشكلة هي البرلمان.. ما زال هناك البند الثامن».

ويطالب البرلمان الاوروبي قبل التصويت على اقرار الاتفاق بان تتخذ تركيا اجراءات لتحسين سجلها السيئ في مجال حقوق الانسان بما في ذلك الغاء او تغيير البند الثامن من القانون الصارم الخاص بمكافحة الارهاب.

وسجن عشرات من الاشخاص بمقتضى البند الثامن بسبب كتابات او احاديث تتعلق بالتمرد الكردي الذي بدأ منذ ١١ عاما في جنوب شرق البلاد واسفر عن مقتل اكثر من ١٨ الف شخص.

وقال محمد علي بيراند وهو كاتب عمود في صحيفة «النقطة الوحيدة هي البند الثامن اما بقية الشروط فيبدو انه تم نسيانها.. ولكن يجب ان يتحركوا.. القطار يتحرك ويكاد يغادر الرصيف. وهناك بالفعل حديث عن تأجيل التصويت».

وطالب البرلمانيون الاوروبيون ايضا بالافراج عن ستة اكراد من اعضاء البرلمان سجنوا في كانون الاول (ديسمبر) لمدد تصل الى ١٥ عاما لارتباطهم بحزب العمال الكردستاني الانفصالي.

ومن المتوقع ان يصدر قرار في الاستئناف الذي قدموه هذا الشهر ولكن حتى محاميهم يقولون انه من غير المرجح ان يتم الافراج عنهم.

واتفاق الاتحاد الجمركي اتفاق اثير لدى تشيلر ويخشى دبلوماسيون انه اذا فشلت عملية بحثها عن حكومة ان تدعو لاجراء انتخابات عامة مبكرة مما يثير احتمال تولي شخص آخر رئاسة الوزراء.

وقال دبلوماسي «السيدة تشيلر هي افضل شخص يحقق الاتحاد الجمركي».

وقد تجنبت الدعوة لانتخابات مبكرة قائلة انها ستعطل الاتحاد الجمركي ومشاريع رئيسية اخرى مثل مد خط انابيب لنفط بحر قزوين عبر تركيا والتخصيص بالاضافة الى الاصلاحات الديمقراطية التي وعدت حلفاءها الغربيين بها منذ فترة طويلة.

ولكن جهودها لتشكيل ائتلاف محافظ طال انتظاره مع حزب الوطن الام الليبرالي اليميني اثبتت فشلها عندما اوقف مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام محادثاته معها يوم الاربعاء الماضي.

وتربت تكهنات بانها ستعيد ائتلافها مع شركائها السابقين الديمقراطيين الاجتماعيين ولكنها لم تتصل بهم بعد.

وبدأت خياراتها تتقلص سريعا الى اثنين.. حكم اقلية او اجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦.

وقال دبلوماسي آخر «اذا كانت هناك انتخابات في كانون الاول (ديسمبر) كما تطالب المعارضة فمن الممكن ان يتم تأجيل اتخاذ قرار بشأن الاتحاد الجمركي ولكن هذا ليس بالامر الجيد لتركيا اذا سيتحتم عليها الانتظار ستة شهور اخرى على الاقل».

ويعتقد بعض الدبلوماسيين والمحللين ان تشيلر قد تتمكن من تشكيل حكومة مستقرة في آخر لحظة بنفس الطريقة التي دفعت بها البرلمان في تموز (يوليو) الى اقرار تعديلات للدستور الصادر عام ١٩٩٢ ابان الحكم العسكري بعد ان تضاءلت الآمال بتحقيق ذلك.

وقال بيراند «اعتقد انه اذا شكلت الحكومة بنهاية تشرين الاول (اكتوبر) على اقصى تقدير فمن الممكن ان تعالج موضوع البند الثامن في نوفمبر قبل التصويت في كانون الاول (ديسمبر)».

البشير يبدأ زيارة رسمية لقطر

■ الدوحة - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وصل امس الاحد الى قطر في زيارة رسمية تستغرق يومين.

واستقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الرئيس السوداني الذي يقوم بزيارته الثانية الى الامارات منذ وصوله الى السلطة في العام ١٩٨٩.

وقد انهى البشير قبل وصوله الى قطر جولة في الصين وفيتنام استغرقت بضعة ايام.

وافادت وكالة الانباء القطرية ان السودان وقطر تقيمان علاقات ممتازة وتجريان اتصالات رسمية بشكل دائم.

واشارت الوكالة الى ان الرئيسين القطري والسوداني سيبحثان بشكل خاص خلال محادثاتهما في المصالحة بين الدول العربية المنقسمة منذ ازمة الخليج في العام ١٩٩٠.

واكدت صحيفة (الراية) القطرية امس ان العلاقات بين قطر والسودان تشكل «نموذجا للتعاون بين الدول العربية».

واضافت ان هذه العلاقات مرتكزة الى «الحوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى».

دمبري يعتبر ان الانتخابات «ليست الحل ولكن جزء من الحل»

■ دبي - اف ب: اعلن وزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري ان الانتخابات الرئاسية التي ستجري دورتها الاولى في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) في الجزائر وهي جزء من الحل السياسي للوضع الذي تعيشه الجزائر، وفي الحقيقة هي ليست كل الحل ولكنها جزء من الحل».

وقال دمبري في حديث الى صحيفة (الشروق) الاماراتية الاسبوعية نشرته في عددها الصادر اليوم الاثنين «اذا كنا نريد تغيير النظام السياسي في الجزائر والانتقال به من الشرعية الى المشروعية وجادين في ذلك تماما فلا بد من اللجوء الى الانتخابات والى الشعب الجزائري صاحب الكلمة والقرار في هذا الموضوع».

من جهة اخرى ادلى المرشح للانتخابات الرئاسية محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس - تعتبر حزبا اسلاميا معتدلا) بحديث الى الصحيفة ذاتها اتهم فيه «بعض الاوساط السياسية بانها تعمل للوصول بالبلاد الى حرب اهلية خدمة لاهداف حزبية ضيقة».

وكان يشير بذلك الى الاحزاب التي وقعت على «العقد الوطني» في روما في كانون الثاني (يناير) الماضي ومنها الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) ومعلوم ان هذه الاحزاب دعت الجزائريين الى عدم دعم المرشحين للانتخابات الرئاسية.

واضاف نحناح «نريد اقامة دولة حديثة يتجسد فيها شعار الاصالة والمعاصرة عبر انعاش مؤسسات تخدم حاضر الوطن ومستقبله في اطار ديمقراطي يأخذ الاغلبية ويحترم الاقلية السياسية والثقافية والايديولوجية وسنعمل على ارساء قواعد دولة تكفل الحريات العامة والفردية والجماعية».

مبارك استقبل الامير بندر في واشنطن

■ واشنطن - ق ن ا: استقبل امس الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور واشنطن حاليا الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكية.

وتناول الحديث خلال المقابلة القضايا الاقليمية والدولية اضافة للعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونوه الامير بندر في تصريح ادلى به عقب المقابلة ونقلته وكالة الانباء السعودية بالعلاقات القائمة بين البلدين.. مشيرا الى رؤيتهما المشتركة للقضايا الاقليمية ومساندتهما لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وزير الخارجية التركي السابق يزور بغداد

■ بغداد - اف ب: وصل وزير الخارجية التركي السابق ممتاز سويسال مساء امس الاول الى بغداد في زيارة تستغرق بضعة ايام.

وقال سويسال المسؤول عن العلاقات الخارجية في البرلمان التركي لوكالة فرانس برس انه سيجري محادثات مع مسؤولين ونواب عراقيين.

وكانت تركيا اعادت في العام ١٩٩٣ علاقاتها مع العراق التي قطعتها في اعقاب اجتياح القوات العراقية للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1991 Monday ...

السنة السابعة - العدد ١٩٩١ الاثنين ٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٨ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

القدس العربي - تحقيقات اخبارية

ساحة الصراع الاسرائيلي المحلية تصل الى الكونغرس:

رابين يؤنب المنظمات اليهودية، الامريكية المعارضة لسياساته

واشنطن - من محمد دلبح:

اجتمع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين مع زعماء المنظمات اليهودية الامريكية يوم الخميس الماضي بعد ساعات قليلة من توقيعه اتفاقية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، محذرا اياهم بشدة من ان قيامهم باعمال اللوبي - الضغط والدعاية - ضد سياسات حكومته يمكن ان يؤدي الى انقسام جدي في علاقات اسرائيل مع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. وقد قوبل حديثه هذا بعاصفة من التصفيق.

ومن الجدير بالذكر ان موقف رابين هذا لم يكن هو الاول من نوعه فقد سبق قبل نحو عامين ان هاجم مواقف المنظمات اليهودية الامريكية وفي مقدمتها «ايباك» التي تمثل رسميا اللوبي اليهودي، بسبب الاتجاهات الليكودية المسيطرة فيها. اما موقفه الحالي فقد جاء في ذروة مواقف ضد اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل في الكونغرس الامريكي والذي وجد نفسه محاصرا بالجهود (الناجحة) لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، بينما ذهبت بعض المنظمات اليهودية (المحافظة) الى الكونغرس لتعرب عن قلقها. وقال بعض من حضر الاجتماع الذي عقد خلف ابواب مغلقة وضم نحو ٢٠٠ من الزعماء اليهود الامريكيين ان رابين القى محاضرة قال فيها انه «لم يسبق من قبل ان شهدنا محاولة من اليهود الامريكيين للضغط على الكونغرس الامريكي ضد السياسات الشرعية للحكومة الاسرائيلية المنتخبة بصورة ديمقراطية».

ووجه رابين حديثه بغضب الى معارضي اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقول «ينبغي عليهم ان يخجلوا» من كونهم قلقين على ١٤٠ عائلة يهودية مستوطنة في الخليل بدلا من القلق على مئات الالاف من المهاجرين اليهود الجدد الذين يقطنون في اسرائيل نفسها. وهو الامر الذي اعتبر دعوة للمنظمات اليهودية الامريكية لبذل اقصى جهودها لتوفير المساعدات المالية لانجاح برنامج الاستيطان والاستيعاب الصهيوني في اسرائيل.

وقال نائب المدير التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية مالكولم هوينلين ان «الامر لا يعني انه ليس لدى الناس الحق في الاعراب عن وجهات نظرهم بطرق مسؤولة، بل انه فيما يتعلق بالامور المتعلقة بامن اسرائيل، فاننا نؤيد حق الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قراراتها». وكان خلاف وقع الشهر الماضي في اوساط المنظمات اليهودية - الامريكية حول الشروط التي ينبغي ان تضعها الحكومة الامريكية لتقديم مساعدات مالية لا تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار تقدم على فترة خمس سنوات الى منظمة التحرير الفلسطينية كجزء من المساعدات المالية التي كانت تعهدت بها الدول المانحة قبل عامين.

وقد جعلت هذه المنظمات من الكونغرس الامريكي امتدادا لساحة المعركة الاسرائيلية المحلية. وقد وجدت هذه المنظمات في اثنين من رؤساء اللجان المتنفذة في الكونغرس من الجمهوريين المحافظين حليفا لها، وهذان هما رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي بنيامين غيلمان، وهو من اليهود الامريكيين، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي جيسي هيلمز. وهذان الزعيمان الجمهوريان المتنفذان في الكونغرس يشاطران تلك المنظمات للموقف ازاء اتفاق الحكم الذاتي ومنظمة التحرير الفلسطينية من زاوية دعوتهما الى خفض برنامج المساعدات الامريكية الاجنبية على الصعيد العالمي، في سياق الجهود التي يبذلانها لاضعاف الرئيس الامريكي بيل كلينتون في سياق الحملة الانتخابية الهادفة الى انجاح مرشح جمهوري لرئاسة الولايات المتحدة.

واكدت معظم المنظمات الامريكية اليهودية الرئيسية تاييدها العام لتعهد ادارة كلينتون تقديم الاموال لسلطة الحكم الذاتي، ووضعت بعض الشروط على مشروع قرار بهذا الشأن تقدم به هيلمز ويستهدف ضمان نبذ منظمة التحرير الفلسطينية لـ«الارهاب» ودعوتها الى انهاء تمويلها لوكالات ومكاتب في مدينة القدس.

واعلنت ادارة كلينتون واسرائيل قبولهما بذلك، ولكن بعض المنظمات اليهودية الامريكية المتطرفة التي تؤيد تكتل الليكود الاسرائيلي وحركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة تسعى الى فرض مزيد من القيود على تقديم المساعدات لسلطة الحكم الذاتي.

وقال مورتون كلين رئيس المنظمة الصهيونية الامريكية «اننا نرغب بوقف المساعدة لمدة ستة اشهر لاعادة تقييم ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية اوقفت ما اسماه بتشجيعها للارهاب بمواصلتها الدعوة الى الجهاد، واوقفت الاشادة بالشهداء الفلسطينيين باعتبارهم ابطالا لانهم قتلوا يهودا. غير ان معارضي كلين قالوا ان قطع المساعدات المالية الامريكية عن سلطة الحكم الذاتي من شأنه ان يدمر جهود السلام. وقال المدير التنفيذي لمنظمة «منبر اسرائيل السياسي» جوناثان جيكوب الذي يؤيد اتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية «ان هذه مرحلة حرجة، وحرجة بصورة مطلقة».

وقال مسؤولون امريكيون واسرائيليون ان فرض مزيد من القيود على المساعدة الامريكية للمنظمة سيجعل مشروع اي قرار يقدم بهذا الشأن غير مقبول، واعرب مسؤول امريكي عن امله بان لا يذهب من يدعون الى التشدد في التعامل مع سلطة الحكم الذاتي ومنظمة التحرير «بعيدا كما فعلوا في مجلس الشيوخ، لاننا سنكون قلقين للغاية اذا اتخذوا مواقف اكثر تشددا».

بيكر: فريق بوش مهد الطريق امام السلام في الشرق الاوسط

القدس - من هوارد غولر:

يقول جيمس بيكر في كتاب جديد انه على الرغم من العلاقات العاصفة مع اسرائيل في الفترة التي تولى فيها منصب وزير خارجية الولايات المتحدة فان ادارة الرئيس السابق جورج بوش هي التي مهدت بوضوح للسلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويخصص بيكر الذي تولى وزارة الخارجية لمدة ٤٣ شهرا من عام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢ في عهد بوش لجزاء كبيرة من مذكراته التي تقع في ٧٠٠ صفحة وعنوانها «سياسات الدبلوماسية» للعلاقات مع الدولة اليهودية التي يصفها بانها كانت عاصفة.

وصدر الكتاب الذي حصلت رويتر على نسخة منه في القدس يوم الخميس الماضي وهو اليوم الذي وقعت فيه اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية سلام تختص بالضفة الغربية في احتفال استضافه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي فاز على بوش في انتخابات ١٩٩٢.

وعلى الرغم من التحالف التقليدي القوي بين واشنطن واسرائيل والمتمثل في المعونة الامريكية لاسرائيل التي تبلغ مليارات الدولارات يقول بيكر انه تعرض لاحباطات متكررة بسبب رفض اسرائيل ابداء مرونة في خطوات السلام مع العرب.

وكتب بيكر يقول سيسجل التاريخ فيما اعتقد ان اهم عمل قامت به بلادنا نيابة عن اسرائيل كان المجيء بجيرانها العرب للجلوس الى مائدة المفاوضات المباشرة الامر الذي سعت اليه اسرائيل لاكثر من ٤٠ عاما».

فالمؤتمر الذي عقدته اسرائيل في مدريد عام ١٩٩١ مع الاردن ولبنان وسورية والفلسطينيين كان «انجازا اسفر الان عن اقرار السلام بين اسرائيل والاردن وكان اعلانا تاريخيا للمبادىء بين اسرائيل والمنظمة».

وكتب بيكر انه قبل توليه منصب وزير الخارجية تلقى «نصيحة حكيمة» من الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون الذي قال «الشرق الاوسط غير قابل للحل ابق بعيدا عنه» غير ان بيكر تجاهل النصيحة.

واشار بيكر الى خلاف امريكي اسرائيلي اسهم في سقوط رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعيم كتلة ليكود عام ١٩٩٢. فعندما اوقفت واشنطن التي كانت تعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة عقبة في طريق السلام ضمانات قروض لاسرائيل تبلغ قيمتها عشر مليارات دولار.

وقال بيكر ان «فتور العلاقات مع الولايات المتحدة نتيجة السياسة المتعنتة بشأن المستوطنات كلفت ليكود غاليا لان حسن ادارة العلاقات مع الولايات المتحدة ضرورية من اجل نجاح اية حكومة اسرائيلية».

ويستهدف بيكر في كتابه كذلك كلا من سورية والفلسطينيين. يقول انه استشاط غضبا عندما كان يحاول الحصول على موافقة على شروط محادثات مدريد وطالب الفلسطينيون بتنازل اسرائيلي اخر كان يرى انه مستحيل.

ويروي انه قال للفلسطينيين «لقد تعبت وسئمت من ذلك. معكم ايها الناس السوق لا ينفض ابدا. لكن هذا يكفي بالنسبة لي. عيشوا حياة سعيدة» ثم غادر الغرفة. وبعد ذلك ابلغ الفلسطينيون مساعد بيكر انهم سيسحبون طلبهم فعاد بيكر الى الغرفة. ولكنه انتظر ١٥ دقيقة «لاترك قلقهم يتفاقم».

وكتب بيكر انه عندما فاز اسحق رابين زعيم حزب العمال على شامير عام ١٩٩٢ وتعهد باعادة ترتيب الاولويات وتخفيض المستوطنات، كان التغير في الاجواء ايجابيا وطبيعيا، فتحسنت العلاقات وحصل رابين على تسهيلات القروض.

وقال بيكر انما سماه «دبلوماسية المثانة» في اشارة الى محادثات دمشق التي تستمر ساعات طويلة بدون استراحة هي التي اقنعته بان رابين كان على حق في تقييمه للرئيس السوري. وكتب «كان الاسد يتمتع بثقافة لافتة للنظر. وهو ماكر وعملي وصعب المراس ولا يميل الى تحمل المخاطر من اجل الوصول الى غاياته. غير انه على الارجح سيقف وراء الاتفاق اذا ما تم التوصل اليه».

وفي عام ١٩٩٠ عندما كانت التوترات مع اسرائيل لا تزال شديدة كتب بيكر انه منع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من دخول مبنى وزارة الخارجية الامريكية لاتهامه واشنطن بانتهاج سياسة قائمة على «التشويش والاكاذيب».

وقال بيكر ان هذه لغة غير مقبولة من دبلوماسي كبير من دولة صديقة. وكتب بيكر انه بعد ذلك اصلح العلاقات مع نتنياهو الذي يراس الان حزب ليكود ويعد المعارض الرئيسي لرابين.

(رويتر)

المعارضة الاردنية تحث على مقاطعة اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

حثت المعارضة الاردنية التي يقودها اسلاميون وتسعى الى تقويض اتفاق السلام المبرم بين حكومة عمان واسرائيل الاردنيين امس على التمسك بميثاق سياسي يحظر محاولات تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية.

وقال منظمو اجتماع حاشد مناهض للسلام في الاردن ان هذا الميثاق الذي تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع هو اول خطوة ملموسة في اطار المساعي الرامية الى تقويض اتفاق السلام الذي ابرم في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي الذي انهى ٤٦ عاما من حالة الحرب مع اسرائيل.

وعقد هذا الاجتماع الحاشد يوم الجمعة الماضي الا ان منظميه اعلنوا النتائج النهائية امس. وهذا الاجتماع هو ثاني محاولة من جانب المعارضة الاردنية خلال اربعة اشهر لتنظيم حركة شعبية مناهضة للسلام.

وقال اسحق الفرحان رئيس اللجنة التنفيذية المؤقتة المنبثقة عن المؤتمر للصحافيين والمؤلفة من ١٥ عضوا في مؤتمر صحافي «نعتبر ان المؤتمر نجح نجاحا باهرا وحقق اغراضه في التفاف غالبية الشعب الاردني لحماية الوطن والدفاع عنه امام الاختراقات الصهيونية والامريكية».

وقال «وسيكون الميثاق هو المرجعية في عمل كل اللجان الفرعية والمركزية في مجابهة التطبيع».

ومضى يقول «وفي جميع ادبياتنا سيظهر اسم دولة الاغتصاب (اسرائيل) لانها تحتل ارضنا والمقاومة مشروعة الى ان تتحرر بالكامل».

ونفى منظمو الاجتماع انهم يهددون استقرار الاردن وحرصوا على تجنب اي اشارة الى الملك حسين.

ويرى المراقبون ان عقد المؤتمر بالصيغة التي تمت انجاز كبير للحكومة التي حاولت منع عقد المؤتمر قبل اقرار قوانين التطبيع من قبل البرلمان وعلى راسها قانون الغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وبيع الاراضي للاجانب. ومن ضمنهم الاسرائيليون.

رئيس الوزراء الاسرائيلي: خلافاتنا مع سورية ما زالت كبيرة

■ واشنطن - دمشق - رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في مقابلة امس الاول ان الخلافات ما زالت كبيرة بين اسرائيل وسورية على الرغم من المساعي لتوسيع نطاق السلام في الشرق الاوسط.

واضاف قوله في مقابلة مع شبكة تلفزيون (سي ان ان) الامريكية «نحن نقدر جهود الرئيس (بيل كلينتون) ووزير الخارجية وارن كريستوفر) وجهود فريق السلام. لكن الهوة ما زالت واسعة بيننا وبينهم».

وسئل رابين اذا كان اتفاق الضفة الغربية الذي وقعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الخميس الماضي سيحفز على تحقيق تقدم بين اسرائيل وسورية فقال «لا يوجد ارتباط بالمعنى الدقيق» واضاف ان هناك فارقا لان الدولتين لا تجتمعان بشكل مباشر.

ومن المقرر ان يجتمع كريستوفر مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في واشنطن هذا الاسبوع. وتعثرت المفاوضات السورية الاسرائيلية منذ نحو ثلاثة اشهر.

وعقد كلينتون اجتماعات منفصلة مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين على امل ايجاد سبل لتوسيع نطاق السلام في الشرق الاوسط ليشمل سورية.

وقال رابين «انهم (السوريون) يعتقدون ان الولايات المتحدة ستتخلى عن اسرائيل».

وقال «هم لا يفهمون ان موقف الولايات المتحدة الاساسي هو ان اطراف الصراع يجب ان تكون الاطراف في السلام. نحن لا نحتاج الى ضمانات. اننا نحتاج التزاما متبادلا بين اسرائيل وبين كل شريك في السلام معنا بان نكون مسؤولين عن ذلك بانفسنا».

ومن جهة اخرى دعت سورية رئيس الولايات المتحدة الامريكية امس الاول لاجبار اسرائيل القبول بالانسحاب من هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان ان كان يريد تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ورحبت صحيفة (الثورة) الرسمية في افتتاحياتها بتصريحات كلينتون يوم الجمعة التي قال فيها ان السلام الشامل في المنطقة لا يكون بدون سورية ودعت امريكا للقيام بدور الشريك الكامل في العملية السلمية.

وقالت الصحيفة «اذا كان الرئيس الامريكي جادا ونحسب انه جاد في البحث عن السلام الشامل والذي يعني سورية تحديدا.. فلا بد ان يمارس هذا القول ويجسد هذه القناعة ميدانيا فيعود لاستئناف دور امريكا كشريك كامل والشراكة هنا لا تكون بدون تغيير الموقف الاسرائيلي الذي جمد السلام هذه الفترة الزمنية الطويلة».

واضافت «ونعتقد انه اذا لم تفعل امريكا ذلك وتجبر اسرائيل على العودة الى عملية السلام بشكل جدي وملتزم فلا نعتقد ان عملية السلام ستكتمل».

وكان كلينتون قال يوم الجمعة انه لن يمكن التوصل الى سلام شامل حتى تستكمل اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية «وحتى يصبح لدينا اتفاق بين اسرائيل وسورية ولبنان ايضا».

ووصلت محادثات السلام بين كل من سورية وحليفتها لبنان مع اسرائيل الى طريق مسدود اثر الخلاف حول انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ والعلاقات المستقبلية والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان بينما تصر اسرائيل على ان تعلن دمشق قبولها اقامة علاقات سلام عادية مع الدولة اليهودية قبل الافصاح عن مدى انسحابها من الهضبة.

وقالت (الثورة) ان الرئيس الامريكي كان «واضحا ودقيقا وكان يرى الامور بمنظار واقعي.. حين قال «لن يكتمل السلام الا بسورية ولبنان».

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر المنطقة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لدفع المفاوضات العالقة على المسار السوري - الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة السورية ان الانسحاب الاسرائيلي كفيل باقامة السلام وحذرت من ان بقاء سورية بعيدة عن التسوية السلمية سيجعل السلام معدوما في المنطقة.

وقالت الثورة ان «طريق السلام واضح وهو الزام اسرائيل بمقتضياته وهي.. الانسحاب الكلي والشامل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) والانسحاب ايضا من جميع الاراضي اللبنانية».

«الشعب» و«الحقيقة» تواصلان الدفاع عن الاخوان المسلمين وتسخر من تصريحات في «الاهرام» اتهمتهم بالتآمر لقلب النظام

اشتداد الحملة ضد القذافي بسبب طرد الفلسطينيين.. وحزب العمل يتهم مبارك بالعدوانية تجاه السودان

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف التي صدرت ايام الجمعة والسبت والاحد عن التوقيع عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن واحاديث ومقابلات الرئيس مبارك وموافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اقامة نصب تذكاري للشهداء المصريين في رفح والقاء القبض على خمسة من الاخوان المسلمين في الاسكندرية بتهمة توزيع بيانات واستمرار حملة وزير التربية والتعليم ضد الدروس الخصوصية واستمرار طرد الفلسطينيين والسودانيين من ليبيا وتاجيل المحكمة العسكرية في قضية الاخوان الى الشهر المقبل وهجوم ارهابي على سيارة شرطة في ملوي ومقتل اثنين واصابة ستة والقبض على ارهابي خطير.

وبالنسبة للمقالات فكانت عن ليبيا واتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين والسلام في المنطقة والزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر والانتخابات والهجوم على الحكومة والاسرى المصريين الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية والاخوان ومقالات اخرى متفرقة.

الاخوان المسلمون

بالنسبة لقضية الاخوان المسلمين واصلت (الشعب) و(الحقيقة) الاهتمام بها فكتب محفوظ عزام - قيادي في حزب العمل - مقالا في (الشعب) بعددها الصادر يوم الجمعة بعنوان «المحكمة العسكرية العليا والمسؤول القضائي الكبير» سخر فيه من التصريحات التي سبق لـ (الاهرام) ان نشرتها نقلا عن مسؤول قضائي كبير بان عناصر الاخوان يسيطرون على مقدرات حزب العمل وانهم يتامرون لقلب النظام. واضاف عزام في نهاية مقاله «ولقد كشفت مذكرة مباحث امن الدولة التي سلمت الى نيابة امن الدولة في ٢٧ من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ الهدف من وراء الحملة على الاخوان المسلمين، وافتعال القضايا ضدهم، وهو الامر الذي ورد في تحقيقات جريدة (الاهرام) المنشورة يوم ١٨ من ايلول (سبتمبر) والتي تضمنت ان «اهداف التنظيم - الاخوان المسلمين - من بينها: خوض عناصر التنظيم انتخابات مجلس الشعب القادمة باعتبارها احد سبل الكفاح والجهاد لاقامة الدولة الاسلامية ودخول الاخوان الانتخابات معناه ان يختل توازن الحزب الوطني وان يفقد اغلبيته المزعومة امام التحالف الاسلامي المكون من حزب العمل والاخوان، اي ان تنهار فرص السلب والنهب وبيع الارض والعرض وكل القيم بلا ثمن. فهل يدرك هؤلاء وهؤلاء ان ساعة الحساب قد دنت وان على الشعب ان ياخذ بيده الزمام، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ونشرت (الشعب) في صفحتها الاخيرة مزيدا من الاسماء التي تستنكر احالة الاخوان الى القضاء العسكري مع صور لعدد من المحالين اليها. كما نشرت (الوفد) على صفحة كاملة ايضا يوم السبت وكذلك (الاحرار) وهو اعلان مدفوع الاجر. والى (الحقيقة) بعددها الصادر يوم السبت ومقال جمال سلطان تعليقا على حديث الرئيس لصحيفة (الفيغارو) الفرنسية قال فيه «والحقيقة ان هذا الحوار كشف بوضوح عن سوء بالغ يصل الى حد الجريمة في طريقة اعداد التقارير المقدمة الى الرئيس والا فما معنى اتهام الاخوان بحمل المدافع الرشاشة في عهد مبارك؟ وهو الاتهام الذي لم تقدمه حتى مذكرة مباحث امن الدولة ذاتها، بل ولا يوجد في مصر انسان يمكنه ان يصدق ان الاخوان يحملون الرشاشات في وجه السلطة. فمن صاحب هذا التقرير الفاسد الذي ورط رئيس دولة في الاعلان عن اوهام كذبتها التقارير الرسمية لاجهزة الدولة الامنية والقضائية؟ ومن الذي من صالحه ان يظهر صورة رئيس الدولة بهذه الدرجة من عدم الدقة ومصادمة الحقائق التي يعرفها بسطاء الناس قبل قادتهم ومثقفيهم؟».

كما واصل الدكتور سيد الفضلي تناول نفس القضية في مقال بعنوان «اتهام الاخوان المسلمين بالتغلغل. ماذا يعني؟ قال فيه الا ان ثمة سؤالا يبقى هو الاخر يطرق الاذهان وهو لماذا لا تقف الحكومة وقفة مراجعة وتقييم وتقويم لكل ما يروج له كتبتها والمنتفعون من حولها والمطبلون في زفتها؟ لماذا لا تكلف الحكومة نفسها ولو قليل جهد لتعيد النظر في المواقف والحسابات والسياسات وتتجرد في النظرة للقضايا ليكون التجرد في اصدار الاحكام؟ احسب انها حينئذ ستعلن مع الملأ وعلى الملأ ان الاخوان المسلمين ليسوا طلاب حكم.. وليسوا الساعين للانقضاض او الوثوب عليه ولكنهم اصحاب دعوة تهدف الى خير الناس ونشر الحب والعدل والانصاف بينهم. ان الاولى بالحكومة ان تنبري لمواجهة تغلغل الفساد والمخدرات والرشاوى والسرقات وتغلغل واتساع البطالة وتغلغل واتساع الازمات على مستوى الاسكان والعمل والماكل والمشرب والصحة. وتهيب بالجميع كي يقفوا صفا واحدا معها على ساحة المواجهة ومن ثم ستجد الجميع حولها وعن جانبها محتشدين لدعمها. لانها صارت صاحبة قضايا تسعى لحلها وافكار تسعى لجمعها وترتيبها وغايات تسعى لتحقيقها. ان اتهام الاخوان المسلمين بالتغلغل شعبيا من خلال الفكر والمعتقد مع عجز الحزب الوطني عن مجرد التحرك على الساحة الشعبية هو فضيحة للحكومة وللحزب الوطني نسج خيوطها المطبلون والمزمرون والمنتفعون والمنافقون في زمن تتوارى فيه «الحقائق وترتفع فيه الاتهامات والاباطيل».

السودان

وبالنسبة للسودان وعلاقاته مع مصر فقد واصل عادل حسين الامين العام لحزب العمل الدفاع عن النظام السوداني والتنديد بالنظام المصري ومهاجمة الرئيس مبارك واتهامه بالضلوع في مؤامرة ضده. وقال عادل ان وزير خارجية السودان علي عثمان اثناء وجوده في القاهرة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية طلب مقابلة المسؤولين المصريين لكن رفض طلبه ووصف تصريحات مبارك لصحيفة (الفيغارو) الفرنسية بالعدوانية. فقال «ثم جاءت التصريحات الاخيرة للرئيس مبارك لتظهر ميولا عدوانية. ان تصريحات الرئيس كانت لصحيفة (الفيغارو) الفرنسية، وقد نقلت عنها الكلام الخطير عن القدس الموحدة. وانقل الان ما جاء عن السودان وهو لا يقل خطرا.. كان السؤال: لو كانت السودان دولة ارهابية فهل تؤيدون القيام بعمل دولي ضد الخرطوم؟ وكانت الاجابة «نستطيع ان نتولى هذا الامر بانفسنا. نحن قادرون على القيام باعمال كثيرة ضد النظام السوداني لو لم يتحرك المجتمع الدولي. بوسعنا ان نقوم بذلك مع دول اخرى في المنطقة. وقال الرئيس مبارك «ان هذا النظام يجب ان يختفي» اتحرض يا سيادة الرئيس المجتمع الدولي (اي امريكا والدول الكبرى) على القيام بعمل لاسقاط النظام السوداني، على نحو ما حدث في العراق؟ واذا لم تستجب الدول العظمى فان مصر جاهزة للقيام بهذه المهمة؟ انحن اشد ضراوة وباسا على اهلنا في السودان من الدول الغربية الاستعمارية، بحيث اذا تريد هؤلاء كنا اشد حزما وبطشا؟ وهل بمسلكنا هذا تكون حكومتنا ضمن الساعين الى توحيد كلمة العرب ضد اسرائيل، ام تكون ضد مثيري الفتن المفرقين؟ واذا كنا ضمن الاخيرين فهل هناك غرابة في شهودنا موت الجامعة العربية على يد اهل الحكم في مصر؟».

واشاد عادل بطريقة غير مباشرة بالامريكيين موضحا ان النظام في السودان راسخ. ومؤيدوه اكثر من معارضيه وقال «ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية صرح ابان المظاهرات الطلابية بانهم لا يتعجلون سقوط النظام السوداني للسبب الذي ذكرته، اي لانهم لا يطمئنون في هذه اللحظة الى طبيعة النظام الجديد الذي قد ينشا وهذا عين العقل من منظور دولة عظمى تخطط من اجل فرض سيطرتها.. انها لا تتحرك ولا تقرر الا بعد تدبر وحسابه اين انتم من هذا العقل؟».

وقال عادل ان النظام المصري تحول الى نظام استئصال للتيار الاسلامي مثلما هو النظام العسكري في الجزائر ونشرت (الشعب) مقالا بعنوان «واقعنا بين التحليل والتبرير» كتبه الدكتور عبد الفتاح احمد الفاوي استاذ الفلسفة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة تحدث فيه عن الضغوط والحصار الذي تتعرض له دول تطبق الشريعة مثل ايران والسودان ودول عربية اخرى، مثل العراق وليبيا. وقال عن السودان نافيا عنه اتهامات ايواء الارهابيين «وليست القضية بالنسبة الى السودان قضية ارهاب اذ كيف يتاتى لدولة لا تجد قوت يومها ان تساند ارهابا او تقف الى جانبه؟ او كيف يمكن لدولة تعاني ارهابا دوليا وامميا ان تساعد ارهابا قريبا او طائفيا؟ وكيف تستطيع دولة تقاوم انفصالا وحركات تمرد داخلية ان تساعد ارهابا او تسانده؟ ان الارهاب الحقيقي هو ذلك. التواطؤ الدولي ضد السودان بسبب مقاومته لحركة الجنوب الانفصالية والتي يباركها الغرب وامريكا. هذه هي الحقيقة الغائبة في الوضع القائم بالنسبة الى السودان، وشيء اخر وهو تطبيقه الشريعة الاسلامية او محاولته ذلك. فهذا من اكبر الكبائر وافظع الجرائم في نظر الاخرين، بل هو الكبيرة التي لا تغتفر والجريمة التي لا بد ان يعاقب عليها بالمحاصرة والمقاطعة والوان التهديد والاذلال».

ونشرت (الاهرام) يوم الاحد مقالا لباحث مغربي اسمه حسن السوسي عن مشاكل النظام في السودان من زاوية الهجوم عليه كما نشرت مجلة (اكتوبر) في نفس اليوم مقالا لمحمد فؤاد بعنوان «الترابي يسير بالسودان الى الخراب».

لم يخرج عن نفس الوقائع التي سبق للصحف المصرية ان كررتها مئات المرات.

ليبيا

ومن السودان الى ليبيا وطرد الفلسطينيين حيث شن صلاح منتصر في عموده بـ (اهرام) السبت هجوما عنيفا ضد القذافي. وكان العنوان الذي اختاره هو «جريمة عرفات ام العقيد» وذكر المصريين بما فعله القذافي بعد بدء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ والجيش المصري يعبر قناة السويس عندما صرح بانه غير مسؤول وغير موافق على هذه الحرب لان السادات لم يخبره بها مقدما. قال صلاح «اصبحت عادة لدى العقيد القذافي عند وقوع اي حدث عربي هام ان يحاول من ناحيته تشويه هذا الحدث باجراء يتخذه يحاول به جذب الاهتمام والانظار اليه. نسينا ذلك وغيره كثير. ووصل الامر في لحظة من اللحظات بسبب اخلاص الرئيس حسني مبارك في علاقاته مع العقيد الى حد تعريض علاقات مصر والولايات المتحدة لازمة ما زلنا نذكرها. واعلنت مصر رغم تصريحات واشنطن بانها مع العقيد ومع الشعب الليبي. واليوم وفي نفس الساعات التي يتم فيها توقيع الاتفاق الجديد بين عرفات ورابين يثير العقيد ازمة جديدة بطرده الفلسطينيين العاملين في ليبيا وبالذات ناحية الحدود المصرية احتجاجا على عدم رضاه على هذا الاتفاق وكانه لم يكف الفلسطينيين من اجل الوصول الى هذا الاتفاق كل اصناف المعاناة والعذابات التي لاقوها من اسرائيل.. ان عرفات لم يرتكب جريمة. ولكن الجريمة هي التي تحدث على الحدود الليبية المصرية!!».

وفي اليوم التالي الاحد واصل عبد الستار الطويلة في (روز اليوسف) هجومه ضد ليبيا الذي بداه في (الوفد) وكان مقاله الثاني بعنوان «المراهقة السياسية مستمرة. الخروج الفلسطيني الجديد» قال فيه «عام ١٩٤٨ خرجوا من ديارهم واقاموا خياما عاشوا فيها على ما كان يتصدق به عليهم العالم. وفي عام ١٩٩٥ اخرجوا من ديار اشقائهم المزعومين واقاموا خياما يعيشون فيها معاناة مروعة وفي انتظار ما يتصدق عليهم به العالم ايضا. وفي الحالتين كان الذين اخرجوا عام ١٩٤٨ والذين اخرجوا عام ١٩٩٥ هم ابناء شعب فلسطين مع اختلاف بين من اخرج بالامس. ويخرج اليوم. بالامس كانت العصابات الاسرائيلية واليوم عرب اولاد عرب ويتزعمهم زعيم عربي لا يوجد من يتفوق عليه في البكاء والعويل على ماساة الشعب الفلسطيني من اغتصاب لارضه بواسطة اسرائيل. وكل هذا يهيء الجو لعزلكم شعبيا.. والعزل الشعبي قد يؤدي الى العزل الحكومي وذلك يسهل الامر كثيرا على اعدائكم واعداء العرب لضربكم دون ان يبكي احد. ولا مجال قط في النظام العالمي الجديد لاي مراهقة سياسية واستعرضوا التاريخ منذ عام ١٩٦٩ وراجعوا اثر تلك المراهقة في تطور ليبيا ومكانة ليبيا وفعالية ليبيا والسلام على من اتبع الهدى!!».

ومن (روز اليوسف) الى (وفد) نفس اليوم الاحد التي خصصت موضوعها الرئيسي لماساة الفلسطينيين المبعدين. وكان المانشيت هو «استمرار ماساة الفلسطينيين المطرودين من ليبيا» وصورة لاطفال فلسطينيين في خيام على الحدود المصرية كما كان تعليق في (الوفد) في نفس الصفحة بعنوان «ملهاة العقيد وماساة المطرودين» قالت فيه «ماساة الفلسطينيين المطرودين من ليبيا بامر الزعيم الليبي معمر القذافي.. تحولت الى ملهاة تثير البكاء بسبب عدم مصداقية النظام الليبي بزعامة العقيد.. لم يكتف قائد الثورة بطرد الالاف وحشوهم في مخيمات تشبه معسكرات الاعتقال لكنه يروج الان نكتة سخيفة تزعم ان المطرودين الذين يعيشون في العراء دون ماوى او ماء وجهوا اليه التحية شاكرين للجماهيرية وللزعيم الملهم نعمة طردهم. لم يخجل النظام الليبي من قراره بطرد الالاف ولم يدار هذه الماساة رفقا بضحاياها. ولكنه يزايد على معاناة الضحايا بكلام سخيف لا يقل بلاهة عمن اطلقوه واخترعوه. ولا يستطيع عاقل واحد على هذه الارض ان يربط بين الفلسطينيين العاملين في ليبيا وبين اتفاقيات منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.. اذا صدق منطق القذافي هذا فلا يجب على احد ان يساند ليبيا في محنتها ويطالب برفع الحصار المفروض عليها!!». وننتقل من (الوفد) الى (اهرام) الاحد وسلامة احمد سلامة في عموده اليومي «من قريب» حيث شن هجوما عنيفا على الرئيس الليبي وكان بعنوان «ليبيا الى متى؟».

قال فيه «ان الحجج التي تسوقها السلطات الليبية، هي انها تتخلص من العمالة التي تقيم في ليبيا دون عمل او ترخيص بالعمل. وهو ما من شانه ان يؤثر على فرص العمالة امام الليبيين انفسهم ولكن الثابت هو ان معظم هذه العمالة دخلت ليبيا بناء على طلب ليبيا نفسها وان الاستغناء عنهم يتم مرتبطا بهضم حقوقهم وعدم دفع اجورهم المتاخرة بطريقة تعد نوعا من «البلطجة» كما سبق وحدث مع الاف العمال المصريين الذين اكلت السلطات الليبية حقوقهم، ولم يتم استردادها الا بعد تدخل منظمة العمل الدولية وبعد مفاوضات مصرية ليبية طويلة. وفيما يتعلق بطرد عدة الاف من الفلسطينيين الان، احتجاجا على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لاحراج السلطة الوطنية الفلسطينية والضغط عليها، ونكاية في اسرائيل وامريكا والذين ايدوا هذه الاتفاقيات فمهما تكن وجهة النظر الليبية من عملية السلام برمتها، فان العبث بمصائر الاف الاسر الفلسطينية واستخدامها كاوراق ضغط في مناورات سياسية، امر يتنافى كل المبادىء الاخلاقية وحقوق الانسان. ولن تؤثر اوراق الضغط هذه في اسرائيل ولا في امريكا.. ولن تؤدي الى تغيير موقف امريكا من الحصار ومن قضية لوكربي. النتيجة الوحيدة لمثل هذه السياسات هي انصراف اطراف عربية عديدة عن مساندة ليبيا والوقوف الى جانبها في ازمتها مع الغرب وهو امر قد لا يهم العقيد معمر القذافي، لان الشعب الليبي هو الذي يدفع الثمن!!».

وفي (الاهرام) ايضا كان مقال لاحسان بكر بعنوان «نعم.. الذاكره لم تصدأ» وفيه واصل هجومه على طرد الفلسطينيين. وقال ان ردا وصله من الصحافي الليبي علي شعيب على ما كتبه وجاء في رده ما يلي:

«هذا الرد الذي تفضل بكتابته الزميل الليبي يطالبني بالاجابة عن العديد من الاسئلة: فكيف يستطيع ان يقدم جوابا مقنعا من غير المعنى المقصود من طلب العودة الى قرار طرد؟ وكيف تصبح دعوة لامرىء الى العودة الى وطنه وتحريضه على استرجاع بلاده التي اغتصبت منذ نصف قرن وعلى مرأى ومسمع من العالم لتقام بدلا منه دولة لا اساس لها تصبح الدعوة الى العودة قرار طرد؟ ثم كيف تكون المساعي من اجل وضع الامور في نصابها ماساة انسانية على حد تعبير احسان بكر؟ ثم واذا كانت دعوة العقيد معمر القذافي الشعب الفلسطيني الى العودة الى دياره ولو كان ذلك في غزة والضفة الغربية من اجل فضح اسطورة اتفاق السلام مع الاسرائيليين هي ضريبة جديدة من المعاناة يدفعها الشعب الفلسطيني فمعنى ذلك ان هناك ضرائب سبق للشعب الفلسطيني ان دفعها من قبل فهل يستطيع احسان بكر ان يحدد هذه الضرائب وكيف تم دفعها في السابق.. او كيف جرت تسويتها ان كان ثمة تسويات وتفاهم على اعفائه من الدفع؟ وجاء في مقالة احسان بكر قوله: نحن نطالب بحق الفلسطينيين في الحياة الكريمة والسماح للفلسطينيين المرحلين بالعودة الى اماكن عملهم في ليبيا وهنا يحق للمرء ان يتساءل هل اصبحت القضية الان هي ان يصل الفلسطينيون الى ليبيا وان يعودوا الى اماكن عملهم فيها وهل ان لنا ان ننسى حتى مجرد التفكير في شيء اسمه فلسطين؟ هل يستطيع احسان بكر ان يثبت ان هؤلاء الذين يتبنى قضية عودتهم الى اماكن عملهم في ليبيا هم فلسطينيون؟ وان استطاع فاين هي فلسطين التي يمكن ان ينتسب اليها هؤلاء.. ويحملون جنسيتها؟ اليست اهم قواعد الجنسية هي ان يكون لمن يحملها وطن ينتمي اليه.. ويمكنه ان يعود له عندما يريد؟ ثم وهذا هو المهم في المسالة كلها - لماذا هذه الزوبعة عند المطالبة بعودة الفلسطينيين الى وطنهم - العودة التي لا يقرها الاسرائيليون ولا يعترفون بها.. وعندما يجيب احسان بكر عن هذه الاسئلة يمكننا ان نناقش مشكلة توفير موطن عمل للفلسطينيين في ليبيا او في فلسطين حتى نحقق احد مطالب احسان بكر لاننا نحن كليبيين لسنا مع ولا من اغلب العرب الذين قبلوا بالتسوية السياسية!!».

ومن (الاهرام) الى (الاخبار) الاحد حيث تعرضت ليبيا والقذافي الى ثلاثة هجمات اولها هين رقيق جاء في ثنايا عمود محمود عبد المنعم مراد وهو «وهناك خلافات اخرى كثيرة فما بين مصر والسودان لا يمكن تجاهلها ما دام النظام السوداني الارهابي الحالي جاثما على انفاس اخواننا من الشعب السوداني. وبين ليبيا وبعض الدول العربية الاخرى خلافات وشكاوى زادت وتعقدت خاصة بعد قيام القذافي اخيرا بطرد مئات الالوف من العمال العرب خارج حدود ليبيا. صحيح اننا نحن في مصر نحاول ان نغمض العين عن الذي يحدث للمواطنين المصريين في ليبيا التي لم تكف طيلة سنوات متصلة عن الدفاع عنها في المحافل الدولية ولم تكف عن مساعدتها وتخفيف وطاة الحصار الدولي عليها ولكننا مع ذلك نتعرض لممارسات ليبية يصعب قبولها او ايجاد مبرر لها!!».

واستانف احمد رجب هجماته الساخرة ضد ليبيا في بابه اليومي «نص كلمة» فقال «وصفت ليبيا يوم توقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتي بانه يوم اسود، ودعت الدول العربية للجهاد من اجل تحرير فلسطين. وللاسف الدول العربية عاجزة عن تحرير فلسطين لانها لا تمتلك السلاح الذي تعتمد عليه ليبيا في جهادها، فقد اقامت ليبيا اكبر مصانع ميكروفونات في العالم».

واذا كان احمد رجب عاد الى الهجوم. فقد عاد اليه ايضا مصطفى امين فقال «اعجب لقرار العقيد معمر القذافي لطرد الفلسطينيين من ليبيا لانهم وافقوا على الاتفاق الذي عقدته فلسطين مع اسرائيل. ولا ذنب لشعب فلسطين في هذا القرار. ومن حق القذافي ان يغضب من حكام فلسطين ولكن ليس من حقه ان يعاقب الشعب الفلسطيني على ذنب لم يرتكبوه. لقد سبق ان اختلفت مصر مع القذافي واختلفت مع قادة فلسطين. ومع ذلك لم يخطر ببالها ان نعاقب شعب فلسطين او تطرده من مصر. ولم يطرد الفلسطينيين من بلادهم الا اسرائيل فهل يجوز للقذافي ان يفعل بهم ما فعلته اسرائيل وعندما انتصر الجيش المصري على اسرائيل في ٦ اكتوبر احتج القذافي على هذا الانتصار واعتبره خيانة وطنية لان السادات لم يخبره بموعد الهجوم وبسبب هذا الكتمان الشديد كان العصر العظيم ولم تكن ليبيا في تلك الايام قادرة على تنظيم صفوفها وكتمان اسرارها حتى ان القذافي كان يكتم اسراره عن بعض قادة مجلس الثورة ولم يغضبنا هذا التصرف ولم نهاجم القذافي كما هاجمنا ولم ندبر المؤامرات لاغتياله. بل تناسينا ما حدث واخذناه بالاحضان كما كنا نفعل قبل ان يهاجمنا ويعلن الحرب الكلامية علينا ان مصر مع ذلك لم تحاول ان تعاقب الشعب الليبي على هذا الخنجر الذي طعن انتصارنا في ساعات حاسمة. انها غلطة.. وغلطة الشاطر. بالف غلطة.. ومع ذلك سامحه الله!!».

عبد الناصر

وبالنسبة للاحتفالات بذكرى مرور ربع قرن على وفاة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر فقد تواصل الاهتمام بها والاشادة بانجازات الراحل العظيم. مع ان البعض حاول التقليل منها والاشارة الى سلبياته الا انه اضطر للاعتراف بانجازاته وعظمته وشعبيته مثل محمود عبد المنعم مراد في مجلة (اكتوبر) ونجيب محفوظ في جريدة (اخبار الادب) بعددها الصادر يوم الاحد في الحديث الذي ادلى به لرئيس تحريرها جمال الغيطاني. وواصلت (روز اليوسف) الاهتمام بالموضوع و(الاحرار) وبدأ احمد بهجت في (الاهرام) كتابة سلسلة عنه في بابه اليومي «صندوق الدنيا» وكذلك جريدة (السياسي المصري) واوقفت (الوفد) حملاتها ضده اما (الشعب) لسان حال حزب العمل فلم تنشر مقالا واحدا عنه وهو موقف اتخذته بعد ان تحول الحزب الى تيار اسلامي والغى كلمة الاشتراكية فتحول من حزب العمل الاشتراكي الى حزب العمل فقط كما ان تحالفاته مع الاخوان وميل امينه العام عادل حسين ورئيس تحرير صحيفته مجدي احمد حسين الى اتخاذ منهج جديد يتمثل في خلق تيار يجمع الناصريين والاخوان معا وكل الفرق القومية والاسلامية تحت رايته ادى الى عدم اهتمامهم بذكرى عبد الناصر او الاشادة به الا لماما. واعتباره كما قلنا من قبل تلميذا لاحمد حسين وان مجدي وشقيقه عادل وهو مؤسس حزب مصر الفتاة في الثلاثينات الذي تاثر بهتلر وموسوليني ثم تحول الى الحزب الاشتراكي.

٣١٩ مبعدا عالقون بين الحدود الليبية المصرية

خمسة الاف فلسطيني في ليبيا مهددون بالطرد خلال اسبوع

■ القاهرة - اف ب: اعلنت مصادر دبلوماسية ليبية في القاهرة لوكالة فرانس برس امس ان ليبيا تستعد لطرد عدد قد يصل الى خمسة الاف فلسطيني من اراضيها خلال الاسبوع المقبل عبر البر والبحر والجو.

وقالت المصادر نفسها ان «لجنة الاشراف على عودة الفلسطينيين» قامت بحجز اماكن على «السفن والطائرات» لنقل الفلسطينيين من طرابلس وبنغازي وطبرق الى لبنان ودول اخرى».

واضافت المصادر ان «اخرين سيرحلون عبر البر» الى الحدود المصرية مؤكدة ان «بين ١٥٠٠ الى ٥٠٠٠ فلسطيني سيغادرون ليبيا خلال اسبوع».

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امر في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي بابعاد الفلسطينيين المقيمين في ليبيا والبالغ عددهم حوالي ثلاثين الفا بهدف اثبات «فشل» «الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية حول الحكم الذاتي».

وفي كل مناسبة يؤكد المسؤولون الليبيون ان الهدف من حملة الابعاد هو «اعادة الفلسطينيين الى وطنهم الام».

وكانت مجموعة من ٢٨١ فلسطينيا وصلت امس الاول الى المنطقة العازلة بين مصر وليبيا، ليصبح عدد العالقين في هذه المنطقة ٣١٩ فلسطينيا، بعد ان كان هناك ٣٨ فلسطينيا محتجزين فيها منذ حوالي شهر اذ ترفض مصر ادخالهم الى اراضيها، وفق ما اعلنه مسؤول مصري في مركز السلوم الحدودي امس الاول.

وفي هذا الوقت لا يزال ٣٠٠ فلسطيني ينتظرون ترحيلهم الى المنطقة العازلة في الجانب الليبي من الحدود بالقرب من مركز مساعد الى حيث وصلوا من طبرق (شمال) في ستة باصات في وقت متأخر من ليل امس الاول، وفق المصدر نفسه.

وقال المصدر ان جميع الفلسطينيين الذين يغادرون الجانب الليبي تقريبا لا يحملون وثائق صالحة، وان كثيرين منهم لم يحملوا معهم امتعة، مضيفا انه ينتظر وصول ١٥٠٠ اخرين الى المنطقة «خلال الايام الاربعة او الخمسة القادمة».

وفي المنطقة العازلة التي تشكل شريطا عرضه ٣٠٠ كيلومتر اقامت ليبيا عشرات الخيام لاستقبال الفلسطينيين، يرفرف فوقها العلم الفلسطيني مباشرة امام المباني الحكومية الليبية في مركز مساعد الحدودي وفي مواجهة جدار كتبت عليه عبارة «ارض العرب للعرب».

وفي هذه المنطقة انتظر عشرات الفلسطينيين طوال شهر ايجاد حل لمشكلتهم حتى تمكن العدد الاكبر منهم من الرحيل الى اراضي الحكم الذاتي عبر الاردن او معبر رفح الحدودي مع مصر، في ظروف مناخية سيئة دون عناية صحية كما كانوا يحصلون على كميات شحيحة من المياه والطعام.

ومن جهة ثانية تمكن عشرات من المبعدين الفلسطينيين الذين يحملون اوراقا صالحة من اجتياز الحدود ودخول مصر امس الاول.

وتفيد المفوضية العليا للاجئين في القاهرة ان اكثر من خمسة الاف فلسطيني غادروا ليبيا خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وتؤكد ليبيا ان المجموعة الاخيرة من الفلسطينيين قررت العودة الى ليبيا بمحض ارادتها وقدمت الشكر لليبيا على حسن ضيافتها، وذلك خلال مؤتمر اقيم خصيصا لهذا الغرض في العاصمة الليبية الخميس.

وكانت وكالة الانباء الليبية اكدت امس الاول ان اخر المبعدين الفلسطينيين اثنى على الزعيم الليبي لادراكه «لخطورة المؤامرة» التي يواجهها الشعب الفلسطيني والهادفة الى ابقائه خارج ارضه. اما الكشافة الليبيون الذين ساعدوا في نصب الخيام في المنطقة العازلة فكانوا ينشدون امس الاول اناشيد النصر و«العودة» امام مركز مساعد الليبي.

وكان وزير العمل الفلسطيني سمير غوشه دان امس الاول كلا من ليبيا واسرائيل، الاولى لقيامها بابعاد الفلسطينيين والثانية لرفضها ادخالهم الى اراضي الحكم الذاتي. ونسبهما بمزيد من «المعاناة» للشعب الفلسطيني.

ونفى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية محمد صبيح ما تؤكده طرابلس بان الفلسطينيين يغادرون «بملء ارادتهم» وقال ان اللجنة التي شكلت لابعاد الفلسطينيين تضم عناصر من اجهزة الامن الليبية. اما المصادر الدبلوماسية الليبية في القاهرة فتؤكد بان هذه اللجنة التي تسمى «لجنة الاشراف على عودة الفلسطينيين» لا تضم سوى فلسطينيين مقيمين في ليبيا منذ ١٥ عاما على الاقل. وفي السلوم، اتهم مسؤول مصري السلطات الليبية بالتعامل مع المنطقة العازلة وكانها «ارض ليبية» و«باساءة معاملة» شرطة الحدود المصريين. وقال المسؤول ان ليبيا «تختبر رد فعل مصر».

واعلنت المفوضية العليا للاجئين في القاهرة انها تبحث حاليا في سبل ايصال مساعدات للفلسطينيين العالقين على الحدود. وكانت المفوضية قامت بذلك في وقت سابق عندما كانت هناك حوالي ثلاثين عائلة محتجزة في تلك المنطقة.

وتعتبر مصر ابعاد الفلسطينيين «شانا ليبيا» وفق ما اكده مسؤول مصري لوكالة فرانس برس الاسبوع الماضي. ولا تسمح مصر سوى للفلسطينيين الذين يحملون وثائق تخولهم دخول الاردن او قطاع غزة من دخول اراضيها.

كلينتون وقع قانونا لمتابعة عملية السلام .. وبيريز يعلن ان الانسحاب الاسرائيلي يبدأ في ١٢ قرية

المحكمة العليا تمنع مؤقتا اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات الـ٢٨

■ القدس - واشنطن - ا ف ب - رويتر - ق ب: افادت مصادر قضائية ان المحكمة العليا الاسرائيلية منعت مؤقتا حكومة اسحق رابين من اطلاق سراح ٢٨ معتقلة فلسطينية.

وقرر قاضي المحكمة العليا مايكل هشين ان يبحث اليوم الاثنين طلب الاستئناف لقرار العفو الرئاسي الشامل عن ٢٨ فلسطينية بينهما اثنتان تمضيان عقوبة بالسجن المؤبد لمشاركتهما في قتل اسرائيليين وبالتالي الحؤول دون اطلاق سراحهن.

وتقدمت المحامية كارميلا هانوش والمحامي موردخاي ليشتر من تل ابيب بدعوى الاستئناف بناء على طلب تقدمت به بشكل خاص جمعيات ضحايا الاعمال الارهابية. ويؤكد المحاميان ان الحكومة تجبر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن على العفو عن المعتقلات وان «العفو الجماعي» يقرره الكنيست (البرلمان) فقط وليس الرئيس.

وبما ان دعوى الاستئناف لا يمكن ان تقدم ضد وايزمن بصفته رئيسا فقد قدمت ضد وزارة العدل ووزارة الشرطة ومصالح السجون وقادة المناطق.

واعلن وايزمن انه اجرى مساء امس لقاء مع رئيس الوزراء اسحق رابين لدى عودته من الولايات المتحدة لتحديد قراره. وصرح وايزمن للاذاعة الرسمية «لا اريد ان اتهم بتعطيل عملية السلام».

وكان رابين صرح الاربعاء الماضي قبيل مغادرته الى واشنطن حيث وقع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية انه يؤيد اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات الـ٢٨.

من جهته خفف ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية يوم الجمعة الماضي في واشنطن من اهمية تاخر اسرائيل في اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واعتبر ان المسالة لن تحل «خلال ساعتين او ثلاث ساعات بل قد تحتاج الى يومين او ثلاثة ايام».

واعلنت اسرائيل الجمعة تاجيل الافراج عن نحو الف معتقل فلسطيني بعكس ما نص عليه الاتفاق حول المرحلة الثانية للحكم الذاتي الذي تم توقيعه الخميس في البيت الابيض.

وعلى صعيد اخر قال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات انيعت امس ان اسرائيل ستبدا اعادة انتشارها العسكري بعيدا عن المناطق الاهلة بالسكان في الضفة الغربية في ١٢ قرية فلسطينية.

وقال بيريز في حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي من الولايات المتحدة دون ان يذكر اسماء القرى «عملية الجلاء التي ستبدا ستشمل الادارة المدنية في ١٢ قرية وهي شيء لم يحس به ولن يفتقده اي اسرائيلي».

وتطلق اسرائيل رسميا اسم الادارة المدنية على سلطة الاحتلال العسكري في الضفة الغربية.

واضاف بيريز قوله «ثم سنبدا بعد ذلك من الشمال الى الجنوب واخشى من الصعوبات في التنفيذ.. لكنني اخشى اكثر مما سيحدث اذا لم نفعل ذلك».

ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يوم الخميس الماضي في واشنطن اتفاقا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية بعد ١٦ شهرا من بدء تطبيقه في قطاع غزة ومدينة اريحا بالضفة في ايار (مايو) عام ١٩٩٤.

وقال مسؤولون من الجانبين انهم اتفقوا على بدء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بعد عشرة ايام من التوقيع.

وقال صائب عريقات مفاوض منظمة التحرير يوم الجمعة ان الاتفاق ينص على ان ينهي الجيش الاسرائيلي المرحلة الاولى من اعادة الانتشار من كل المدن الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل ومن كل البلدات ومعظم القرى بحلول نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

اما مرحلة الانسحاب الثانية فمن المقرر ان تبدا بعد الانتخابات المتوقع ان تجرى في شهر نيسان (ابريل) لانتخاب مجلس فلسطيني يتولى الحكم الذاتي الانتقالي ويدير معظم مجالات الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي واشنطن اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وقع امس الاول قانونا يتيح متابعة الجهود الامريكية لتنشيط السلام في الشرق الاوسط ومساعدة الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض دايفيد جونسون ان كلينتون شدد خلال توقيع هذا القانون على استمرارية الالتزام الامريكي بعملية السلام وبالمساعدة الثابتة للسلطة الفلسطينية.

وقد دفع حتى الان ٦٥٠ مليون دولار من اصل ٢.٤ مليار دولار من المساعدة الدولية التي وعدت السلطة الفلسطينية بالحصول عليها قبل سنتين.

واعربت شخصية فلسطينية بارزة عن «قلقها» من اتفاق طابا الذي تم توقيعه بصورة رسمية يوم الخميس في العاصمة الامريكية واشنطن. ووصفته بانه «اتفاق صعب جدا ومعقد وتنفيذه لن يكون بالسهل».

ووصفت رئيسة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة الدكتورة حنان عشراوي الشروط التي تضمنها اتفاق طابا لاطلاق السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بانها تعتبر كلها «انتهاكا (لحقوق الانسان) ولا بد من حل قضية المعتقلين بشكل جذري ونهائي من اجل بداية مرحلة جديدة». مشيرة الى ان «استمرار (السلطات الاسرائيلية) في استخدام المعتقلين كاداة ضغط ورهينة (...) سيؤدي الى ضرب مصداقية العملية السلمية والتشكيك بنوايا اسرائيل».

وقالت عشراوي التي شغلت منصب الناطق الرسمي للوفد الفلسطيني في محادثات واشنطن ومؤتمر قمة مدريد في مقابلة اذاعية مع (صوت امريكا) «انا ارى بواقعية ان الاتفاقية تشكل مصدر احتكاك ومواجهات جديدة خاصة في استمرار وجود المستوطنين في مدينة الخليل».

ووصفت الشخصية الفلسطينية التي كانت تعمل قبل ذلك محاضرة في جامعة بيرزيت الى الشمال من رام الله الاتفاق على الرغم من انه سيؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية بانه «للاسف تضمن نقاطا يمكن ان تؤثر سلبا او تحدث نوعا من المواجهات في المستقبل» لكنها طالبت «بعدم الخلط ما بين المرحلة الانتقالية (اتفاق طابا) والحل النهائي».

وحول شرعية موافقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاتفاق في تونس مؤخرا على الرغم من عدم اكتمال النصاب القانوني للجنة التنفيذية قالت عشراوي «برأيي لا بد من عقد اجتماع للجنة التنفيذية ولكافة اجهزة منظمة التحرير «الديمقراطية» من اجل الحصول على الموافقات المطلوبة» مطالبة بوجود نصاب قانوني لاجتماعات اللجنة التنفيذية حتى ولو كان هناك «استعجال» وذلك من خلال «عقد جلسة متكاملة».

انشاء وحدة أسرائيلية لمكافحة الشغب في الضفة

مستوطنون يهود يتظاهرون عند معبر جسر اللنبي احتجاجا على توسيع منطقة الحكم الذاتي باريحا

■ القدس - اريحا - الخليل - اف ب - رويتر: علم من مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي انشا وحدة خاصة لمكافحة الشغب بهدف قمع تظاهرات محتملة قد يقوم بها فلسطينيون او مستوطنون اسرائيليون في الضفة الغربية.

واضاف المصدر نفسه ان القرار اتخذ لمواجهة «اعمال فوضى» قد تلي انسحاب الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر القليلة المقبلة من سبع مدن في الضفة الغربية حسب ما هو وارد في اتفاق توسيع سلطة الحكم الذاتي الذي وقع الخميس الماضي في واشنطن بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ضابط طلب عدم الكشف عن اسمه «نتوقع ان تترافق عملية اعادة الانتشار مع اعمال عنف وصدامات بين السلطات الاسرائيلية والمستوطنين وبين المستوطنين والفلسطينيين».

ورأى ان انشاء اول وحدة لمكافحة الشغب قبل عامين لمساعدة الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية شكل تجربة «ناجحة».

وسد اكثر من ١٠٠ مستوطن يهودي يعارضون توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الدخول الى معبر جسر اللنبي الى الاردن امس قائلين ان رئيس الوزراء اسحق رابين خذلهم.

وتجنب من قبل سكان المستوطنات الزراعية في وادي نهر الاردن باسرائيل الاحتجاجات الى حد كبير وكانوا قد تلقوا تاكيدات من رابين بان هذه المنطقة ستبقى الحزام الامني لاسرائيل على امتداد نهر الاردن.

وقال دافيد ليفي رئيس المجلس اليهودي المحلي في وادي نهر الاردن للصحافيين ان كل ذلك تغير بالتوقيع يوم الخميس على اتفاقية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وتعطل عدة مئات من المسافرين وتوقفت حركة المرور عبر الجسر معظم ساعات صباح امس الى ان ابعدت الشرطة الاسرائيلية المستوطنين عن البوابة الرئيسية المؤدية الى الجسر خارج اريحا التي يديرها الفلسطينيون مباشرة.

ورأى مصور لرويتر الشرطة تعتقل ما بين عشرة و١٢ متظاهرا. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي انه تم الافراج عن معظمهم في وقت لاحق.

وبدأ المستوطنون الاحتجاج باغلاق طريق رئيسي الى القدس. وسيبقى المستوطنون بموجب اتفاقية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في قراهم بالضفة الغربية في حين ستصبح المنطقة المحيطة تحت الحكم الفلسطيني.

وتحرك المستوطنون بعد ذلك باتجاه الجسر وتعهدوا بالبقاء عند احد الطرق المؤدية الى مدخل الجسر طوال امس.

وقال شهود عيان ان الدخول من الاردن على جسر اللنبي منع.

وقال مستوطن ان «كل الارهابيين والقتلة لهم الحرية في ان ياتوا ويقتلوا اي شخص في المستوطنات».

ووصف الرائد فوزي عودة وهو مسؤول الشرطة الفلسطينية عن نقاط عبور الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الاحتجاج بانه انتهاك لحقوق الفلسطينيين في العبور.

وقال لرويتر بالتليفون انهم يسببون مشكلات كثيرة للمواطنين الفلسطينيين ولا سيما المسافرين الى الاردن.

وقال سائق سيارة اجرة عربي كان ينتظر بالقرب من الجسر ان المتظاهرين يعرقلون الحركة من الاردن. وتساءل عن سبب سماح السلطات لهم بالقيام بذلك.

وفي الخليل قال شهود ان مئات من المستوطنين اليهود عاثوا فسادا في قلب مدينة الخليل بالضفة الغربية امس الاول فاصابوا بجروح امريكيتين كانتا تقومان بتصويرهم وهشموا نوافذ سيارات ومنازل لفلسطينيين.

ورغم عطلة السبت اليهودية قام مستوطنون بمسيرة من الحرم الابراهيمي الى بيت هداسا معقلهم الذي يخضع لحراسة مشددة في الخليل مرددين هتافا يقول «هذه ارض اسرائيلية.. انها وطننا».

وقال الشهود ان المستوطنين اليهود هشموا في طريقهم نوافذ ١٣ سيارة وخمسة منازل مملوكة لفلسطينيين واصابوا امريكيتين من جماعة انصار السلام المسيحية الامريكية كانتا تقومان بتصوير المسيرة.

ويقيم نحو ٤٠٠ مستوطن بين ١٠٠ الف فلسطيني في الخليل. وبمقتضى اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضي في واشنطن سيبقى جنود اسرائيليون في المدينة لحماية المستوطنين اليهود فيها وهم من بين اكثر المتشددين في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الامريكيتين اللتين لم يعلن عن اسميهما على الفور كانتا في الخليل لتاليف كتاب عن التوترات الفلسطينية الاسرائيلية في المدينة.

وقال الشهود ان الشرطة الاسرائيلية تدخلت لوقف العنف والقت القبض على اثنين من المستوطنين.

وفي شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ ارتكب مستوطن يهودي امريكي المولد من مستوطنة كريات اربع المجاورة مذبحة راح ضحيتها ٢٩ فلسطينيا وهم ركوع اثناء ادائهم الصلاة في ساحة المسجد الابراهيمي.

ومن جهة اخرى شهدت قرية بورين الى الجنوب من مدينة نابلس امس اعمال عنف واحتجاجات بسبب قيام مستوطنين يهود بسرقة اغنام تعود ملكيتها لقرويين من سكان القرية.

وابلغت المصادر مراسل «قدس برس» ان مستوطنين متطرفين من مستوطنة «يتسهار» القريبة من القرية «سرقوا يوم امس الاول ٧١ راسا من الاغنام يملكها قرويان» مشيرة الى قيام اعداد كبيرة من سكان القرية بتنظيم احتجاجات على عملية السرقة حيث هاجموا سيارات المستوطنين بالحجارة، واغلقوا الطريق المؤدي الى المستوطنة».

واضافت ان الاغنام المسروقة تعود ملكيتها لكل من ابراهيم عمران (٦٣ عاما) وغالب قادوس (٦٥ عاما) مشيرة الى ان «شكوى بهذا الصدد تم رفعها لمقر الادارة المدنية (للاحتلال) في قرية حوارة القريبة من قرية بورين» التي حولت القضية الى شرطة نابلس لاستكمال التحقيق فيها.



جنود اسرائيليون يحملون مستوطنا اثناء تظاهرة لليهود المتطرفين عند معبر جسر اللنبي امس (رويتر)

ثاني عملية مصادرة خلال أقل من عام

بلدية القدس تبلغ مواطنين عربا مصادرة اراض تابعة لهم

الخليل - من نجيب فراج:

قالت مصادر فلسطينية في مدينة القدس المحتلة لـ«قدس برس» ان بلدية القدس التي يراسها ايهود اولمرت عضو البرلمان عن حزب الليكود المعارض ابلغت عشرات المواطنين العرب من بلدتي شعفاط وبيت حنينا في ضواحي المدينة انها تنوي مصادرة ٣٨٠ دونما من اراضيهم الزراعية الواقعة غرب مستوطنة بسغات زئيف وشرقها.

وجاء في قرار المصادرة الموقع من قبل رئيس البلدية والذي يراس ايضا اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس وتم تسليمه للاهالي ان البلدية تعتزم شق مقطع من شارع رقم «١٠» الاستيطاني الذي يصل حتى مشارف مدينة رام الله. وبموجب هذا القرار فانه سيتم ايضا هدم عدد من المنازل العربية من اجل اتمام هذا المشروع.

وجاء في نص القرار ان «كل من يدعي لنفسه اي حق او مصلحة من اي نوع كان في الاراضي المذكورة، ويبغي الحصول على تعويض على ذلك فعليه ان يتقدم بطلب خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، مبينا فيه جميع التفاصيل عن حقه او مصلحته في الاراضي المذكورة».

وابلغ الاهالي مراسل «قدس برس» ان محاولات شبيهة كانت قد جرت نحو عامين لمصادرة اراضيهم، الا ان اعتراضهم لدى المحكمة المركزية في القدس ادى الى وقف العمل بقرار المصادرة، مشيرين الى ان ادارة البلدية التي يهيمن عليها اليمين الاسرائيلي تحاول مجددا مصادرة اراضيهم في نطاق مساعيها لتهويد المدينة المقدسة واحلال المستوطنين اليهود مكان المواطنين العرب.

وعرف من بين اصحاب الاراضي المصادرة كل من: صبحي احمد الجولاني، سعيد عبد الرحيم العموري، عيسى صبيح، محمد عبد الله عوض، وامين ابو ستينة.

وكانت بلدية القدس عزت مصادرتها لتلك الاراضي الى حاجتها «للمصلحة العامة» مشيرة الى ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في المدينة «مستعدة للتفاوض على استملاك الاراضي المذكورة».

وطالبت البلدية اي مواطن عربي يقول بانه يمتلك ارضا في المواقع المصادرة ان «يرفق الثبوتات لدعم ادعائه بما في ذلك شهادة تسجيل في سجلات تسجيل الاراضي اذا وجدت، وكشفا مفصلا فيه التعويضات التي يطالب بها، مع تفصيل حساب هذه التعويضات بندا بندا».

وجاء في وثيقة كشف النقاب عنها ان البلدية «عازمة على وضع اليد والتصرف فورا في الاراضي المذكورة، وذلك لانها تحتاجها بصورة عاجلة للمصلحة العامة، والتي من اجلها تنوي استملاكها، وتصرح اللجنة بان على كل شخص متصرف في الاراضي المذكورة ان يسلم فورا حق التصرف فيها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وضعت يدها على ٥٣٥ دونما من الاراضي العربية في القدس الشرقية في شهر ايار (مايو) الماضي، الا انها جمدت العمل في القرار المذكور بعد ان اصدر مجلس الامن الدولي بيانا بهذا الصدد، وهدد الفلسطينيون بوقف المفاوضات بشان تطبيق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

مصر تطالب بتعزيز التدابير الامنية حول قنصليتها في اسرائيل

■ القدس - ا ف ب: اعلن مصدر في الشرطة امس ان مصر طلبت من السلطات الاسرائيلية تعزيز التدابير الامنية حول قنصليتها في ايلات في جنوب البلاد بسبب تهديدات المتطرفين من اليمين الاسرائيلي.

وقد ابلغ موظفو القنصلية الشرطة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة بتلقي تهديدات وبقيام مجموعات صغيرة من اليمين المتطرف باعمال تخريبية وطالبوا بوضع شرطي على مقربة من القنصلية وبزيادة عدد الدوريات التي تسيرها الشرطة.

وكان ناشطون من حركة كاخ العنصرية المعادية للعرب عمدوا الاسبوع الماضي الى ثقب عجلات سيارات موظفي القنصلية وكتبوا بواسطة الطلاء شعارات عنصرية على جدران مبنى القنصلية.

وهدد القنصل المصري العام بنقل موظفي القنصلية الى طابا على الساحل المصري للبحر الاحمر القريبة من ايلات ان لم تتخذ السلطات الاسرائيلية التدابير اللازمة.

ونقل مفوض الشرطة داني بيريتز في ايلات هذه المطالب الى رئاسة اركان الشرطة في القدس.

وتقيم اسرائيل ومصر علاقات دبلوماسية منذ العام ١٩٧٩.

القوات الاسرائيلية تقتل احد رجال المقاومة في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قالت مصادر ميليشيات متحالفة مع اسرائيل ان القوات الاسرائيلية قصفت مجموعة من رجال المقاومة في جنوب لبنان امس مما اسفر عن استشهاد شخص واصابة اخر.

وذكرت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان القوات الاسرائيلية المتمركزة في منطقة عرنون داخل الشريط الذي اعلنته اسرائيل منطقة امنية في جنوب لبنان اطلقت نيران الدبابات والمدفعية على رجال المقاومة خارج المنطقة.

واضافت مصادر الميليشيا ان احد رجال المقاومة قتل وان اخر اصيب. ولم يعرف على الفور الى اي تنظيم تنتمي هذه المجموعة.

وفي بيروت قال متحدث باسم حزب الله الموالي لايران ان مقاتلي الحزب اطلقوا الصواريخ المضادة للدبابات وقذائف المورتر على وحدة من الجنود الاسرائيليين المتمركزين في سجود على بعد نحو ١٢ كيلومترا شمالي عرنون.

السلطة الفلسطينية تشكل لجانا لنشر وحدات الشرطة في الضفة الغربية

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ق ب: قال مسؤول فلسطيني ان لجانا عديدة بدات عملها في الضفة الغربية توطئة لنشر وحدات الشرطة الفلسطينية عقب اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وفقا لاتفاق اوسلو «٢» الذي دخل حيز التنفيذ منذ الخميس الماضي.

وابلغ كامل حميد عضو اللجنة العليا لحركة «فتح» في الضفة الغربية ومسؤول الحركة في منطقة بيت لحم وكالة «قدس برس» انه تم تشكيل لجان شعبية وتنظيمية وعسكرية وادارية لتسهيل مهمة انتشار وحدات الامن الوطني.

وطبقا لاتفاق طابا الذي ما زال يثير ردود فعل متباينة فانه سيتم في نطاق المرحلة الاولى نشر ١٢ الف شرطي فلسطيني في الضفة الغربية ثم يزداد العدد ليصل الى ٣٠ الفا في كافة الاراضي الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

واوضح حميد ان مهمة هذه اللجان هي تجنب الثغرات التي واجهت الانتشار الفلسطيني في غزة واريحا في ايار (مايو) ١٩٩٤. واشار الى ان اللجان المشكلة تقوم بجولات ميدانية مكثفة للمواقع، واتخذت خطوات عملية دون ان يدلي بمزيد من الايضاحات. ويثور الجدل حول موعد بدء القوات الاسرائيلية بالانسحاب من المدن الفلسطينية، الذي يرجع ان يتم في شباط (فبراير) المقبل، على ان تسبقه اعادة انتشار رمزية في غضون ايام قليلة.

بنغلادش ترحب باتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني

■ داكا - دبي - رويتر: رحبت بنغلادش بالاتفاق الجديد الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يوم الخميس الماضي لمد نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الغربية المحتلة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية امس الاول «تامل الحكومة.. ان تؤدي عملية السلام الحالية الى استعادة سريعة وكاملة لكل الحقوق الفلسطينية والعربية الثابتة».

واعرب المتحدث عن التزام بنغلادش العميق بقضية الشعب الفلسطيني وقال ان بلاده تعاونت دوما مع منظمة التحرير في نضالها من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد رحبت بالاتفاق الاخير بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ودعت الى تضافر الجهود لحل النزاع على وضع مدينة القدس واعادة الاراضي العربية المحتلة الى سورية ولبنان.

وقال بيان للمنظمة المؤلفة من ٥١ دولة ومقرها جدة ان الامين العام للمنظمة حامد الغابد عبر عن تهنئته الحارة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لشجاعته وبعد نظره. وقال البيان الذي صدر في نيويورك الجمعة وارسلت نسخة منه لرويتر السبت ان «فلسطين، وهي عضو كامل في المنظمة تعتبر مثلها في ذلك مثل معظم الدول الاسلامية والعربية ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ هي عاصمة المستقبل لدولة فلسطين المعترف بها دوليا. ودعا الغابد الى بذل المزيد من الجهود لحل قضايا رئيسية مثل مستقبل مدينة القدس وعودتها للسيادة الفلسطينية وازالة المستوطنات والافراج عن المحتجزين الفلسطينيين واحترام السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان.

اسرائيل تمدد اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة

■ القدس - رويتر: قال الجيش الاسرائيلي امس الاول انه سيواصل عزل الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الخاضع للسلطة الفلسطينية عن اسرائيل حتى يوم الخميس المقبل بعد عيد الغفران اليهودي.

وكان الجيش اغلق الضفة الغربية يوم الخميس الماضي قبل ١٥ ساعة من توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن لاتفاق يوسع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

واغلق قطاع غزة منذ عشرة ايام لكن سمح لسيارات الشحن التجارية الفلسطينية بالعبور الى اسرائيل تحت حراسة امنية اسرائيلية. ولم يذكر الجيش سببا لاغلاق الضفة والقطاع الذي كان من المقرر ان ينتهي في اول تشرين الاول (اكتوبر) او لتمديده حتى الساعة الرابعة صباحا من الخامس من تشرين الاول (اكتوبر). وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان الجيش اغلق القطاع والضفة خشية وقوع هجمات انتحارية تتزامن مع العام اليهودي الجديد وتوقيع الاتفاق في واشنطن وعيد الغفران الذي يبدأ غدا الثلاثاء وينتهي ليل الاربعاء.

«الاسكوا» ترعى مؤتمرا حول مستقبل وتنمية مصادر المياه في الشرق الاوسط

■ عمان - ق ب: قالت مصادر في الامم المتحدة في العاصمة عمان ان اجتماعا دوليا على مستوى الخبراء والفنيين حول مستقبل وتنمية مصادر المياه في منطقة الشرق الاوسط سيعقد في العاصمة الاردنية عمان يوم غدا الاثنين.

وقالت «الاسكوا» وهي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غربي اسيا التابعة لهيئة الامم المتحدة في نشرة ارسلت اليوم الى وكالة «قدس برس» ان اجتماع الخبراء سيعقد بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة تحت عنوان «اثر تطبيق جدول اعمال القرن الـ٢١ في مجال ادارة المياه المتكاملة في منطقة الاسكوا». ومن المقرر ان يبحث الاجتماع الذي يفتتح تحت رعاية وزير المياه والري الاردني الدكتور صالح ارشيدات «مراجعة التقدم الذي تم احرازه في مجال التخطيط وتنمية وادارة مصادر المياه من اجل استخدام امثل». واعربت «الاسكوا» عن ادراكها لوجود عوامل قالت انها «معقدة وتؤثر على ادارة مصادر المياه في المنطقة» مؤكدة الحاجة الماسة «لتكثيف المصادر والجهود من اجل اسهام فعال في عملية رسم وتنفيذ البرامج المتكاملة». ويهدف اجتماع خبراء المياه الدوليين الى نشر معلومات مفصلة عن جدول اعمال القرن الـ٢١ فيما يتعلق بمفهوم واهداف ووسائل العمل، خاصة تلك التي تتركز على مصادر المياه العذبة. وقالت «الاسكوا» ان الاجتماع يهدف الى تبادل وجهات النظر والخبرات في «استعمال تقنيات جديدة وملائمة مثل الاستشعار عن بعد، والتنظير الهيدرولوجي لتقويم واستكشاف وتنمية مصادر المياه». واضافت النشرة ان الاجتماع سيبحث سبل تعزيز القدرة المؤسسية لتطوير نهج قطاعي متعدد في ادارة مصادر المياه، وتعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدولية والاقليمية ذات الصلة لمساعدة حكومات الدول فيما يتعلق بجدول اعمال القرن المقبل حول تنمية المياه.



حلمي سالم *

كي النفس

يا خرابي كم انا خربان. صيحة
المتصدع الذي سألني: ما هو الحب؟
من غير ان يعرف ان شقيقتي مفتونة
بطريقته في ترجيل
شعره الى الخلف.
لم نعر التفاتا للضغينة التي اشرقت في
وجوه الوفد حينما
بدونا كعينة على الصرع، اذا كنا
مستغرقين في تتبع الدودة
التي تنط من قلبي الى قلبه بالتناوب تاركة
حصيلة النخر.
اعترفت له بسرقة الغيش الذي فضض السرير
بدافع
من التطهير الذي يرافق الانهيار. هو الحكيم
وانا الطائش،
وبالعكس. هذه المرة الرجلان ضالان، ويلزمنا
راشد
ينظم غرامنا بالذي قال «انا الغني واموالي
المواعيد» ويسوي
لنا سياقا نرى فيه الاعزاء يصرخون: «ليت هوى
الاحبة كان عدلا»، ويسألون بغرض كي النفس:
«كيف يعيش المتنبي في عام ١٩٩٤؟»

المأخوذ بن المأخوذ

تطابقنا هذه الجولة: كلانا مهشم، وكلانا ضحية المراوح.
والابيض السليط صار كلمة السر بين مفضوحين لم
يتثبتوا من صلاحية الشقوق للرقص.
انا واثق انك ستعدل الكوفية قبل ان تأمرني: خذ
القبقاب للطفلة التي هجرت اليك علماء البصريات.
لم الاحظ لهجة المهاجر في امره، قبل ان يدخل معي
الى معمل التطهير ليرى ما فعلته العدسة المقعرة بالافخاذ.
فلو لخذتنا الخيالات في صفها سيكون ذلك اول
النجدة، حين نتوقف عن السؤال: ماذا فعلنا بأنفسنا يا لخي.
المأخوذ بن المأخوذ علمني التربص حينما يسطع في عيون
شقيقتي نيزك من فساد خبرة التيار بالتيار. بعدها
بقليل جاء الوراق ليأخذ متأخراته من الدم، فرأيته
يدخل جلده وهو يصرخ: يا خرابي كم انا خربان. ثم
يغلق باب غرفته وهو يأمرني بغمزة خفيفة:
سلم.

* شاعر من مصر

٢٢ سنة على وفاة «أعظم شاعر سيىء»

نيرودا: أكلنا خبز القصائد، تذوقنا طعم نبيذها؟

جهاد هديب

«كل عبارة ناجزة مهددة بأن تكون ايديولوجيا»
جوليا كريستيفا

... شارع صغير ومنسي في سانتياغو وبيت صغير ايضا تحيط به الاشجار الداكنة اختاره الشاعر بابلونيرودا بعد فوزه بجائزة نوبل ليكون سكنه الاخير بعد غيبة طويلة بعيدا عن تشيلي.

لم يمض وقت طويل حتى اقتحمت مجموعة من عسكريي «بينوشيه» ذلك البيت، مدججين بالهراوات والكلاب والرصاص، لحرقوا اوراقا ورسائل وكتبا كثيرة ومخطوطات لاشعار واشياء اخرى.. حطموا النوافذ والتحف واحالوا الحديقة الصغيرة الى مزرعة نفايات.

مات نيرودا بعد هذا الحادث بليلتين في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٣ وقبل اسبوع تقريبا من مجزرة ستاد سانتياغو المعروفة.

في صباح اليوم التالي عندما حضر العديد من رفاق نيرودا في الحزب الشيوعي المطاردين او المهددين بالاعتقال وشخصيات دبلوماسية كسفيري فرنسا والسويد وعشرات من الصحافيين والمثقفين هربت زوجته من مواجهة هذا الجمع من الرفاق والاصدقاء واخوة الشعر الغيورين.. كم كانت نبيلة هذه المرأة في مواجهة المها.. فقد نعرى امام الاخرين لكننا قلما نحتمل ان نتألم في حضورهم.

اسرعت نحو ركن منعزل في الحديقة حيث كانت هناك صفصافة وحيدة.. اسندت الشقراء ذات العينين الجميلتين جذعا اسبانيا باسقا اليها وجذعا لصق جذعا شرعنا في بكاء طويل.. حتى ان غيمات ذلك المبلل باوائل الشتاء نزفت في ضوء اخضر وحزين.

سفارة فرنسا حمل اكليلها بطاقة تعزية كتب عليها بعجل «تؤلمنا تشيلي» صحيفة «لو موند» الباريسية اليومية وصفت تحول جنازته الى تظاهرة اساسية لم تستمر الا لدقائق على صدر صفحتها الاولى: «عمل المعارضة الشعبي الاول».

شاعر شاب وقف بين المودعين، كان يرتجف ربما لان نجمة باغتها انطفاء من الخلف وربما كان دفاعا عن رغبة بحياة ما من رصاصة مخبر قد تكون طائشة، قرأ الشاعر الشاب من كراسه المدرسي مخطوطة عجولة لقصيدة رثاء.

ولد نيرودا في الثاني عشر من تموز (يوليو) لعام ١٩٠٤ من اب يعمل في مصلحة سكة الحديد، وامه معلمة في مدرسة غادرت الحياة اثر ولادته وقبل ان تتم السنة الاولى على زواجها بسبب السل تاركة خوسيه دل كارمن وحيدا مع طفلهما الصغير والذي سيعرف فيما بعد العالم كله باسم «بابلو نيرودا»، كان ذلك في شرق تشيلي في بلدة تدعى «برال» حيث قضى نيرودا طفولته هناك والتي كتب عنها:

طفولتي احذية مبللة
جذوع مهشمة ملقاة في الغابة
تلتهمها النباتات المتسلقة.

حين حصل نيرودا على جائزة نوبل في العام ١٩٧١ قال عنه كارل هاغنارو هيرو سكرتير الاكاديمية السويدية «السبب الذي جعل الابتكارات الشعرية تلتصق باسماعنا هو ان شيطان شعره جبار متسلط لدرجة ان المرء يتساءل ما اذا وجدت ظاهرة كهذه في تاريخ الشعر». اما لوركا وكان قد تلازما لفترة طويلة قبل اغتياله على ايدي كتائب فرانكو فقال فيه «الشاعر الاكثر قربا الى الدم منه الى الحبر» ايضا الناقد رامون خيمنيث وصفه مرة بـ «اعظم شاعر سيىء».

في العام ١٩٤٥ انخرط نيرودا في صفوف الحزب الشيوعي التشيلي ومثل منطقته في برلمان تشيلي عام ١٩٤٨، حيث نشر كتابه «اني اتهم» الذي ادى الى سحب الحصانة البرلمانية عنه فاضطر الى الاختفاء خمسة عشر شهرا ليغادر تشيلي بعد ذلك سرا الى المكسيك ومنها الى العالم.

خلال فترة اختفائه السرية والبعيدة عن الناس وعن الواقع اليومي للعمل السياسي وفي اجواء من العزلة والمها الحميم كتب نيرودا واحدا لعله اهم دواوينه «النشيد الشامل» الذي خص فيه تشيلي بفصل منه حمل عنوان «النشيد الشامل لتشيلي» ولعل من اجمل فصول هذا الكتاب فصل بعنوان «مرتفعات ماتشو بيتشو».

وماتشو بيتشو مدينة امريكية قديمة في البيرو تعود الى زمن سبق سيطرة الهنود الانكا على البيرو، وشيدت على ارتفاع ٢٤٠٠م عن مستوى سطح البحر وسط جبال وعرة واستمرت حضارة هذه المدينة حتى عام ١٥٠٠م حين داهمها ستون مغامرا اسبانيا جاءوا من وراء البحر على خيولهم بحثا عن الذهب، وسقطت تلك الحضارة بسبب من عدم ترويضهم للخيول.

هذه المدينة القديمة اتخذها نيرودا كرمز دلل من خلاله على العمق السحيق لثقافة القارة الامريكية، محاولا بلغة ذات ادوات تعبيرية غير ناجزة الوصول الى المخيلة التي حفرت عناصر تلك الثقافة على صخور بمثل هذا التعالي لتصمد طويلا امام السيول الجارفة لتطور البشرية.

في هذا العمل ذي العلاقة الحميمة بالعزلة راوغ نيرودا المحددات النهائية للغة، نثر قمح المعنى على امتداد التشكيل الصوري للنص وغاص في تجربة وجدانه. نأى عن اليومي والمباشر كثيرا الى ما هو رؤيوي وقذ لتصبح الوظيفة المرجعية للنص الشعري احد اركانه وليست غايته ومحصلته النهائيتين كما هي لدى اشعاره الاخرى، فهذا السقوط الجميل لنيرودا في مكائد الغموض نبت الم حقيقي ومكابرة من صنع الواقع التخييلي في المعزلة، مما جعل هذا النص نتاجا لايديولوجيته الماركسية وليس حاملا لها، وجعل هذه الايديولوجيا مفتوحة على معرفة سحيقة في ما ورائيتها وربما ذلك ما جعل الايديولوجيا في تلك اللحظة قادرة على امتلاك ادوات المساءلة للواقع والحياة كوحدة واحدة وربما جعلها ايضا منشغلة بذاتها مفتونة بها من حيث هي مكتملة بلا نهائيتها وافقها المفتوح. حتى ان نيرودا تحدث عن «النشيد الشامل» بصيغة غير ناجزة قائلا «انه فسيح مثل قطعة كبيرة من الزمن وبه غموض ووضوح في الوقت ذاته، لاني رميت الى الاحاطة بالفراغ الكبير الذي تتحرك فيه، وتنمو، وتعمل، وتضمحل، الحيوات والشعوب».

لخيرا ومن ترجمة الاستاذ صالح لنقرأ هذا الجزء من «النشيد الشامل»:

من الهواء الى الهواء، كشبكة فارغة
رحت أصل بين الدروب والسديم، واودع
في ولاية الخريف قطع النقد
المتدلية من الاوراق.
(ايام بريق حي
في عراء الاجساد: فولاذ متحول
في صمت الاكاسيد: ليال تحلل نسيجها حتى لخرجته طحين
خيوط غزل مغدورة من وطن الزفاف).
ثمة من انتظرني بين الكمنجات
فوجد عالما مثل برج مدفون
يغرس نابضه اعمق من كل
الوريقات ذات اللون الكبريتي القاتم
اكثر عمقا، ما بين الذهب الجيولوجي،
كسيف تكتنفه النيازك
غرست يدي المضطربة والعذبة
في اعمق ما هو تناسلي من الارض
ووضعت جبهتي بين الامواج العميقة
ونزلت مثل قطرة ما بين السلام الكبريتي
و، كاعمى، رجعت الى الياسمين
الى الربيع البشري المستهلك.



رف الكتب

النقد والمجتمع

■ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب بعنوان «النقد والمجتمع» وهو حوارات مع كل من: رولان بارت، بول دي مان، جاك دريدا، نورثرب فراي، ادوارد سعيد، جوليا كريستيفا، تيري ايغلتون.

ترجم الكتاب الى العربية الناقد الاردني فخري صالح.

في مقدمته للكتاب كتب صالح يقول:

من بين الاشياء الاخرى التي تركز عليها هذه الحوارات دور الجامعة الاساسي في تنمية الممارسة النقدية والاثار الايجابية والسلبية للعلاقة التي قامت بين النقد والمؤسسة الاكاديمية بسبب تحول النقد الى ممارسة اختصاصية داخل اسوار الجامعة. ومن اللافت للانتباه ان النقاد الذين اخترناهم في هذا الكتاب هم جميعا اشخاص عملوا، ولا زال الاحياء منهم يعملون في التعليم الجامعي. وقد تطور عملهم النقدي داخل اسوار الجامعة انطلاقا من الاسئلة التي كان يطرحها عليهم وجودهم في الجامعة واضطرارهم لتعليم موضوعات مختلفة فرضتها عليهم برامج تعليم الادب في المؤسسات الجامعية التي عملوا فيها.

ان الجامعة في المشهد الغربي المعاصر هي حاضنة فعلية للمعرفة النقدية. فالنقد لا ينمو على صفحات الصحف السيارة بل على صفحات المجلات الاكاديمية المتخصصة، وفي داخل الصفوف الجامعية في اقسام الادب والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع. واذا كان للجامعة من دور ايجابي في هذا المجال فهي انها تسمح بنمو تيارات نقدية قد تكون مخالفة لايديولوجيا الشرائح المتحكمة في المجتمع. فنحن نعثر في الجامعات الامريكية على ممثلين للفكر الماركسي الجديد كما نعثر على تيارات نسوية ثورية في النظرية النقدية تحدث تأثيرا واضحا في المجتمع الاكاديمي. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، ونجد له صدى في سياق هذه الحوارات، هو فيما اذا كانت التيارات النظرية في المؤسسة الاكاديمية ذات اثر واضح في المجتمع. ان النظرية النقدية تقيم داخل اسوار الجامعة ولا تتعداها الا الى دائرة نخبوية مغلقة خارج هذه الاسوار. ومن هنا تركها تنمو وتترعرع داخل الاسوار لانها مقلمة الاظافر بسبب لغتها الاصطلاحية الفخمة وغموضها الساحر وانشغالها بالنظرية وعدم تفكيرها بضرورة اقامة جسور للتواصل مع للجتمع ومشكلاته الفعلية».

يقع الكتاب في ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط.

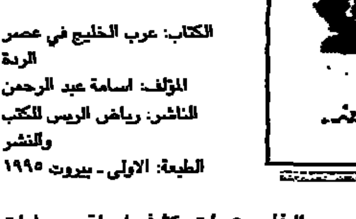
حوارات سجين

■ عن دار الطليعة الجديدة صدر كتاب «حوارات سجين» لفكتور أنبيلوف زعيم حركة روسيا الكادحة احدى التنظيمات الانبعاثية لحقبة ما بعد البيروسترويكا في روسيا. وقد حمل الكتاب عنوانا فرعيا هو «موجز محاضرات هيجل في السجن» ترجم الكتاب عدنان جاموس وقدم له هادي العلوي ورشاد كرم.

يتحدث الكتاب الذي الفه صاحبه بين جدران سجن ليفورتوفو وذلك في ظروف استثنائية غاية في القسوة، عن مجمل التحولات الطبيعية وغير الطبيعية التاريخية المعاصرة الحادثة في روسيا في ظل فترة البيروسترويكا حيث يبدأ المؤلف خطابه الحواري من خلال ايضاح كيف يمكن لاولئك «المناضلين المبدئيين في سبيل الديمقراطية» ان يبيعوا انفسهم بسهولة. وينتقل بعدها ليساوري بين الازمنة عبر حضور مفكرين وفلاسفة مثل سقراط وافلاطون في الزنزانة وليتم فيها مناقشة توحد الفلسفة الكلاسيكية والوعي الطبقي، والربط بين خبرة المفكرين والرواد التي تعود الى اكثر من الف سنة بخطوات مناضلي اليوم الذين يكافحون في سبيل المساواة والعدالة.

الكتاب جزء من سلسلة تصدرها دار الطليعة وتعالج فيها الوضع الحالي للاحزاب والتنظيمات اليسارية في العالم.





الكشكول:
(لندن)

الكتاب: عرب الخليج في عصر الردة
المؤلف: اسامة عبد الرحمن
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

«كارثة حرب الخليج عجلت بكشف اوراق ومسارات وخلفت بعدها مشاعر مرارة ومعاهدات واتفاقيات. ومع غبار الكارثة الذي ما زال كثيفا ساد النكوص بشكل صارخ في اقطار الخليج العربي وفي باقي الاقطار العربية واصبح التهافت على الولايات المتحدة امرا لا حرج فيه ولا الجهر به حتى انه تجسد في حالات كثيرة بردود فعل عاصفة محمومة ضد العروبة والقيم الوطنية.. وفي هذا الكتاب يعرض المؤلف الدكتور اسامة عبد الرحمن من موقعه في وسط الحدث، قصة هذا النكوص العربي ويحاول ان يستنتج العبر ويحلل النتائج ويقدم الحلول باسلوب صريح وواقعي وايجابي».

الكتاب: السعودية الديكتاتورية المحمية
المؤلف: جان ميشال فولكيه
الناشر: ميتوبست للنشر
الطبعة: الاولى باريس - ١٩٩٥

«كتاب السعودية الديكتاتورية المحمية هو سجل كاشف يعطي صورة فريدة وموثقة عن بلد لا يمكن التكهن بمستقبله ويستعصي على التغيير الديمقراطي، ومع ذلك فهو يحظى بحماية الغرب له». من كلمة الغلاف. يذكر ان مؤلف الكتاب فرنسي الجنسية وعاش عدة سنوات متنقلا بين الرياض وجدة وقد صدر الكتاب بالفرنسية اولا، وصدر بالعربية مترجما من قبل د. سليم المفتي.

الكتاب: رماد الحروب - اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف سعد البزاز
الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

«على الرغم من ان هذا الكتاب معني بالسياسات لا بالاشخاص وباللحظات الحرجة من التاريخ وليس بدرجة الرفض او الرضى نحو اشخاص بعينهم.. فان ذلك لا يلغي حقيقة ان التاريخ هو نتاج حركة افراد سواء كانوا بناة كبارا او مدمرين جبابرة، وسيرى المتفرج على هذه المشاهد، ان الروايات التي تعرض ما جرى بعد حرب الخليج هنا، وعلى حافات مرحلة ما بعد الحرب الباردة في العالم كله، تقدم شخوصا كانوا يتحركون منذ اكثر من ربع قرن، ووقائع تعود الى زمن ابعد من ذلك، وان هناك تجربة شخصية مقربة كان متعذرا اخفاؤها او الغاؤها لان الكاتب نفسه في هذه الحالة شاهد راى الكثير. وقرر ان يبوح به في هذه اللحظة التي يشعر فيها ان هذا البوح يجيب عن اسئلة عالقة في تاريخ العرب، وقبله تاريخ وطنه العراق». من مقدمة المؤلف لكتابه.

الكتاب: المتعة الزواج المؤقت عند الشيعة - حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢
تأليف: د. شهلا الحائري
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
الطبعة. الاولى بيروت - ١٩٩٥

«هذا الكتاب هو دراسة لمؤسسة الزواج المؤقت (المتعة) المعروف باسم (سيغه) في اللغة الفارسية، وممارسته في ايران المعاصرة. وهو ليس كتابا عن النساء فحسب على الرغم من ان وجهات نظرهن ورفاهيتهن واوضاعهن تحتل مواقع رئيسية فيه. ففي هذا الكتاب ينصب تركيزي على وجهات نظر بعض الايرانيين رجالا ونساء ممن ارتبطت حياتهم بحياة اخرين من خلال عقد مؤقت.

وهو ايضا كتاب حول القانون والعادات والدين والاخلاق وعقود الزواج العامة منها والخاصة، والشهوة الجنسية (الايروتيكية)، والرغبة.

وهناك فصل مهم مخصص للفقه الشيعي، وعملية استكشاف للمنطق والافتراضات الكامنة خلف نظرته الى النساء والرجال والزواج والحياة الجنسية» من مقدمة المؤلفة للكتاب.

صدر الكتاب اولا باللغة الانكليزية وقام بترجمته الى اللغة العربية فادي حمود.

الكتاب: حرب اليمن - القبيلة تنتصر على الوطن
المؤلف: بشير البكر
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت - ١٩٩٥

«هذا الكتاب هو بمثابة قراءة خاصة للازمة السياسية التي شهدتها اليمن والتي اندلعت في صورتها الحادة في التاسع عشر من شهر اب (اغسطس) ١٩٩٣، وتوجت بحرب الشهرين التي انتهت في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤، بانتصار القوات الشمالية وخروج القيادة الجنوبية وكوادرها الى خارج البلاد. لقد اثبتت هذه الحرب ان انتصار مشروع القبيلة على مشروع التحديث في اليمن لا يعتبر في كل الاحوال نهاية التاريخ، ولا المطاف الاخير لبلد يولد المفاجأة تلو الاخرى منذ قرابة ثلاثين عاما حتى الان. ان الامانة العلمية والاخلاقية تفرض ابراز الحقائق التي يتحدث عنها هذا الكتاب، على ان تصل القارئ العربي واضحة وجلية لا تشوبها اية شائبة».

الكتاب: العلماء والعرش - ثنائية السلطة في السعودية
المؤلف: د. انور عبد الله
الناشر: مؤسسة الرافد للنشر
الطبعة: الاولى - لندن ١٩٩٥

من مقدمة الكتاب «لقد شكلت العائدات البترولية الهائلة قوة جذب عالمية واسعة نحو السعودية. فالبعض يجد فيها المكان المثالي لتصريف منتجاته الصناعية والتكنولوجية، والبعض الاخر (البلدان الفقيرة) يتطلع بلهفة للحصول على بعض المساعدات المالية. وتدعي القيادة السياسية والروحية في (المملكة) بانها موطن الاسلام وبلد الرسول. وفيها قبلة المسلمين «مكة» يمنحها حق القيادة السياسية والزعامة الروحية للعالم الاسلامي، خصوصا (السني) دون منازع. بلد بهذه المواصفات وبهذه المنزلة المميزة على الصعيدين العربي والعالمي، لهو جدير بمعرفة اوضاعه الداخلية، خصوصا السلطة السياسية، فهل هي وحدانية السلطة، ام ثنائية السلطة؟».

الكتاب: رياح السموم السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ - ١٩٩٤
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: لندن - ١٩٩٤

برؤية شاملة محايدة وبنظرة خبيرة وعميقة، يتناول هذا الكتاب، عبر المعلومات والتحليل وسعة الاطلاع والمرجعية التاريخية، كل ما جرى بين غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وحرب (عاصفة الصحراء) ١٩٩١ الى حرب الانفصال في اليمن ١٩٩٤ متتبعا رياح الاضطراب والتغيرات التي عصفت، على شكل (رياح السموم) بالجزيرة العربية، راصدا المسببات والنتائج والاحداث التي قوضت في العمق ما كان يفترض ان يكون راسخا ومن المسلمات التي لا تتزعزع. اهمية الكتاب تأتي بالدرجة الاولى ليس من كونه مرجعا للصحافة السياسية العربية فحسب، بل من كونه يقع خارج حسابات التبعية والمسايرة وخارج يوميات السياسة المستهلكة، وبالتالي فان خطورته تكمن في انه يسمي الاشياء باسمائها عبر منهج تحليلي وفكر واضح واسلوب شيق، يتمكن في النهاية من السرد بامانة تاريخية نادر مثلها.

الكتاب: حياة والام حمد بن سيلانة
المؤلف: نجوى بركات
الناشر: دار الاداب
الطبعة. الاولى - بيروت - ١٩٩٥
ورواية جديدة للروائية اللبنانية نجوى بركات

BOOK TITLE : THE COVERT STRUGGLE FOR SYRIA, 1949 - 1961. SECRET WAR IN THE MIDDLE EAST
AUTHOR: ANDREW RATHMELL
PUBLISHER: I.B. TAURIS
FIRST EDITION - 1995 LONDON

اسرار وخفايا السياسة السورية منذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦١ ودور الغرب في الانقلابات التي حدثت منذ عهد حسني الزعيم واديب الشيشكلي وكذلك عبد الحميد السراج.

الكتاب يدخل في كواليس السياسة السورية وتاريخها الحديث.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ
U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا:
(باريس)

العنوان: مفهوم النص
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - بيروت ١٩٩٤

من غلاف الكتاب نقتطف:
«ان النص ايا كان لا ينشىء حضارة ولا يقيم علوما وثقافة، ان الذي انشأ الحضارة واقام الثقافة جدل الانسان مع الواقع من جهة وحواره مع النص من جهة اخرى».

العنوان: مصر والعالم العربي (مجلة)
الناشر: مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية. القاهرة: ١٩٩٥ كانون الثاني (يناير).

في هذا العدد الثالث من مصر والعالم العربي يجد القارئ سبع دراسات تتعلق جميعها بمصر. ويمكن القول بان ما يربط بينها هو تناولها من زوايا مختلفة، لاشكالية التحديث والهوية.

العنوان: الممنوع والممتنع
المؤلف: علي حرب
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - بيروت - ١٩٩٥.

الكتاب يشكل الجزء الثالث من عمل تحت عنوان «النص والحقيقة» وهو عبارة عن مجموعة حوارات تشكل ردودا بايضاحات على ما اثارته كتبه السابقة «نقد الحقيقة» ونقد النص».

العنوان: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٥

قراءة جديدة جيو - سياسية لما عاشته المنطقة وما هي مقبلة عليه لرجل عايش أخر التطورات السياسية العسكرية من داخل العراق. انها قراءة متميزة ليس لمنطقة الخليج وحسب بل للشرق الاوسط عموما.

العنوان: Le Chiisme
المؤلف: HEINZ HALM
الناشر: P.U.F ١٩٩٥

اهمية الكتاب تكمن في كونه يقدم للغرب تعريفا للشيعة وخاصة الاثنا عشرية. والغرب لم يكن يعرف عنهم شيئا نسبيا قبل الثورة الايرانية. هناك اطلالة سريعة في الكتاب على الفرق الشيعية الاخر: الاسماعيلية، الفاطمية، الزيدية.

العنوان: YEME
المؤلف: HAYIM HABSHUSH
الناشر ACTES SUD والمركز الفرنسي للدراسات صنعاء. باريس ١٩٩٥.
ترجمة: SAMIA NOIM SANDURI

المؤلف: حاييم هشوش يهودي يمني يتحدث عن مغامراته «وهو صانع القدور النحاسية» اثناء مرافقته لمعلمه الحاخام الفرنسي Alevi في البحث عن النصوص القديمة في اليمن. قراءة ممتعة لليمن عام ١٨٧٠. الكتاب مترجم بالاصل عن اللغة العربية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي
(لندن)

الكتاب: الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا
المؤلف: هنري كيسنجر
الناشر: الاهلية

يتألف هذا الكتاب من جزءين وفيه يتصفح المؤلف الدبلوماسية من افقها الواسع بدءا من الشمولية فالتوازن... مصلحة الدولة... فالنظام العالمي الجديد.

الكتاب: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية

في هذا الكتاب مناقشة غير معتادة يبرهن فيها الكاتب ان الدبلوماسية لم تفعل شيئا لمنع وقوع الحرب، وان السياسة العراقية لم تكن افضل مما كانت عليه قبلها.

الكتاب: جنرالات الشرق
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

في هذا الكتاب يتناول المؤلف دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين الاولى والثانية.

الكتاب: ساعة الحقيقة - مستقبل العراق بين النظام والمعارضة
المؤلف: د. كاظم حبيب
الناشر: نشر خاص

يعد هذا الكتاب اسهامة سياسية وفكرية على طريق صياغة البديل الديمقراطي لعراق المستقبل.

الكتاب: المتعة - الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة للطبوعات

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد على هذا الزواج.

عنوان مكتبة الساقي:
Dar al Saqi
26 Westbourne Grove
London W2 X 5RH U.K

مهتمة أكثر من غيرها بالتنظير لأعمالها:

هناء مال الله وزمانية الأثر الفني

شاكر حسن آل سعيد

■ تبقى الفنانة التشكيلية هناء مال الله من اكثر المهتمين بالتنظير لاعمالها الفنية ان لم تكن اهمهم، فهي تمتلك رصيدا مدونا من تنظيرها مثلما تمتلك القدرة على استنطاق (الرسم) للوصول الى معالم جديدة لرؤيتها، امتلاكها القدرة على (استنطاق) رؤيتها عند تحقيق اضافات جديدة في اسلوبها الفني (وهي بذلك لا تقف عند اللوحة ذات البعدين بل تحاول ان تتجاوزها باستمرار). ومثل هذا (الموقف) الرصين في ميدان الابداع ظل في رأيي (المفصل) الوحيد الذي يعبر عن صدق الفنان واخلاصه في عمله الفني. فهو لا يتوخى فيه مجرد (الاخذ) بما تمنحه (التقنية) لذاتها كبهرجة مصطنعة او خادعة في الاسلوب الفني كالذي تنتهي اليه طاقات كثير من الفنانين الذين (يجترون) تقنياتهم فاذا ما اسعفهم الحظ غيروا قليلا من (نسق) اللعبة ليظهروا بمظهر المبدع شأنهم في ذلك شأن الجندي (يراوح) في مكانه ليوهم جسده بانه في حالة مسير.. اقول: انه، اي هذا الموقف عندها، لا يتوخى البهرجة التي تستهدف (التقنية) كمعيار بمعنى الابداع بل تتجاوز ذلك الى الاحتفاظ بـ «الرؤية Visionâ الكامنة ما وراء التقنية، وما وراء الاسلوب، كرصيد اساسي لكل ابداع. ويشفع ما اقوله عنها في بحثها الدؤوب توخيها الكشف عن الزمان والفضاء في الاثر الفني وهو ما توثق له اعمالها الاخيرة (من معروضات غاليري بغداد الدائمة) والتي ما فتئت تجرب من خلالها تقنيات جديدة تحاول ان تتعايش مع السطح التصويري باحالته هو المكاني، الى عالم (مكاني ـ زماني) حافل بالحركات والتحولات وغير مقتنع بالجمود والمحدودية (بتجوله): «ليحقق ذاتيه كزمن فضائي بصدق».

وتتلخص مغامرة هناء مال الله الجمالية الاخيرة هذه كما تنظر هي لها في مقالها الاخير، المنشور على صفحات جريدة «الجمهورية» (عدد يوم السبت ١ تموز (يوليو) ١٩٩٥) بعنوان «الرسم بين التراثي والادراك الحسي». بكونها «مقاربة» في مجال [احالة الممكن الى واقع غير مرئي، (زماني) يتصف بالتوالي (محور امالي الثراتي) في مغتنى سكون اللوحة ومتحولا الى الحركة والايقاع] (١) فهي تحاول ان توضح لنا تحول (اللوحة ذات البعدين) الى (لوحة اقل او اكثر من بعدين) خارجا عن «وهم المنظور الجوي المعروف في اللوحات التشخيصية كمحاولة منها لتفسير [التعرية وثنائية (الفكر وطبيعة السطح) في منهجية البعد الواحد] الى معنى [التراكم والتلصيق او ثنائية (المكان والزمان) في منهجيتها هي] او انها تكتشف لنا (اللامرئي او المنفصل في فلسفة العودة الى المرجع في محاولة لدفع عجلة التطور الرؤيوي في الفن العراقي المعاصر الى مواقع جديدة.

ومع اني اشرت الى هذا المحور الذي تتصاعد به من رؤيتها في قيافة الاثر في جملة ما اشرت الى محاور (المحور الثقافي، المحور الزماني، المحور الوجودي، المحور الصوفي)

(٢) فان معالجتها كما ارى تختلف عن معالجتي لها.. او ان (الحالة) التي تفسر هي فيها هذا المعنى يختلف عن (المستوى المعرفي) الذي اعبر عنه انا (٣). ومع ذلك فهي تحاول بصدق واضح (ان تضفي على مكانية اللوحة ذات البعدين الممثلة (للتراكم) في وضع الالوان والملصقات، ملامح جديدة يجعل منها، اي من التراكم (تعرية ضدية للسطح) وذلك بالخروج عنه.

او لنقل انها تنقل مفهوم التعرية (من المحاط به من اللوحة) الى (المحيط باللوحة) وان حدث ذلك بصيغة (التراكم) وهو امر اراه منسجما مع توصلاتها الاخيرة. فالتراكم والتعرية من منهج واحد هو الكشف عن جمالية البعد الواحد، كل من موضعه (٤). فروح الانسان او سلوكه لا تحجبه (المظاهر) مثلما لا تكشف عن جوهره (البواطن)، انما تتم به (هواجس) المبدع من خلال (الاثر الفني) نفسه اي (نواياه التشكيلية) اذا صحت التسمية. وهكذا فان اطروحتها الجديدة ستكون بمثابة (التعرية) في الفضاء الخارجي فضاء اللوحة بذاتها او ان (الازاحة المادي عن الروحي والمكاني عن الزماني) ولجوءها الى ربط العالمين بـ (صفائح) رقيقة (على غرار متحركات الفنان كالدير) يبقى (تغيبيا) للساكن في المتحرك والصامت في الناطق. ذلك لأن (زمانية) اللوحة مهما كانت (فيزيقية اي طبيعية) فهي كامنة في كونها (زمانية سيكولوجية). اي كونها نابعة من احالة [المتتالي الى المتوالي] (٥).

ومن هنا فان المتوالية العددية او الزخرفية (بواسطة الوحدات الزخرفية) هي في جوهرها (فعل) زماني خارج عن (التعيين)، ولا بد لها من ان (تحيا) حياتها الخاصة (اي نشورها) الروحي في (وجودها) وليس في كينونتها (الانتولوجية). ولكن (التوالي) الذي تحاول ان تحقق (نسيجه) هنا الآن ليس بوسعه (ان يظهر بالظهر الزائف) اذ عليه ان يمتلك حضوره الزماني بواسطة غيابه المكاني (وسيتحقق ايضا هذا الغياب باستخدامها للفضاء ـ الحقيقة المحيط باللوحة استخداما تقنيا او الكوزمولوتي وليس المعماري] اي بـ (مكانيته ـ الزمانية) كما وفي الفن الموسيقي او ما يوزانه (بزمانيته ـ المكانية) وذلك لكونه (حالة) من حالات التأرجح (الاهتزاز) بين الوجود والعدم (او الملئ والفارغ) بحيث نستطيع ان نجد فيه (المكان متضمنا للزمان والزمان متضمنا للمكان). اذن فان الاكتفاء بالنسق الزخرفي في اللوحة وهو في حوار مستمر مع (اللا ـ زخرفة) او عفوية وجود السطح التصويري مستهلكا بواسطة البيئة (جدار، ارض، سقف الخ...) سيحال الى رونق لغوي جديد بواسطة السحنة المحيطية: (فراغ، فضاء، لا مرئي، حركة تصل بالمتحرك حد الغياب الخ...).

هنا فقط نستطيع (اي بواسطة الاثر الفني) ان ندرك معنى مناقشتها للتقنيات وعلى حد قولها «التي تظهر البعد الزماني». من خلال (الابعاد المستجدة) اضافة الى (البروزات، البعد الثالث الحقيقي والتعريات والفجوات والثقوب والابعاد الفضائية والبعد الواحد (؟) والحروز والاختزال والتشقيف واهمها هو


من اعمال الفنانة هناء مال الله

(البعد الحركي) داخل الاثر الفني (=اللوحة) والذي ينتج للمشاهد الفعال مشاركة جديدة (من جد) داخل العمل الفني، وتمنحه فرصة ايجاد شكل جديد للعمل مع كل حركة يقوم بها». [المقال المذكور ـ العمود الثاني]. ستظل اذن هناء مال الله في جوهر (الحالة) لا (المستوى)، انموذجا حيا للابداع، فعلى الرغم من تجاوزها لشروط وجود اللوحة المادي روحيا فهي لا تزال تبحث باستمرار عن (العلاقة) الاصيلة الماثلة (بين) المكانة الفطرية (او البديهية) للوحة وهي بـ (طبيعتها) الاولى والمكانة الزمانية لها التي هي بمثابة الروح من الجسد [وكأنها تعيشها في خلال النسيج الثقافي للروح] فتحاول بواسطته ان تقلب (الطبيعة الانسانية) الى (الجوهر الانساني وهو اكثر خفاء من الطبيعة).

وهذا (القلب) هو ما يفسره عندها منظورها في (قيافة الاثر)، او ذلك التوالي المستمر في البحث عن الحقيقة المضاعة والتي لا بد من العثور عليها... كما (تجربة حوار المتحف) و(حوار المدينة) عندها.. فان مثل ذلك الحوار يظل الجذور الاولى لمقولتها الراهنة في البحث عن زمان اللوحة في مكانتها. كانت (قيافة الاثر) سابقا بمثابة البحث المتواصل عن هذا المعضل الجديد بين اللوحة والمرجع عبر (تشظيات) اللوحة نفسه (=مؤسستها الداخلية)، اما الآن فان نفس تلك القيافة تبدأ، بالمقابل، باللوحة باجمعها (كشظية) من المحيط فهي لا تحتكم الى تشظياتها الداخلية بل الى تشظيات المحيط نفسه والذي تساهم اللوحة في لم شعثه عندما بلغتها هي.

ان عملية قراءة فنجان (الخيرة) الذي كان يبدأ من حثالة البن، يبدأ الآن من عملية ارتشاف القهوة نفسها.

ونحن، اذ نتأمل، اخيرا عن كثب، تحولاتها الزمانية نشيد باصرار على (رؤيتها) الفنية تلك التي تجلت في لوحاتها الثلاث (كحالات) من لوحة واحدة [وهي الآن من معروضات غاليري بغداد]، فما يستجد فيها هو ايضا جدوى اكتشاف (شفرة) نسق منطوقها (من دوال ومدلول ودلالة) علينا ان نجد لكل منهج منزلته في اثرها الفني. وذلك لان شعورنا (بالزمان) في اعمالها يعتمد على مدى (تفكيك) نسيجها المكاني . اي زحزحة الشعور بسكونية اللوحة وردها الى شعور بحركيتها . فلم تعد اللوحة لذاتها مركز اهتمام المشاهد بل اصبحت (دالة) من دوال منظومة المحيط نفسه (فمركزها او منزلتها من المحيط اذن هو (مفتاح) زمانيتها المضافة. علينا ان نتعايش مع (معاناة الاثر الفني وهو في سبيل وجوده في المحيط) فهو ليس يعني الاستيطان المكاني Instatation في الفن بل بحث مستمر عن اللامرئي والصامت. في جوهر (المكان ـ الزمان)، فلا زالت لوحاتها مستوطنة (بجوهرها) لم تفقده بعد

هوامش:

* انظر اخر عبارة في مقال «الرسم بين التراثي والادراك الحسي» (الجمهورية) عدد ١ تموز (يوليو) ١٩٩٥

١ ـ لعل من الامانة العلمية ان نذكر ان هناء مال الله هي التي اشادت بأهمية التميز بين (التتالي) و(التوالي) في فلسفة الزمان الوجودي مكتشفة الفارق بينهما في نصوص مدونة في كتاب الزمان الوجودي للدكتور عبد الرحمن بدوي والنص الاكثر وضوحا هو «.. فنقول كما قال هيجل ان (المكان) هو النقطية، احرى في ان يكون النقطية، وهذه النقطية سلب وهنا يأتي الديالكتيك لكي يرفع السلب وفي هذا السلب المرفوع او سلب السلب او سلب النقطة تصبح النقطة لذاتها، وبذا تخرج عما هي فيه في سياق المكان متصير مختلفة عن هذا وعن ذلك اي لا تكون بعد هذا ولم تصر بعد ذلك.

وهذا معناه ايضا انها تتخذ صورة التوالي بدلا من التتالي (وهي حاسية رقم (٤)

تعريف للتتالي بأن كون الاشياء التي لها وضع وليس بينها شيء اخر من جنسها والتوالي بانه هو كون شيء بعد شيء بالقياس الى مبدأ محدود وليس بينهما شيء مما بهما ويمكن ان يستخلص من هذا ان الاول للمكان والثاني للزمان) (ص ١٧).

(٢) انظر دليل معرضي الشخصي لعام ١٩٩٥ (قاعة بغداد) موضوع (واقعي التشكيلي الراهن)

(٣) الحالة بمعنى (الحال) في التصوف الاسلامي والمستوى بمعنى (المقام).

(٤) مهما تكون اللوحة في منهجية البعد الواحد (غير ملغاة) لانها (المفصل) الذي يلتقي فيها البعدان (سطح اللوحة) بالبعد الواحد (تقنيات تجاوز اللوحة الى ما وراها) فان (التراكم والتعرية) كما اوضحتها في كتابي المعد للطبع وهو بعنوان (البحث في جوهر التقاني) فرغت من تأليفه عام ١٩٩٠. اقول ان التراكم والتعرية حدان متكاملان في التقنية فانا حينما ارسم اللوحة احاول ان امارس التراكم فيها بواسطة الالوان والاضافات الاخرى على السطح ولكن حينما اخرقها او لجأ الى السلخ والترقيع والتحرير الخ.. فانا أمارس التعرية. البحث المحيطي والبينوي في الفن زاخر اذن بكلا الحدين وليس ادل على ذلك من مجرى (النهر الملتوي) فتيار النهر يحضر او ينحت الساحل المقابل له في الوقت الذي يحنف الى الساحل غير المقابل بما يحمله من حصى ورمال. اي ان عملية (التراكم والتعرية) هما النسيج الابدي للوجود كعمليتي الشهيق والزفير لدى المخلوقات الحية حيوانية كانت ام نباتية.

(٥) الاحالة المعنية تعني (تعقيب) الزمان الحركي (المادي) في (زمان الانسان) اذ هو يشعر بحركة الزمان داخليا. ذلك انه مهما كان الزمان يظهر لنا كما نفهمه بشكل (حركة) نستطيع ان نحدد لها حضورا مستمرا (من الماضي نحو الحاضر ومن الحاضر نحو المستقبل) فان حضوره الآني من خلال شعورنا به هو حضور في الحاضر، او اننا مهما قلنا اننا نعيش (الحركة) في الفن برؤيتها الفعلية فان هذا الشعور يبقى شعورنا نحن بـ (وجودها) ومن داخل ذواتنا فهي (زمان سيكولوجي) بهذا المعنى. فبدون ان نراها اذن من خلال «وجودنا» الثقافي مع (وجودها) في فكيف نستطيع ان (نصفها)الحركة صفة المتحرك كموجود وليس ككائن

قرة العيون ومفرح القلب المحزون

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي *

■ هذه المرة نتحدث عن ظاهرة التشاؤم لدى المثقفين المحدثين والقدامى. نحن نجلس الان في غرفة صالون، امامنا ثلاثة كراس يجلس على الاول الدكتور زكي نجيب محمود (شيخ الفلاسفة) وعلى الثاني سعد جمعة، رئيس وزراء الاردن (سياسي) وعلى الكرسي الثالث يجلس بدر شاكر السياب (شاعر) وهو يبكي باستمرار، غريقا الى نصفه في دموعه، وقد اصبحت معنوياته هباء تماما.

جلس كل من زكي وسعد وبدر على كرسيه وامامه مرآة لا يرى فيها الا الجانب المظلم من الوجوه والنفوس والالوان والتجارب والمصير... وفي اقصى ركن من غرفة الصالون كرسي رابع مهمل ملقاة عليه جثة خليل حاوي، ويده على زناده. واذا كان الشاعر خليل حاوي، قد كتب نهايته بالسلاح والانتحار فغيره يكتب نهايته كمفكر بالقلم اليائس بالانتحار العقلي.

امامنا ثلاثة من اليائسين زكي، سعد، بدر. كتب زكي كتابا بعنوان «مجتمع جديد.. او الكارثة» وكتب سعد جمعة «الله.. او الدمار» وكتب بدر شاكر السياب، كل شعره الذي ضمنه تجربة حياته الحزينة حيث سوره بداتيل من خمسة عناوين انيقة «ازهار واساطير، منزل الاقنان، المعبد الغريق، انشودة المطر، شناشيل ابنة الجلبي واقبال». اليائسون الثلاثة رمز لجيل ماتت لديه احلام اليقظة وبقيت لديه احزان اليقظة. وهم يتربعون في وسط هذه الاحزان كتماثيل بوذا. والتشاؤم في حياتنا الثقافية نهر قديم ينبع من منحدرات القرون الوسطى ويصب في حياتنا الراهنة. منحدرات التدهور والسقوط والانهيار والهزيمة. ويتبخر هذا النهر في سحابة قنوط يزيد عمرها عن ثمانية قرون. هذه السحابة هي هذا العدد الهائل من الدراسات والكتب والعادات والافكار المتشائمة. هذه هي التوابيت التي يحترق فيها صندل الاذهان. ينبع التشاؤم في حياتنا من كتاب يسمى (الكبائر) وهو لا يتطرق من قريب او بعيد للكبائر الحديثة مثل العمالة والتجسس واستثمار الثروات البليونية في اطار الراسمالية الدولية لتنميتها ومنح تراخيص القواعد العسكرية للاعداء وهجرة العقول الى الغرب ان لم ترتبط برؤية استراتيجية، حيث يتم التسلل من جهاز المجتمع والدولة الوطنية والاغتراب في مؤسسات غربية. حيث يتآمر المواطن مع الذات والعائلة ضد الوطن ثم يتآمر مع ذاته ضد العائلة.

وينبع التشاؤم في حياتنا الثقافية من كتاب «اغاثة اللهفان» حيث يذبح مؤلفه الفن بأسلحة بدائية، وهو كتاب زرنيخ مضاد للفن. والجدر ان يكون اسمه الحقيقي (هادم اللذات) واغاثة اللهفان لا علاقة له بدراسة منظمات الاغاثة الدولية كافرع لاجهزة الاستخبارات الاجنبية وباعتبارها تمثل المنفذ العام لسياسات النظام العالمي الجديد.

ومع كتابي (الكبائر) و(اغاثة اللهفان) يكتمل الثلاثي المرح بكتاب (قرة العيون ومفرح القلب المحزون) وهذا مطروح على مستوى الثقافة الجماهيرية. حيث لا يزال مؤلفه ابو الليث السمرقندي (العالم العلامة والحبر الفهامة) يتجول في حياتنا عابثا بأعصابنا. وقد حفر في كل صفحة من كتابه قبرا ومن كل قبر تخرج مئة افعى... والله يضاعف لمن يشاء! ذلك ابو الليث يخوف اولياءه وقراءه. فكتابه (قرة العيون ومفرح القلب المحزون) من روائع ادب الرعب. فهو قد تخصص في تخويف الادميين الى درجة الشلل والاغماء. ولم يكن ابو الليث (السمرقندي) يدري بأن الله سيسخر له يوحنا غوتنبرغ (الالماني) مكتشف المطبعة، وما كان يتوقع ان تصبح المطبعة ووسائل الحضارة الحديثة تحت تصرفه لكي ينشر من الفزع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقد كنت متعجبا كيف ان الشاعر الامريكي والت وتمان قد كتب مقدمة الطبعة المئة لاحد كتبه، ومبعث التعجب ان يطبع كتاب مئة مرة وفي حياة مؤلفه. ثم هان علي وتمان ونسيت موضوعه تماما عندما تذكرت الطبعات المليونية لكتاب «قراءة العيون».

ولم يكن ابو الليث يحلم بأن تكون كل فكرة في حياتنا مؤكسدة بكتبه. ولم يكن يتوقع ان يكون له تلامذة يترجمونه الى لغتنا اليومية ويعبرون عنه بلغة جديدة، بلغة الوضعية المنطقية مثل زكي نجيب محمود وبلغة التراث العربي مثل سعد جمعة، ولم يخطر على بال قلبه ان يكون السياب الحاد العاطفة الذكي الذهن احد اعضاء ... ابو الليث يطالعك في حياتنا الثقافية وهو يجلس مسرورا في مختلف الاوضاع لا يخضع لمساءلة او مراجعة في مأمن من اي رقابة لا ضمير. ولا اي تجديد حقيقي في الفكر. وعلى مستوى كتاب «طبقات ود ضيف الله» المتوفى سنة ١٨١٠ نجد نوعا اخر من مثقفي مملكة الفونج وهم يرددون ما ردده زكي نجيب ولكن ... السودانية. حيث كا... يخططون بعصيهم الخط الاحمر للحدود التي ينبغي الا يتجاوزها تطور ... واذا حدث فذلك يعني انفجار البركان. فمثلا الخرطوم اذا امتدت «حتى سوباء» عليها ان تتوقع الخراب كما ان «مدني» ينتظرها حريق او غرق. وتوسعت المدن السودانية وتجاوزت الخط الاحمر وتبخرت التوقعات. وبالمثل ستتبخر تحليلات وادبيات المتشائمين الجدد امثال زكي وسعد وبدر وخالد محمد خالد في كتاب «هذا.. او الطوفان».

ومحاولات الاصلاح التي طرحتها المؤلفات المتشائمة المرعبة طرحتها من زاوية اخرى مؤلفات ذات طابع اخر هو التفاؤل الساذج مثل كتاب يسمى «رياض الصالحين» حيث يتصور مؤلفه ان الانسان الصالح هو الانعزالي فعجز كاتبه عن تصور الانسان الاجتماعي المثقف كما يتصوره ويعرفه الطليعيون في التغيير الاجتماعي بأنه الذي لا يكون وحده حين يكون وحده. وغير كتاب «رياض الصالحين» هناك عشرات من الكتب المتكئة والجالسة على الطنافس والبسط والاكاليم النباتية والتي تشتق عناوينها من الخضراوات واللآلىء والجواهر وغيرها من الاستعارات الاليمة. ويوازي التفاؤل الساذج التفاؤل المهووس الذي يدعو الى الرثاء وهناك العديد من الامثلة.

وهذه الظاهرة ظاهرة التشاؤم والشك العميق في مصير الانسان ومستقبله لا تختص بواقعنا الثقافي او تاريخنا الثقافي وحده فهي تتكرر في اعقاب كل كارثة، فعندما نرصد اثر الحرب العالمية الاولى مثلا على اتجاه الثقافة الغربية الحديثة نطالع كتاب (تدهور الغرب) للمؤرخ الالماني ازوالد شبنجلر والذي انحدرت دولته فكان كتابه هو التعبير الثقافي عن اتفاقية فرساي التي قامت بتصفية المانيا تماما، كما نطالع كتابات سيجموند فرويد المثقف النمساوي وينبغي قراءة كتابات فرويد في اعقاب الحرب الاولى باعتبارها كتابات صوفية انتجت في اطار انحدار الامبراطورية النمساوية وتحويلها الى دولة صغيرة. وهناك العديد من المؤلفات التي حملت عناوين ازمة الفكر اليميني. وهذا الخط التشاؤم هو خط معاكس تماما لخط التطور والتفاؤل الواثق الذي يعبر عنه كتاب (اصل الانواع) لشارلس داروين والذي طبع كل اتجاهات الفكر الحديث الذي غذى مسيرة النهضة الغربية.

اذا تكون الآن قد ادركنا اسرار التشاؤم الذي يمسح على نظرة المثقفين الذين يكتبون بالعربية والذي حول مكتباتنا العامة والخاصة الى صيوانات عزاء. وحول حياتنا الفكرية الى مجمعات وكهوف للارواح الشاعرة اليائسة حيث تتناسخ روح كتاب «الكبائر» في صفحات سعد جمعة وذابت «اغاثة اللهفان» في «المعبد الغريق» وحيث تنفث «قرة العيون» في قلبنا لينضح بالمأساة. واذن تكون قد ادركنا معنى قراءاتنا لالحان الغروب وتعاويذ الغسق في تراثنا الثقافي ونحن نقف تحت الشمس تحت سموات القرن العشرين. تلك التعاويذ التي حولتنا الى كائنات خرافية مذعورة ترى واجبها الاول في الخوف من التجديد والوقوف والتعظيم والتسليم للروتين والاعتراف بالحدود السياسية للرجعية الثقافية.

ولكن ازمة الثقافة الوطنية ليست في ما هو مكتوب فقط بل في ما لم يكتب، وكيف تنتظرنا الان القضايا التي بحاجة الى طاقم من المثقفين الجدد. واذن لنفكر من آخر هذه المقالة رجوعا الى اولها لكي تكتمل الصورة.

* كاتب وصحافي من السودان

قدمت على مسرح «الأمويين» في دمشق

«ايناس ودايدو»: ألاوبرا الوطنية الاولى في سورية

دمشق ـ «القدس العربي» ـ
من علي سفر:

«على خشبة قصر المؤتمرات (الامويين) قدمت وزارة الثقافة السورية الاوبرا الوطنية الاولى وذلك بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني في دمشق...»

هذا هو فحوى الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء مساء يوم السبت ١٩٩٥/٩/١٦ وايا كانت التعليقات التي تبعت الخبر وبحسب متناقليه الا انها بالتاكيد كانت تؤكد على كلمتين هامتين في الخبر هما: «الوطنية» و«الاولى» فالاوبرا المقدمة «ايناس ودايدو» تتصل بشكل او باخر بسورية حيث جاءت منها البطلة دايدو وتحديدا من طرابلس لبنان والاحداث تتم في بلد عربي اخر هو تونس (قرطاجة) واذا تبعنا دلالات كلمة «الوطنية» فان الحقيقة التي تقول انها اي الاوبرا هي كذلك لا تستوي مع الواقع حيث نرى ان الفريق الاساسي في الاوبرا هو انكليزي ويضم مخرجة العمل كارولين شارمان وانجيلا دودسون مصممة الازياء وبول نيد مصمم الاضاءة وجيني ويستون مصممة الرقصات وهيائنت نيكولز التي ادت دور دايدو وريتشارد جاكسون الذي ادى دور ايناس، وفيما قامت شونا بيرلي بدور بليندا وجيفري غوفييه بدور هاربسيكورد وسوزانا سلف بدور المشعوذة والبحار الاول، كان مدير الانتاج انكليزيا ايضا هو بول غريفين ومديرة المسرح ومعاونتها. وبالاضافة لهؤلاء جاء قائد الكورس روسيا وجاءت منفذة الازياء المانية!

فاذا بحثنا عن العناصر السورية فان ابرزها هو قائد الاوركسترا صلحي الوادي ومصمم الديكور نعمان جود ومن الممثلين تالار نكر فنجيان (ارمنية الاصل) وقد ادت دور الروح وعزيز قولنج الذي ادى دور الكلب ولبانة قنطار: الساحرة الثانية ونعمة عمران: المراة الثانية ووفاء سفر في دور الساحرة الاولى وبالاضافة لهؤلاء كانت الجوقة والممثلون الاخرون وكذلك العازفون تشكيلة متآلفة من طلبة وخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية وكذلك المعهد العالي للموسيقى والمعهد العربي للموسيقى مضافا اليهم عدد من الخبراء الذين يتولون التدريس في المعاهد سالفة الذكر.

قد يقول قائل ان هذه الاوبرا هي عمل تدريبي اكثر منها عمل سوري كامل وقد يقارب هذا القول الحقيقة بالفعل اذا ان الحاجة، وكما توحي توجهات وزارة الثقافة، قد امست ماسة لايجاد مشروع الاوبرا الى حيز الوجود بعد ان اتمت الوزارة استعداداتها الاولية لافتتاح مجمع المسارح الذي يضم قاعة اوبرا ضخمة وبعد ان هيأت المجال لايجاد فرقة سمفونية (بدأت نشاطها منذ اربع سنوات).. وفي هذا السياق تكتمل دلالات الكلمتين السابقتين موضوع القول مما يجعل الاحتفال الحقيقي الذي شهده الوسط الفني مبررا تماما فور الانتهاء من البروفات استعدادا للحفل الاول الذي حضره ما ينوف عن الالفين وخمسمئة من المشاهدين قطعوا مسافة ثلاثين كيلومترا تقريبا خارج دمشق للوصول الى القصر الفخم الذي لم يعتد هكذا نوع من الاحتفالات سوى ما ندر ولا سيما حفلات الفرقة السمفونية التي تقام عادة في نفس المكان الذي شهد وقبل شارة البدء في الاوبرا احتفالا صغيرا قادته وزيرة الثقافة د. نجاح العطار اذ سلمت الموسيقار صلحي الوادي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة الذي منحه له رئيس الجمهورية بمناسبة جهوده المتميزة لاحياء الفرقة السمفونية ولاقامة الاوبرا الوطنية الاولى.

الف اوبرا «ايناس ودايدو» المؤلف الانكليزي بورسيل الذي وضع موسيقاها في ثلاثة فصول وقد استندت كلماتها التي وضعها الشاعر ناهوم الى اسطورة كلاسيكية رواها الشاعر فيرجيل في ملحمته الالياذة.. وقد جرى تقديمها باللغة الانكليزية مما قاد المخرجة الانكليزية الى تقديم مشهد درامي تمهيدي دام نحو نصف ساعة استخدمت فيه تقنيات الحكواتي الشامي الذي يروي الحكايات في العادة.. وبغض النظر عن التداعيات التي نشأت لدى البعض ممن شاهدوا العمل ازاء هذا المشهد والتي جعلتهم يتساءلون عن درجة عدم ادراكها (المخرجة) لكونها تتعامل مع جمهور مثقف

مشهد من الاوبرا

وخاصة بنشاط المعهد الموسيقي وكذلك المعهد المسرحي. بغض النظر عن هذا كله يمكن لنا القول ان التجاوب الذي شهده قصر المؤتمرات، بين ما يحدث امام الجمهور وبينه كان ملفتا للانتباه حقا اذ ان ادراكا كاملا لطبيعة العمل وصعوبته هو ما جعل الجمهور يصفق بعد الانتهاء لمدة ربع ساعة متواصلة لاولئك الفتية الذين ادوا ادوارهم بنجاح حقيقي يقارب كسبهم للتحدي في اقامة هكذا عرض.

العرض الاوبرالي الوطني الاول اشارة حقيقية الى امكانيات سورية ممتازة يمكن لها ان تبرز اكثر ربما في اعمال قادمة!

شونا بيسلي






عزيز كولنج


جيني ويستون

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد ١٩٩١ الاثنين ٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٨ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

القدس العربي رياضة وشباب

تعادل فيردر بريمن وباير ليفركون في الدوري الالماني وريال مدريد وبرشلونة في الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: تمكن فريق برشلونة من التعادل ١/١ مع ريال مدريد في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم رغم طرد سيرجي بارخوان ظهير برشلونة.

وتضع نتيجة هذه المباراة التي اقيمت على استاد برنابيو ملعب ريال مدريد حامل اللقب ريال مدريد في النصف السفلي من قائمة الفرق برصيد خمس نقاط من خمس مباريات بفارق ست نقاط عن برشلونة صاحب المركز الثالث الذي لم ينهزم الى الان في الموسم الحالي.

وتقدم ريال في الدقيقة ١٢ بعد ان تبادل راؤول غونزاليس (١٨ عاما) الكرة بشكل رائع مع صانع الالعاب الدنماركي مايكل لاودروب ووضع الكرة بهدوء واتقان في المرمى من فوق الحارس كارلس بوسكيتس.

ولكن برشلونة الذي انهزم ٥/صفر على يد ريال مدريد في الموسم الماضي تعادل بعد مرور نصف ساعة بهدف سجله روغر غارسيا البالغ من العمر ١٨ عاما ايضا.

واثار قرار المدرب الهولندي يوهان كرويف اختيار غارسيا للاشتراك في هذه المباراة جدالا اذ فضله على صانع الالعاب ايفان دو لا بينا. ويبرر غارسيا هذا الاختيار بعدد من التصويبات الجيدة قبل ان يسجل بضربة راس تخطت الحارس فرانشيسكو بويو من احدى تمريرات سيرغي.

ورد ريال مدريد الهجوم الا انه لم يعرف طريق المرمى. فقد لعب الهداف التشيلي ايفان زامورانو كرة براسه فوق العارضة مباشرة من ركلة حرة مباشرة لعبها فيرناندو هييرو وسدد لاودروب الذي اختير احسن لاعب في المباراة من على حدود منطقة الجزاء قرب نهاية الشوط الاول.

وبحول ذلك الوقت طرد الحكم سيرغي لاعب برشلونة في الدقيقة ٣٩ لعرقلته لويس انريك الطائر الذي سبب للمدافع سيرغي الكثير من المتاعب. وزاد الارجنتيني خوان ايسنايدر من سرعة هجوم ريال مدريد المنهك الا ان الحارس القوي بوسكيتس حرمه من التهديف مرتين قبيل نهاية المباراة. وكاد برشلونة يخطف فوزا لا يستحقه عندما سدد ميجيل نادال كرة احسن بويو صنعا في صدها.

وفاز اتليتيك بيلباو ٢/١ على ملعبه امام سبورتنغ غيخون في المباراة الاخرى التي اقيمت امس الاول في الدوري الاسباني.

ميتز على قمة الدوري الفرنسي بعد فوزه على اوزير

■ وفي باريس بهدف رائع سجله اللاعب الدولي سابقا سيلفان كاستنيوش اعتلى ميتز قمة الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد المباراة التي فاز فيها ٣/١ على اوزير.

وسدد هذا المدافع (٣٢ عاما) قذيفة من مسافة تزيد عن ٣٠ مترا في الدقيقة ١٢ وسكنت كرته الخاطفة مثل البرق الشبكة حتى قبل ان يتمكن فابيان كول حارس مرمى اوزير من الحركة.

وبهذا الفوز يصعد ميتز الفريق الوحيد الذي لم ينهزم في الدوري الى الان الى قمة الجدول برصيد ٢٥ نقطة بفارق نقطتين عن باريس سان جيرمان الذي يحتاج الى الفوز في مباراة صعبة على لينز امس الاحد ليستعيد الصدارة.

ولم يخسر كل من لينز وهو الرابع خلف ميتز وباريس سان جيرمان واوزير اي مباراة من المباريات الاربع عشرة التي خاضها كل فريق من الفرق الثلاث في الدوري الفرنسي وكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم الحالي. وان اخر مرة انهزم فيها ميتز في ٢٧ من تموز (يوليو) الماضي.

ولم يدخل مرمى ميتز مفاجأة الموسم الحالي الا خمسة اهداف فقط من ١١ مباراة في الدوري.

واستراح الفريق قليلا امس بعد ان افتتح كاستنديوش التهديف لا سيما بعد طرد الان جوما مدافع اوزير بسبب ارتكابه خطأ مع الهداف روبير بيريه.

ورغم ان الفريق لعب بعشرة لاعبين فقط افلح اوزير في التعادل بهدف صانع الالعاب الدولي كورينتان مارتان في الدقيقة ٧٢. لكن بيريه رفع النتيجة الى ٢/١ لصالح ميتز بعد خمس دقائق قبل ان يهيئ الهدف الثالث لفريقه الذي سجله اللاعب البديل ستيفان ادم قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.

وانقذ نانت المدافع عن اللقب بعضا من كبريائه بالفوز ١/صفر على فريق جينيون الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى.

وفاز ليون ٢/١ على سان ايتيان في مباراة تقليدية رائعة امام ٣٠ الف متفرج. وكان ليون انهى للموسم الماضي في المركز الثاني خلف نانت لكنه كان يقبع في المركز التاسع عشر قبل مباراة الامس.

وسجل الواعد فلوريان موريس ثامن هدف له في الموسم الحالي لليون في الدقيقة ١٦ من المباراة.

تعادل فيردر بريمن وباير ليفركوزن في الدوري الالماني

■ وفي بون سجل الالماني الدولي ماريو بازلر الذي يمر بمشاكل مع جمهوره هدفا رائعا استعاد به تشجيعهم له وساعد به فيردر بريمن على التعادل ٢/٢ مع باير ليفركوزن على ملعب الاخير في دوري الدرجة الاولى الالماني.

وتعادل بازلر ١/١ لفريقه في الدقيقة ٣٨ من ركلة حرة مباشرة من مسافة ٢٥ مترا. وتعين على بازلر ان يقدم اعتذارا مكتوبا لمشجعي فيردر عن اشارة سيئة بدرت منه تجاههم.

ولكن بازلر لاعب خط الوسط الذي يعاني من الام في فخذه اضطر الى الخروج في الدقيقة ٧٧ وقد لا يشارك في مباراة المانيا مع مولدوفا في تصفيات كاس الامم الاوروبية في ليفركوزن في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال في مقابلة تليفزيونية «لم استطع اللعب الا بالمسكنات ولا بد ان ابحث الان مع (مدرب المنتخب الالماني) بيرتي فوجتس ما اذا كنت سانسحب من المنتخب الالماني. اني لا احتاج الا للراحة عدة ايام».

واستعاد ليفركوزن الذي تقدم في الدقيقة ١٩ بهدف البرازيلي باولو سيرغيو تقدمه مرة ثانية في الدقيقة ٧١ بهدف اللاعب الالماني الدولي سابقا رودي فولر.

ولكن بعدها بدقيقة تعادل فرانك توبيارت لفيردر بريمن ليقتسم الفريقان النقطتين مما يعني هبوطهما الى المركزين الرابع والخامس في جدول ترتيب الفرق.

وقفز فريق هانزا روستوك الذي صعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى الى المركز الثالث بفوزه ٢/صفر على كارلسروهه على ملعب الاخير. وتقدم له شتيفن باومجارت في الدقيقة ٧٢ بهدفه السابع في ثماني مباريات.

واصبح رصيد روستوك اقل بسبع نقاط عن فريق الصدارة باير ميونيخ الذي فاز باول سبع مباريات له والذي سيلاعب فريق بروسيا دورتموند المدافع عن اللقب وصاحب المركز الثاني الاحد.

وخسر فريق القاع فرايبورغ على ارضه ٢/١ امام شالكه في سادس مباراة يخسرها من ثماني مباريات في الموسم الحالي.

جنوب افريقيا تفوز ٣/٢ على موزامبيق

■ وفي جوهانسبرغ ـ فازت جنوب افريقيا ٣/٢ على موزامبيق في مباراة ودية لكرة القدم في جوهانسبرغ.

بادرت موزامبيق في مباراة ودية لكرة القدم في جوهانسبرغ.

بادرت موزامبيق بالتهديف في الدقيقة ٥٢ بهدف من كاتشيلا وتعادل برندان اوجستين لجنوب افريقيا في الدقيقة ٥٢ لكن ارنالدو تقدم ثانية لموزامبيق في الدقيقة ٦٥ من المباراة التي شهدها ٤٠ الف متفرج.

وبعدها بخمس دقائق تعادلت جنوب افريقيا ثانية بهدف من دانييل موداو سجله في الدقيقة ٧٠ واضاف دكتور كهومالو هدف الفوز قبل النهاية باربع دقائق.

وتستضيف جنوب افريقيا بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم اوائل ١٩٩٦.



جاري شارلز لاعب استون فيلا (الى اليسار) يتنافس مع ماركوس هال لاعب كوفنتري سيتي على الفوز بالكرة

تشيلسي يهزم ارسنال والنكسات تلاحق بلاكبيرن في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: سجل هداف ويلز المخضرم مارك هيوز هدف فريقه الوحيد في المباراة ليفوز تشيلسي في لقاء ساحر بلندن على ارسنال فيما مني حامل اللقب بلاكبيرن روفرز بهزيمة اخرى في الدوري الممتاز الانكليزي.

وبعد ثوان من ارتطام الكرة من ضربة راس من رود خوليت بالقائم في مباراة وصفت بانها لقاء الاساتذة الهولنديين اسكن هيوز الكرة في الدقيقة ٥٢ في شباك ارسنال فريق اللاعب دنيتيس بيرجكامب.

وطرد الحكم نايجل سباكمان لاعب وسط تشيلسي قبل نهاية المباراة بدقيقتين لانه لكم مارتن كيون لاعب ارسنال مع تصاعد التوتر وزيادة المخالفات في المباراة الحامية.

وواصل بلاكبيرن الذي كان انهزم امام روزنبرغ النرويجي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في منتصف الاسبوع الماضي هزائمه التي تنذر بكارثة في الموسم الحالي بعد ان مني برابع هزيمة له على التوالي خارج ارضه امام ميلسبرو الصاعد حديثا الى الدوري الممتاز.

وسجل نيك بارمبي وكريج هيجنت لفريق ميلسبرو الذي يدربه بريان روبسون وبطل دوري الدرجة الاولى.

وسجل الجناح دوايت يورك اسرع هدف في الدوري الممتاز في الموسم الحالي ليتقدم استون فيلا ١/صفر على كوفنتري بعد ١٣ ثانية.

وسجل هداف يوغوسلافيا الدولي سافيو ميلوسيفيتش هدفين في اخر ست دقائق ليجعل النتيجة النهائية ٣/صفر قفز بها استون فيلا الى المركز الثالث في الدوري.

ويلعب فريق الصدارة نيوكاسل خارج ارضه امام ايفرتون ويلعب صاحب المركز الثاني مانشستر يونايتد على ملعبه امام ليفربول امس في مباراة تشهد عودة اريك كانتونا الفرنسي لاعب مانشستر الى الملاعب.

وطرد الحكام ثلاثة لاعبين في سبع مباريات شهدها الدوري الممتاز.

فقد طرد الحكم اللاعب ايان برايتويل لارتكابه الخطأ الثاني الذي يستحق عليه الانذار قبل نهاية الشوط الاول باربعة دقائق امام مانشستر سيتي الذي ما زال يشغل المركز الاخير في جدول الفرق بعد هزيمته ٣/صفر من نوتنغهام فورست على ملعب الاخير.

وسجل الهداف جاسون لي هدفين لنوتنغهام الفريق الوحيد الذي لم ينهزم في الدوري بعد خسارة ارسنال في استاد ستامفورد بريدج. وسجل ستيف ستون هدف نوتنغهام الثالث.

وطرد الحكم هداف انكلترا السابق ديفيد هيرست بسبب لعبة خطرة امام ليدز على ملعبه حيث مني فريقه شيفيلد يونايتد بالهزيمة ٢/صفر بهدف رائع من الغاني توني يبواه سجله بمجهود فردي ليرتفع رصيده الى ١١ هدفا في الموسم الحالي ثم هدف من لاعب ويلز الدولي جاري سبيد.

وسجل الهداف الانكليزي مكتمل اللياقة تيدي شيرينغهام هدفين في المباراة التي فاز فيها توتنهام ٣/١ على منافسه اللندني ويمبلدون ليرتفع رصيده الى اربعة اهداف في ستة ايام وثمانية اهداف في خمس مباريات ويرتفع رصيده في الموسم الحالي الى تسعة اهداف.

وشارك كريس ارمسترونج شريك شيرنغهام في الاعداد للاهداف الثلاثة التي سجلها توتنهام وحرم من تسجيل اول هدف له في الموسم الحالي لتوتنهام عندما قفز امامه جاري الكينز وحول براسه تمريرة من شيرينغهام بالراس ليسكنها في مرماه بعد ٦٣ دقيقة.

وسجل روبي ايرل بضربة راس هدف ويمبلدون الوحيد في الدقيقة ٤٠ من المباراة.

وسجل دانييل ديتشيو براسه هدفا في الدقيقة ٨٩ ليفوز كوينز بارك رينجرز ١/صفر خارج ارضه على بولتون وونداررز الصاعد حديثا وهو هدفه الخامس في اربع مباريات على التوالي مما جعل الفريق يحتل المركز قبل الاخير على قائمة الفرق.

وكانت المباراة التي اقيمت في ستامفورد بريدج مخيبة للامال اذ لم يكن هناك مجال ينكر فيها لمهارات خوليت وبيرجكامب.

وتمت التضحية بالمهارة في مباريات عنيفة لم تخل احيانا من مشاعر الكراهية وربما طرد الحكم لاعب ارسنال راي بارلور بسبب مخالفة عنيفة في مواجهة مع خوليت.

جاسكوين يضمن الفوز لرينجرز على سيلتيك

وفي غلاسكو سجل الانكليزي بول جاسكوين الهدف الثاني ليفوز رينجرز ٢/صفر على سيلتيك في ثاني فوز له خارج ارضه على منافسه اللدود في غضون ١١ يوما ويعود الى اعتلاء قمة الدوري الممتاز الاسكتلندي لكرة القدم.

وتقدم رينجرز حامل اللقب بضربة راس من المدافع اليكس كليلاند قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وضمن جاسكوين الفوز بالمباراة في الدقيقة ٥٦ مسجلا اول اهدافه في الدوري لرينجرز على ملعب سيلتيك.

وتبادل الى مكويست الكرة مع الجناح الروسي اوليغ سالينكو ووصلت الكرة من تمريرة الاسكتلندي المخضرم مكويست الى اللاعب جاسكوين الذي اظهر كل براعته في التغلب على حارس المرمى جوردون مارشال.

وكان رينجرز فاز ١/صفر على سيلتيك على نفس الملعب في دور الثمانية بكاس اسكتلندا في ١٩ من ايلول (سبتمبر) الماضي. ويتصدر رينجرز الدوري بفارق نقطتين عن ابردين.

وفاة جوهانسون لاعب ليدز الانكليزي

وفي ليدز (انكلترا) قالت الشرطة الانكليزية انها عثرت على البرت جوهانسون لاعب ليدز الانكليزي متوفي في منزله. وتوفي جوهانسون وعول اول لاعب اسود يلعب في المباراة النهائية ببطولة كاس المحترفين في انكلترا عن ٥٥ عاما.

وكان جوهانسون يعرف باسم «بوبيو» وحضر من جنوب افريقيا. واحرز جوهانسون ٤٨ هدفا في ١٧٢ مباراة شارك فيها مع فريقه في تسعة مواسم.

واستدعى الجيران الشرطة الى منزل جوهانسون في ليدز بعد ان لاحظوا تغيبه عدة ايام. واكدت الشرطة ان وفاته طبيعية.

جماهير اليمن تخرج الى الشوارع فرحة بفوز الملاكم نسيم حميد ببطولة العالم

■ كارديف ـ ويلز ـ رويتر: فاز الملاكم البريطاني نسيم حميد وهو من اصل يمني ببطولة العالم في وزن الريشة على لائحة منظمة الملاكمة العالمية في كارديف اثر تغلبه على البريطاني ستيف روبنسون حامل اللقب بعد ان اوقف الحكم المباراة في الجولة الثامنة. وفي صنعاء خرج الاف اليمنيين الى شوارع العاصمة صنعاء ومدن اليمن الاخرى ليل السبت الاحد للتعبير عن فرحتهم بفوز الملاكم اليمني البريطاني الجنسية نسيم حميد كثميم ببطولة العالم لوزن فوق الريشة في لندن. وانطلقت مجموعات من الشبان بعد انتهاء المباراة في الساعة الثانية عشرة والثلث بالتوقيت المحلي (٢٠،٢١ تغ) وهم يرقصون وينشدون الاغاني الوطنية ويهنئون بعضهم بعضا.

واستمر تبادل التهاني والتبريكات حتى ساعات الفجر الاولى، في حين ربثت محطة تليفزيون صنعاء اغنيات وطنية حماسية تقول كلمات احداها «انا يمني اسأل التاريخ عني انا من شيد غمدان ومأرب».

وقال التليفزيون ان الرئيس علي عبد الله صالح اجرى مكالمة هاتفية خاصة مع نسيم ووالده هنأهما فيها بالفوز. وكان صالح قد منح نسيم وساما وطنيا رفيعا خلال زيارة قام بها الى اليمن هذا العام.

وكان ملايين اليمنيين قد تحلقوا حول اجهزة التليفزيون قبل بدء المباراة بوقت طويل باعصاب مشدودة وقلق واضح من التحدي الجديد لبطلهم «البرنس نسيم» في مواجهة الملاكم البريطاني ستيف روبنسون.

وفي حين انهمك الشبان في مناقشات صاخبة حول توقعات كل منهم للمباراة اكتفت النسوة بالدعاء الى الله ان ينصر ابن اليمن.

وجرى تمديد جلسات تخزين القات حتى الصباح بسبب فرق التوقيت وتحولت هذه الجلسات التي يخصصها اليمنيون عادة لمناقشة اوضاعهم الاجتماعية والسياسية الى ما يشبه «حلبات» رياضية زالت فيها الفوارق بين الكبار والصغار الذين طغت الحماسة عليهم جميعا.

وزادت ثقة المتفرجين ببطلهم بعدما شاهدوا اداءه الرائع في الجولات الثلاث الاولى، لكن القلق انتابهم مع انقضاء الجولة الرابعة بدون ان يتمكن نسيم من هزيمة خصمه كما وعد قبل المباراة.

ومع سقوط روبنسون قبل نهاية الجولة الثامنة واعلان الحكم فوز نسيم بالضربة الفنية القاضية قفز اليمنيون عن مقاعدهم وسط صرخات الفرح وصيحات «الله اكبر» وخرج الالاف منهم بشكل عفوي الى الشوارع وقد حمل بعضهم اعلاما يمنية اعدها للمناسبة.

وقال احد المحتفلين لوكالة فرانس برس «لقد نجح نسيم في رفع اسم اليمن عاليا.. العالم لم يكن يسمع عنا سوى اخبار الحرب واليوم قدمنا الوجه الاخر لليمن».

الامير نسيم حامد لحظة الانتصار

الامريكي غونز يحتفظ ببطولة وزن فوق المتوسط

■ بنساكولا (فلوريدا) ـ رويتر: احتفظ الملاكم روي جونز بلقب بطل العالم في وزن فوق المتوسط على لائحة الاتحاد الدولي للملاكمة عندما اوقف الحكم براين جاري المباراة التي خاضها امام مواطنه الامريكي توني ثورنتون قبل نهاية الجولة الثالثة بدقيقتين و١٥ ثانية.

فايزنر تخرج نوفوتنا من بطولة لايبزغ

■ لايبزغ ـ رويتر: اخرجت النمساوية جوديث فايزنر التشيكية يانا نوفوتنا من دور الثمانية ببطولة لايبزغ للتنس. تغلبت فايزنر على نوفوتنا المصنفة الاولى في البطولة ٦/٤ و٦/٢. وبدات فايزنر غير المصنفة والتي تعاني من مشاكل في الظهر المباراة بحرص. ولكنها كسرت ارسال نوفوتنا اثناء تعادل اللاعبتين ٤/٤ في المجموعة الاولى لتتقدم عليها وتفوز بعد ذلك بالمجموعة. وتقدمت ٤/صفر في المجموعة الثانية قبل ان تحسن نوفوتنا النتيجة نوعا ما لتنتهي المجموعة ٦/٢ لصالح فايزنر.

وستقابل فايزنر في الدور قبل النهائي الالمانية انكه هوبر التي فازت على ايلينا ليكوفتسيفا من كازاخستان ٦/٤ و٦/٧. وفازت البلغارية مجدا الينا ماليفا المصنفة الثانية بسهولة على الامريكية لينزي لي ٦/٣ و٦/١.

وستقابل ماليفا في مباراة الدور قبل النهائي الثانية مواطنتها ماريان فيردل ويتماير المصنفة السابعة التي تغلبت على الجنوب افريقية غوانيت كورغر ٧/٥ و٦/٤.

بيكر ينسحب من الدور قبل النهائي لبطولة سويسرا

وفي بال (سويسرا) انسحب المصنف الاول بيكر من الدور قبل النهائي لبطولة سويسرا المقامة في الصالات المغلقة والتي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار وذلك لاصابته في ظهره. واعتذر بطل ويمبلدون سابقا الى الجمهور الذي ملاء الملعب الرئيسي قائلا ان اصابة قديمة تفاقمت في المجموعة الثالثة في دور الثمانية الذي فاز فيه على السويدي ستيفان ابرغ اول امس الجمعة. وبانسحاب بيكر صعد الهولندي غير المصنف يان سميرنك الى النهائي الاحد امام المصنف الخامس الامريكي جيمي كوريير الذي هزم البريطاني جريغ روزنسكي ٦/٤ و٦/٤ في الدور قبل النهائي امس الاول.

كولتهارد يقود لفريق ماكلارين في عام ١٩٩٦

■ نوربورجرينغ ـ المانيا ـ رويتر: اعلن فريق ماكلارين لسباقات السيارات امس الاحد ان السائق البريطاني ديفيد كولتهارد سيشارك باسم الفريق في سباق الفئة الاولى عام ١٩٩٦ مع زميله ميكا هاكينن.

وجاء هذا التاكيد الذي طال انتظاره مع هبوط ضباب كثيف على حلبة سباق نوربورجرينغ وتسببت في تأجيل التسخين الصباحي المبكر لسباق الجائزة الكبرى الاوروبي.

وقال منظمون ان التدريب تأجل الى اشعار اخر وهو اعلان اثار احتمال الغاء اخر سباق في الموسم الاوروبي.

واوضح ماكلارين في تصريحه ان الفريق ما زال يامل باقناع الفرنسي الان بروست بطل العالم اربع مرات ان «يلعب دورا» مع الفريق.

اخبار سريعة

■ ـ قدم ـ اف ب: عانى الاهلي المصري حامل اللقب طويلا قبل ان ينقذه مدافعاه ابراهيم حسن وعمرو الحديدي عندما حولا خسارته امام الرياض السعودي صفر/٢ الى تعادل ثمين ٢/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب المنزه الاولمبي في تونس في افتتاح منافسات المجموعة الثانية ضمن المسابقة السادسة للاندية العربية ابطال الكؤوس

حقق فريق النادي الافريقي متصدر الدوري التونسي فوزا غير مقنع على النصر الاماراتي ٢/١ في مباراة كرة القدم على ملعب المنزه الاولمبي في العاصمة التونسية (المجموعة الثانية).

ـ سلة: وقع لاعب كرة السلة العملاق الليتواني ارفيداس سابونيس (١٨ ٢م) عقدا انتقل بموجبه من ريال مدريد الاسباني الى بورتلاند بلايزرز ضمن الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين.

ـ مضرب: انحصرت بطولة العرب الثامنة في كرة المضرب لفرق الرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني على ملاعب النادي اللبناني للسياحة والسيارات في مدينة جونية (١٥ كيلومترا شمال بيروت) بين مصر والجزائر.

ـ تأهل الامريكي جيم كوريير الى المباراة النهائية من دورة بال السويسرية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليون دولار اثر تغلبه على البريطاني غريغ روسيدسكي ٦/٤ و٦/٤ امس الاول

مصر والجزائر للدور النهائي في بطولة العرب

■ بيروت ـ رويتر: تاهلت مصر حاملة اللقب في العام الماضي والجزائر الى الدور النهائي في البطولة العربية لتنس الفرق للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في منطقة الكسليك الساحلية شمال بيروت. وفي الدور قبل النهائي فاز فريق مصر على فريق لبنان ٢/صفر.

وفاز عمرو غنيم على رشيد كنعان ٦/صفر و٦/صفر كما فاز جهاد الديب على رشيد كنعان ٦/٣ و٦/٣.

وتغلبت الجزائر على قطر ٢/صفر.

وفاز حمر العين عبد الحق على ناصر ناصر غانم الخليفي ٦/٢ و٦/٢ كما فاز محمودي نور الدين على سلطان خلفان ٦/١ و٦/صفر.

وشهدت البطولة بدء مباريات الفردي للرجال وفاز السعودي عثمان صالح على الفلسطيني ساهر سعد الدين ٦/٢ و٦/٢ وفاز الكويتي ايمن الاشوك على البحريني نادر عبد العال ٦/١ و٦/٢ وفاز السوري ليث سليم على الكويتي عادل الشطي ٦/٣ و٧/٥.

وتغلب السوري ربيع ابو حسون على الفلسطيني باسل وجيه بالانسحاب واللبناني ادوني ابو نعوذ على العماني بركات الشرجي بالانسحاب واللبناني ابراهيم كحيل على الفلسطيني زاهر مناسب بالانسحاب.

وفي تونس تعادل ناديا الرياض السعودي والاهلي المصري بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس السادسة لكرة القدم المقامة حاليا بتونس.

سجل هدفا الفريق السعودي محمد الحمدان في الدقيقة ٢٣ وخالد سويلم في الدقيقة ٢٦ و٣٦ فيما احرز للفريق المصري ابراهيم حسن في الدقيقة ٤٧ وعمر الحديدي في الدقيقة ٨٧ من المباراة.

واسفرت المباراة الثانية التي جرت ضمن منافسات نفس المجموعة عن فوز النادي الافريقي التونسي على النصر الاماراتي بهدفين مقابل هدف واحد سجل للفريق التونسي سمر السليمي في الدقيقة ٤١ وعادل السلمي في الدقيقة ٥٩ فيما سجل الهدف الوحيد للنصر خالد اسماعيل في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول.

النجمة والبرج يتعادلان في الدوري اللبناني لكرة القدم

■ بيروت ـ رويتر: سقط فريق النجمة في الدقيقة القاتلة من مبارياته مع فريق البرج في فخ التعادل ١/١ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية في افتتاح الاسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم.

سجل عساف خليفة هدف النجمة في الدقيقة ٣٥ بعد تمريرة عرضية من حيدر حايك الى داخل منطقة جزاء البرج سيطر عليها الاول وسددها من فوق حارس البرج مسجلا هدف التقدم للنجمة. وهذا هو الهدف الرابع لخليفة متصدر هدافي الدوري من مباراتين.

وجاء هدف البرج في الدقيقة ٩٠ سجله بلال زراقط من كرة صاروخية سددها من خارج منطقة الجزاء وسكنت مرمى النجمة.

قدم فريق النجمة عرضا قويا في الشوط الاول وكان مهاجمه حيدر حايك ونجمة السوري عساف خليفة مصدر الخطورة على مرمى البرج.

واعتمد فريق البرج على مهاجمته النيجيري يوسف السانوسي وفضل رحال في قيادة الهجمات المرتدة على مرمى النجمة.

وكاد السانوسي ان يفتتح التسجيل للبرج في الدقيقة ١٣ بعد كرة سددها ساقطة خلف الحارس ليشتتها مدافع النجمة عباس سحرور عن خط المرمى.

وفي الدقيقة ٢٥ اهدر خليل حمودي ابرز فرصة للنجمة بعد ان راوغ حارس مرمى البرج وسدد من زاوية ضيقة خارج المرمى.

ووقف القائم الايمن للبرج في الدقيقة ٤٧ عائقا في طريق الكرة التي سددها خليفة في المرمى الخالي حارما فريق النجمة من تسجيل هدف التعزيز الثاني.

وكثف فريق البرج في الشوط الثاني من هجماته لتحقيق التعادل بعدان تمكن دفاعه مجدي كسلا ومحمد السيد في احتواء الهجمات النادرة لفريق النجمة على منطقته.

وفي الدقيقة ٨٠ صد القائم الايمن للنجمة هدفا مؤكدا للبرج بعد الكرة التي سددها السانوسي براسه وبهذا التعادل رفع فريقا النجمة والبرج رصيدهما الى اربع نقاط من مباراتين.

وعلى ملعب برج حمود البلدي فاز فريق التضامن (صور على مضيفه فريق الاهلي ـ صربا ١/صفر.

سجل هدف التضامن ابراهيم مناصري في الدقيقة ٤٤ بعد ضربة حرة سددها السيراليوني كاموكاي كالون من خارج منطقة الجزاء.

وبهذا الفوز رفع التضامن رصيده الى اربع نقاط وبقي فريق الاهلي ـ صربا القابع في ذيل القائمة دون نقاط وعلى ملعب طرابلس البلدي وفي مباراة متوسطة المستوى سقط فريق الرياضة والادب الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى في فخ التعادل مع الاخاء الاهلي دون اهداف.

وبهذا التعادل نال كل فريق نقطة واحدة ورفع فريق الرياضة والادب رصيده الى اربع نقاط وبات رصيد فريق الاخاء الاهلي نقطة واحدة.

وتستكمل اليوم الاحد مباريات هذا الاسبوع وتقام اربع مباريات ابرزها مباراة فريق الانصار حامل اللقب مع فريق الراسينغ على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة.

ويتقابل في الثانية فريق الهومنتمن مع فريق الصفاء على ملعب طرابلس البلدي.

وسيجمع ملعب الصفاء في بيروت فريق شباب الساحل مع حركة الشباب المقبل من طرابلس.

وسيلتقي فريق الحكمة مع فريق الهومنتمن على ملعب بيروت البلدي.

اقتراحه انشاء بنك للتنمية لم يلق صدى من الاتحاد الاوروبي

الاردن يأمل في ان تسفر قمة عمان عن مشاريع مشتركة

عمان - من سليمان الخالدي:

قال منظمون اردنيون امس الاحد انهم يأملون في ان تؤدي قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الى دخول المستثمرين الاجانب في مشاريع مشتركة لتعزيز السلام بين العرب واسرائيل.

وقال امية طوقان مقرر اللجنة الوطنية التحضيرية لقمة عمان التي ستعقد في نهاية الشهر الحالي ان «الرؤية التي لدينا هي الاستثمار في مستقبل الشرق الاوسط وليس بيع السلع والخدمات».

واضاف طوقان قوله للصحافيين ان الاردن يتوقع ان يسفر المؤتمر عن صفقات ملموسة مع التقدم الحاصل في عملية السلام.

وقمة عمان الاقتصادية التي يتوقع ان يحضرها اكثر من الف من الساسة ورجال الاعمال، هي استمرار لمؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي وجمع لاول مرة زعماء سياسيين ورجال اعمال عرب واسرائيليين.

وقال طوقان، وهو ايضا مدير عام سوق عمان المالي، ان القطاع الخاص في الاردن يبحث عن شركاء في رأسمال وليس تقديم تسهيلات ائتمانية لاكثر من ١٠٠ مشروع للقطاع الخاص سيقدم للمؤتمر في التصنيع والصناعة الغذائية والخدمات المالية والسياحة واخرى.

وقال «الشيء المهم اننا حريصون على ان يكون لنا شركاء في رأسمال الشركات وليس تسهيلات ائتمانية او قروض».

واضاف ان الاردن الذي سيبحث ايضا عن استثمار محلي سيقدم مشاريع منافسة ومربحة مع تشجيع الاستثمار الاجنبي للدخول في مشاريع توسعة لمشروعات قائمة وايضا في عمليات الدمج للشركات الصغيرة الرائدة كحل لصعوبات صغر الحجم.

واكد طوقان ان قمة عمان ستتعلم من دروس الدار البيضاء للتركيز على مؤتمر موجه اساسا لرجال الاعمال وميسر لهم يهدف الى تدعيم عملية السلام على الارض.

وقال «على عكس قمة الدار البيضاء التي تبادلنا فيها بطاقات التعريف. واعلن فيها ان المنطقة مفتوحة للقيام بصفقات فان الرسالة الواضحة لقمة عمان للمجتمع التجاري الدولي هو ان المنطقة اصبحت الان بالفعل مفتوحة للاعمال».

وقال طوقان «لقد اقترحنا انشاء مؤسستين احداهما مؤسسة مالية اقليمية والثانية الية لتحديد مشاريع التنمية وتمويلها، لكنه اشار الى ان هذا الاقتراح لم يلق اي صدى لغاية الان.

وقال طوقان انه في الوقت الذي يتطلع الاردن الى اجتذاب الاستثمارات، فانه من حق المستثمرين الاجانب ان يطالبوا بالمناخ الاستثماري الملائم.

واضاف ان الاردن بالفعل خطا خطوات متقدمة من خلال اقرار حزمة من التشريعات الاقتصادية في الاونة الاخيرة التي تخلق مناخا استثماريا جاذبا للاستثمار الاجنبي.

وقال طوقان ان الاردن يتطلع الى قيام بنك تنمية اقليمي يتوقع ان يعلن عن قيامه في اعلان نهائي يصدر عن قمة عمان.

لكنه سلم بان البنك المقترح برأسمال خمسة مليارات دولار ما زال موضع نقاش بين مؤيديه، وعلى رأسهم الولايات المتحدة ودول المنطقة، وبين الاتحاد الاوروبي الذي لا يرى حاجة لمزيد من مؤسسات الاقراض في المنطقة مع تعهده بتقديم اكثر من ١١ مليار دولار في صورة قروض ومنح للمنطقة.

ويقترح الاتحاد الاوروبي هيئة اصغر حجما لربط اولئك الذين يحتاجون المساعدة بوكالات التمويل المعنية.

وسئل طوقان التعقيب على توقعات مبالغ فيها بتحقيق المؤتمر نتائج ملموسة مباشرة فقال ان المؤتمر جزء من عملية لاعادة تأهيل المنطقة محذرا من ان «النتائج لن تكون مباشرة.. فلا شيء يجيء بلا مقدمات».

وقال طوقان ان مشاريع اقليمية ستطرح في قمة عمان هي تأكيد للنظرة المشتركة للمستقبل من قبل الاطراف الاقليمية.

وقال ثابت الطاهر، وهو رئيس لجنة تنفيذية شكلها القطاع الخاص الاردني، ان المشاريع التي سيطرحها القطاع الخاص على رجال الاعمال الاجانب تهدف الى الدخول في شركات ونقل التكنولوجيا والوصول الى اسواق تصدير.

وقال الطاهر «انه على الرغم من ان الاردن بلد صغير الا اننا نرى ان لديه الامكانية ليكون مركز جذب استثماري في المنطقة. وهو مؤهل لاحتلال الصدارة الاقليمية في عدد من القطاعات».

ويشكك الكثير من الدبلوماسيين في النتائج التي سوف تحققها قمة عمان في غياب تحقيق السلام الشامل في المنطقة بعد ان اعلنت سورية ولبنان، وهما طرفان رئيسيان في اية مشاريع اقليمية مقاطعتهما للمؤتمر بسبب عدم تحقيق اي تقدم ملموس على مساراتهما التفاوضية مع اسرائيل.

وتقول سورية ان المؤتمر سيعود بالفائدة بشكل رئيسي على اسرائيل وقبولها في المنطقة دون ان تحصل الاطراف العربية على اية تنازلات حقيقية.

تقرير: المخاوف من العراق تضر الاقتصاد الكويتي

■ الكويت - رويتر: قال مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية امس الاول ان تصريحات جديدة تعبر عن قلق الحكومة الكويتية من العراق لا تستند الى اساس سليم وقد تعوق الاصلاحات الاقتصادية في الكويت.

وقال مكتب الشال ان التصريحات الحكومية في الاونة الاخيرة التي تتهم العراق بالتخطيط لتكرار احتلاله الكويت عام ١٩٩٠ اضرت بالاسعار في البورصة الكويتية للاوراق المالية في اسبوع التعاملات الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي.

واضاف المكتب في تقريره الاسبوعي «نعتقد بضرورة توخي الحذر عن مثل هذه التصريحات اولا لانها غير صحيحة وثانيا لان اثرها خطر وقد يؤدي الى تقويض جهود الاصلاح ويؤخره ويزيد من تكلفته».

ويدير جاسم السعدون وهو مستشار اقتصادي في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي الذي تهيمن عليه المعارضة، مكتب الشال الذي تحظى تقاريره باحترام الاوساط الاقتصادية.

وقد انخفض مؤشر الاسعار في البورصة واحدا في المئة الى ١٢٧٨ نقطة او ما يوازي ١٣ نقطة دون اغلاق الاسبوع السابق في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الماضي. واحد الاسباب في ذلك الانخفاض هو رد الفعل السلبي على التصريحات المتعلقة بالعراق.

ونسب الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح قوله مرتين في الاسبوع الماضي انه يشك في ان العراق ربما يحاول قريبا احتلال الكويت للثأر من هزيمته في حرب الخليج عام ١٩٩١. ونسب اليه دعوته الكويتيين الى تقوية اواصر الوحدة الوطنية.

ومحاولات الحكومة لانعاش الاستثمارات والنشاط في البورصة ضروريان للاصلاحات التي تهدف الى حفز القطاع الخاص الواهن وتقليل الدور المهيمن للدولة في الاقتصاد.

ويضيف الاقتصاديون ان خطة الحكومة لتسوية مليارات الدولارات من ديون القطاع الخاص الصعبة القائمة منذ امد طويل تتوقف ضمن عوامل اخرى على استقرار الاسعار في البورصة.

وكالة تصنيف المراكز الائتمانية: المصارف السعودية ما زالت قوية رغم تقلب الاقتصاد المعتمد على النفط

■ نيويورك - رويتر: قال تعليق في عدد تشرين الاول (اكتوبر) من مطبوعة (كريديت ويك انترناشونال) التي تصدرها وكالة ستاندرد آند بورز (اس آند بي) ان المصارف السعودية ما زالت قوية رغم الاقتصاد المتقلب المرتبط ارتباطا وثيقا بسعر النفط وما قال التعليق انه نظام قانوني غير موات.

واضاف التعليق ان النظام المصرفي السعودي خرج من عباءة الاقتصاد الراكد في عقد الثمانينات وهو الان في وضع قوي نسبيا. وقالت وكالة تصنيف المراكز الائتمانية ان البنوك السعودية لهذا السبب افضل استعدادا اليوم عما كانت عليه منذ عقد مضى لمواجهة اي مشاكل محتملة تلوح في الافق.

ويتنبأ ستيفن لونغ والان برانتشي المحللان في الوكالة بركود اقتصادي محتمل لكنهما يعتقدان انه «من غير المحتمل نشوب ازمة مصرفية على غرار الازمة التي نشبت في منتصف الثمانينات بسبب الوقاية الافضل التي تتوفر اليوم نتيجة القواعد الاقوى لرأس المال والسيولة الممتازة والربحية المرتفعة والدروس المستفادة من تلك الفترة».

والسياسة النقدية المتشددة التي انتهجتها الحكومة السعودية في اعقاب الانخفاض الاقتصادي في العام الماضي ادت الى توقعات باتجاه نحو ركود.

ومن المرجح ان يظل القطاع المصرفي التجاري مركزا بشدة مع وجود ١٢ بنكا فقط لسكان عددهم ١٧ مليون نسمة والقيود المشددة على دخول السوق التي فرضتها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

وتعتقد وكالة ستاندرد آند بورز ان اي تحرك في القطاع المصرفي من المرجح في اغلب الاحوال ان يشمل صفقات اندماج او تملك.

وتثني ستاندرد آند بورز على دور ساما باعتباره سببا كبيرا من اسباب سلامة النظام المصرفي السعودي.

وبسبب السياسة المتشددة التي تتبعها ساما في منح التراخيص فان البنوك السعودية لم تعان من آثار التحرر ورفع القيود التي اضرت بكثير من الانظمة المصرفية في انحاء العالم.

فهذه البيئة المحمية تعني ان هوامش الاقراض كانت مستقرة اذ لم تحدث قط حالات افلاس مصرفي في المملكة.

ولان النظام القانوني قائم على الشريعة الاسلامية فان البنوك لا يمكنها من الناحية الرسمية ان تقرض بفوائد. ومع ذلك فانه بالامكان الحد من هذا القيد بتقاضي عمولة.

ومن السمات الاخرى التي تميز النظام المصرفي السعودي ان المؤسسات السعودية والافراد لا يدفعون ضريبة دخل.

ومن الناحية العملية فان حملة الاسهم المحليين يدفعون ضريبة خاصة تسميها السلطات زكاة. وهي تحصل من نصيبهم من اجمالي ارباح الاسهم. ويدفع حملة الاسهم الاجانب ضرائب بالقياس الى الزكاة التي يدفعها نظراؤهم السعوديون.

ومنذ اواخر السبعينات تعين على جميع البنوك الاجنبية في المملكة ان تجعل نسبة الملكية السعودية فيها ٦٠٪ على الاقل. ويمتلك الاجانب حصة في تسعة بنوك من بين البنوك الاثني عشر في السعودية.

والبنوك الثلاثة المملوكة ملكية خالصة للسعوديين هي الاهلي التجاري والرياض وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار. وهذه المؤسسات من بين اكبر مصارف المملكة اذ يبلغ اجمالي موجوداتها ١.٨ مليار دولار.

والتكنولوجيا والسعودة عاملان حدا من ربحية البنوك. والسعودة هي سياسة الحكومة الهادفة الى زيادة نسبة السعوديين بين العاملين في المؤسسات عن ٦٠٪.

وتقوم هذه البنوك باستثمارات كبيرة لتطوير الاستخدام التكنولوجي للوفاء بمطالب زبائن متطورين على نحو لم يشهد من قبل.

وقالت ستاندرد آند بورز انه بالمثل فان السعودة تحد من هامش الربحية نتيجة اضافة تكاليف اعباء التدريب.

ايران تستبعد خفض سقف انتاج اوبك

ابوظبي - من مايكل جورجي:

قال مصدر نفطي ايراني امس الاحد ان على دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ان تكون مستعدة لخفض انتاجها خلال عام ١٩٩٦ للتأكد من استقرار السوق والمحافظة على الاسعار على الرغم من عدم وجود طرح من هذا القبيل في الوقت الراهن.

وقال المصدر في اشارة الى اجتماع اوبك في تشرين الثاني (نوفمبر) لمناقشة سياسة المنظمة النفطية للعام المقبل ان تخفيض الانتاج ليس على جدول الاعمال. واضاف «قد يتم تخفيض الانتاج اذا تراجع الطلب عن مستوى ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا ولكنني لا ارى ذلك الان». وتبلغ حصة ايران من سقف انتاج اوبك ٣.٦ مليون برميل يوميا مما يجعلها ثاني اكبر دولة مصدرة للنفط داخل المنظمة.

وقالت ايران في اجتماع للمنظمة في فنزويلا الاسبوع الماضي انها ستقترح صيغة في نوفمبر للدفاع عن حصة المنظمة والاسعار. ولم يعلن وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده الصيغة المنوي اقتراحها، لكنه لم يستبعد احتمال زيادة سقف الانتاج المعمول به حاليا.

ولن تتوفر لدول اوبك مساحة كبيرة للمناورة خلال الاجتماع الذي سيعقد في فيينا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر). وهي تعاني من انخفاض اسعار النفط العالمية وتقلص حصتها نتيجة الزيادة في انتاج دول من خارج المنظمة وتجاوزات بعض الدول الاعضاء.

وقال المصدر لرويتر «لا تملك اوبك ما يكفي من التفوق للطلب من الدول المنتجة من خارجها خفض انتاجها. من المفترض ان تعمل دول اوبك لمصلحتها ولكن بعض الدول لا تعمل ذلك». واظهر مسح لرويتر ان متوسط انتاج اوبك للفترة من حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) زاد بواقع مليون برميل على سقف الانتاج الذي تم تحديده عام ١٩٩٣.

ويقول بعض وزراء اوبك ان على المنظمة المحافظة على سقف الانتاج الحالي فيما يقول آخرون ان من السابق لاوانه التنبوء بما سيحدث في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال المصدر «لا تملك ايران موقفا ثابتا الان لان ذلك سيعني ان سياستها متصلبة، واضاف «هذا الاجتماع يجب ان تحكمه قوى السوق وعلى اوبك ان تسترشد بحقائق السوق وليس بمحاولة تلقين الدول المنتجة من خارجها دروسا».

الامارات تريد شراء قمرين صناعيين للاتصالات

■ ابوظبي - اف ب: اعلن مسؤول اماراتي امس الاحد ان دولة الامارات العربية المتحدة ستشتري قمرين صناعيين لتصبح اول دولة عربية تمتلك هذا النوع من التكنولوجيا.

وقال سلطان العويس المدير العام لوكالة «اتصالات»، الحكومية التي تحتكر مجال الاتصالات في الامارات ان مجلس ادارة الوكالة بحث في مشروع شراء القمرين الصناعيين.

وسيطلق على اول قمر صناعي اسم «امارات سات» وسيستخدم للاتصالات الهاتفية. وسيسمى الثاني «ثريا» ويخصص للهاتف الخليوي.

ولم يعط العويس اي تفاصيل اخرى عن المشروع. غير ان الوكالة كانت اشارت في وقت سابق الى انها تعتزم شراء قمر صناعي قيمته مئة مليون درهم (٢٧.٢ مليون دولار).

واوضح المسؤولون في «اتصالات» ان ما حث الوكالة على شراء القمرين الصناعيين هي الحاجة الى توسيع شبكة الاتصالات الهاتفية في الامارات حيث يتم مد ١٢٠ الف خط كل سنة. وفي هذا البلد ٦٥٠ الف خط هاتفي و١٢٠ هاتف خليوي. يضاف الى ذلك ١١٠٠ مشترك في شبكة «انترنت» التي

مصرفيون يدعون لتحرير اسواق المال العربية

عمان - من سليمان الخالدي:

حذر مصرفيون عرب ومسؤولون من ان اسواق المال العربية ستتخلف اذا لم تقم بالمزيد من الاصلاحات الليبرالية للمساعدة على اندماجها التام في الاقتصاد العالمي.

وقال وزير المالية الاردني باسل جردانة لرويتر اثناء المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي لخبراء النقد الذي انتهى في عمان امس الاول «ان على اسواق المال العربية ان تندمج مع الاقتصاد العالمي وان تتيح لنفسها مزيدا من المنافسة.. وينبغي ان تفتح امام الاسواق العالمية وينبغي ان تسمح لهذه الاسواق بان تأتي وتنافسنا».

ومع ذلك فان جردانة قال ان هناك شرطا مسبقا لتحقيق ذلك هو رفع الكفاءة وان «تتحرك السلطات النقدية (المحلية) نحو جعل العملة قابلة للتحويل ونحو حرية حركة رأس المال في المنطقة».

وكان جردانة القى كلمة في وقت سابق امام اكثر من ٣٣٠ مصرفيا عربيا بارزا ومتعاملا في الصرف الاجنبي تناولت الاصلاحات التي يقوم بها الاردن تحت اشراف صندوق النقد الدولي.

وقال مصرفيون ان اسواق المال العربية تواجه تحديات رفع الضوابط على العملات الاجنبية لجذب كل من الاستثمارات الاجنبية واعادة المغتربين مليارات الدولارات من رأس المال المهاجر الذي ترك المنطقة الى ملاذ سياسي امن وبحثا عن عوائد اعلى.

وتتفاوت اقتصادات المنطقة تفاوتا كبيرا من اقتصادات مغلقة واقتصادات شبه مغلقة، مثل اقتصاد ليبيا وسورية والجزائر، الى اقتصادات دول مثل الاردن والمغرب وتونس التي تحركت في السنوات الاخيرة نحو مزيد من الاصلاحات الليبرالية تحت اشراف صندوق النقد الدولي تتناول قابلية العملة للتحويل وتخفيف الضوابط على الصرف الاجنبي.

وقال جردانة «على السلطات النقدية ان تجعل من عملاتها عملات قابلة للتحويل وما لم تتحرك في هذا الاتجاه وتدعم هذا النهج بالسياسات المحلية المناسبة فانها لن تستطيع انجاز الكثير».

واضاف ان الدينار الاردني قابل للتحويل تماما بالنسبة لصفقات الحساب الجاري ويتجه باطراد نحو ان يكون قابلا للتحويل في عمليات نقل رأس المال.

وحذر جردانة من انه دون سياسات سوق حرة فمن المشكوك فيه ان تتمكن المنطقة من ان تندمج مع الاقتصاد العالمي او ان تحقق نفس معدلات النمو التي حققتها الاسواق الصاعدة السريعة النمو ومنها اسواق جنوب شرق اسيا. ومع ذلك قال جردانة ان الاستقرار السياسي في اعقاب العملية السلمية في الشرق الاوسط «اعطى الفرصة للعالم العربي ان يساير التحديات الدولية المقبلة وان يصبح جزءا كبيرا من الاقتصاد العالمي».

وقال ديفيد بوتشن عضو مجلس الادارة المنتدب بمصرف سيتي بنك ومقره نيويورك والمسؤول عن قسم التمويل العالمي في البنك «ان الشرق الاوسط يخرج من قوقعة سياسية. ومع الاستقرار الاقليمي فان المنطقة ستكون مفتوحة امام المزيد من التجارة والاستثمار التجاري».

دول الاتحاد الاوروبي تزيل عقبات هامة من الطريق الطويل الى عملة «اليورو» الموحدة

فالنسيا (اسبانيا) - من هنري انغلز:

ازال الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع بعضا من اكبر العقبات من طريق العملة الموحدة حيث سوى وزراء ماليته ومحافظو بنوكه المركزية خلافاتهم بشأن تنفيذ الوحدة النقدية في المستقبل.

واهم ما تم انجازه خلال اجتماع غير رسمي لصناع السياسة الاقتصادية بدول الاتحاد هو تبديد اي احتمال لتأجيل الجدول الزمني المستهدف لطرح العملة الموحدة الذي نصت عليه معاهدة ماستريخت.

ويبدأ الجدول المستهدف عام ١٩٩٩.

وكان بعض الاعضاء قد طالبوا قبل الاجتماع بتأجيل لمدة عام او عامين.

كما تم ايضا الاتفاق على ان يلتزم الاعضاء الراغبون في الانضمام للوحدة النقدية بمجموعة من المتطلبات الصارمة، بشأن العجز والتضخم واسعار الفائدة.

وتقضي معاهدة ماستريخت بان تفي الدول الراغبة في الانضمام للعملة الموحدة بمعايير اقتصادية معينة. لكن اللهجة التي صيغت بها هذه المتطلبات تترك الباب مفتوحا احيانا امام مدى صرامة التطبيق. ومن المقترح ان تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية بمجموعة من الدول تشغل فيها المانيا مكانا بارزا. اما الدول المستبعد ان تفي بالمتطلبات المتعلقة بالعجز العام مثل ايطاليا فلن تنضم الى المجموعة الاولى التي ستربطها وحدة نقدية.

وكان احدث خلاف بشأن العملة الموحدة، والذي اثارته تصريحات لوزير المالية الالماني تيو فايغل قال فيها ان عدة دول لن تتأهل للانضمام للمجموعة الاولى في الموعد المستهدف وهو عام ١٩٩، قد اثار شكوكا حول امكانية تطبيق الوحدة. وقال فيم دويزنبرغ رئيس البنك المركزي الهولندي «خلال الاسبوعين الماضيين زاد الضجيج حول ارجاء الجدول الزمني (لطرح عملة موحدة) واصبح هذا غير وارد الان».

ويعد التأكيد على الجدول الزمني المستهدف لا تزال كيفية تنفيذ الوحدة النقدية تمثل عبئا كبيرا بكل ما تحمله من تعقيدات فنية. فرغم الاتفاق بشأن بعض القضايا الهامة مثل كيفية طرح العملة على الجمهور لا تزال هناك عدة جوانب قانونية لم تحسم.

ومن الامور المعلقة ايضا العلاقة بين الدول التي ستنضم للوحدة النقدية وتلك التي لن تتمكن من الانضمام اليها.

وهناك ادراك واسع النطاق بان تضارب السياسات الاقتصادية في الدول التي لم تنضم للوحدة النقدية قد يزعزع استقرار هذه الوحدة.

ومن النقاط المثيرة للقلق ايضا صرامة معايير العضوية وقدرة فرنسا التي تعتبر عضويتها اساسية على الوفاء بها.

وعلى الرغم من ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد مجددا في الاونة الاخيرة التزامه بالتكامل النقدي، فلا تزال هناك شكوك حول ما اذا كانت فرنسا ستعطي في مرحلة من المراحل اولوية لاهدافها الاقتصادية الوطنية وبخاصة توفير عدد اكبر من فرص العمل على حساب الاهداف الاوروبية.

وقد اظهرت فرنسا بالفعل خطا استقلاليا قويا على اكثر من جبهة. فبعد ان اتفق وزراء الاتحاد الاوروبي على اتباع منهج صارم فيما يتعلق بالاصلاح النقدي فان فرنسا قد تواجه عبئا اكبر يتمثل في مواجهة ذلك التحدي.

ومن بين المسائل الاخرى التي اتفق عليها الوزراء ومحافظو البنوك المركزية، المسائل التالية:

- تم الاتفاق بالاجماع على عملية من ثلاثة مراحل على ان يتخذ في بداية عام ١٩٩٨ قرار نهائي بشأن الدول الاعضاء المؤهلة للانضمام. وسيشكل حينئذاك بنك مركزي اوروبي وسيتم تداول العملة الجديدة على الفور بين حكومات الدول الاعضاء وبنوكها المركزية.

وسيبدأ طرح اوراق بنكنوت جديدة بعد ثلاث سنوات من بدء الوحدة النقدية. وستكون هناك فترة انتقالية تمتد ستة اشهر يجري خلالها تداول كل من العملة الوطنية والعملة الجديدة الى ان يتم سحب العملة الاولى. اما حول اسم العملة الموحدة، فلم يتم التوصل لاتفاق بهذا الصدد. لكن هناك تكهنات واسعة بان اسم (يورو) قد يحل في نهاية الامر محل اسم (ايكو) الذي يعني وحدة النقد الاوروبية.

التداول عن طريق الكمبيوتر يثير انقساما بالاراء بين المتعاملين في بورصتي القاهرة والاسكندرية

■ القاهرة - رويتر: بدأت بورصتا القاهرة والاسكندرية امس تطبيق المرحلة الثانية من التداول الالي مع انقسام في الرأي بين شركات السمسرة حول مزايا النظام الجديد.

وسيتم في النظام الجديد الغاء التعامل الورقي للطلبات والعروض ويقوم مندوبو شركات السمسرة بادخال طلباتهم وعروضهم بانفسهم دون وسيط من خلال جهاز كمبيوتر مخصص لكل شركة داخل مقصورة البورصة.

ويصاحب المرحلة الثانية بداية تنفيذ جلسة السعر الاستكشافي وذلك للمرة الاولى بالبورصة المصرية. وهي تسبق جلسة التداول وتؤدي للتوصل الى سعر مناسب للورقة المالية من خلال تلاقي العروض والطلبات عليها يمكن الدخول به لجلسة التداول العادية.

واعلن مركز المعلومات بهيئة سوق المال حالة الطوارىء خلال الاسابيع الاخيرة استعدادا للنظام الجديد. ورغم ان موعد التنفيذ تأجل اكثر من مرة منذ ايار (مايو) الماضي، الا ان هناك انقساما بين شركات السمسرة حول مزايا المرحلة الثانية وجلسة السعر الاستكشافي.

وقال سامي سلامة ميلاد، العضو المنتدب لشركة امان للسمسرة، انه «قلق على فلوس العملاء في ظل التجارب المتتالية لهيئة سوق المال» واضاف «ان التعامل بالفيش الورقية افضل وان الكمبيوتر الحالي بطيء ولا يساعد على تنشيط التعامل بدليل انه عندما انقطع التيار الكهربائي وتم التعامل بالمناداة تم انجاز حجم سبعة اضعاف ما ينجزه الكمبيوتر».

وطالب بعودة المناداة بين السماسرة لتحقيق الشفافية في السوق وان يكون دور الكمبيوتر هو تسجيل الصفقات بعد تنفيذها بالمناداة. وردا على ما يقال عن قصور المناداة في ظل زيادة عدد شركات السمسرة، قال انه في ظل الاوضاع القديمة كانت المناداة تتم في حضور اكثر من مئتي شخص بينما عدد الشركات حاليا ٤٩ شركة.

اما اشرف ابو العلا مندوب شركة القاهرة الدولية للسمسرة فقد قال «هجر حوالي ٥٠ الف متعامل لسوق الاوراق المالية من بين نحو مئتي الف متعامل (منذ ثلاثة اشهر) يجعلنا نطالب بالتريث فالسوق ضعيف ولا يحتمل ان يكون حقل تجارب».

سمسار اخر قال ان النظام الجديد «لم يكتمل حتى نهاية الاسبوع الماضي. وكل يوم تتم به تعديلات. وكان المفروض ان يكتمل اولا ثم يجري تطبيقه» وتوقع ان يقل التعامل مع بداية تطبيق النظام الجديد قائلا انه «سيشتري ولن يبيع فمن السهل ان يعوض الفلوس ولكن من الصعب ان يعوض الاوراق المالية».

وقال سمسار «الغريب بان الهيئة عقدت دورة لنا منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي على النظام الجديد ثم تركتنا وجاءت في النصف الثاني من الاسبوع الماضي للتطبيق ولذلك فنحن تعلمنا فقط لكن لم نتدرب بشكل كافي وكان يجب تأجيل التنفيذ لفترة اخرى حتى نكتسب السرعة في التعامل مع البرنامج».

وعلى الجانب الاخر يتحمس عدد من المندوبين الشبان للنظام الجديد. فقد قال حسام عبد الرحمن من شركة الشروق للسمسرة «ان البرنامج سيحل مشاكل كثيرة ونحن متفائلون به».

وقال احمد محمد حسن من شركة اوسكار انه من الافضل ان تقوم شركات السمسرة بادخال طلباتها وعروضها. وما يقال عن سرعة البرنامج سببه قلة خبرة المستخدم له.

ويرد عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال بالنيابة على المطالب بالعودة للمناداة بان العمل وفق النظام الجديد يعني في حقيقته العودة للمناداة لكنها مناداة بالكمبيوتر، وليس برفع الصوت. وانه «من الطبيعي مع اي نظام جديد ان يحدث تخوف لكننا متأكدون من النتائج الايجابية مع التطبيق خاصة واننا نطبق احدث ما هو موجود بالعالم».

وقال احمد خير الدين مدير البورصات بهيئة سوق المال ان السماسرة لم يأخذوا مسألة التدريب على النظام الجديد بجدية منذ البداية وان مركز المعلومات بالهيئة اتاح الفرصة للاتصال المستمر معه لتوضيح اية مشاكل تواجه شركات السمسرة لكن عددا ضئيلا اتصل بنا.

١٦٠ مليون دولار ضمانات ائتمان امريكية لمصر

■ واشنطن - رويتر: اعلنت وزارة الزراعة الامريكية انها خصصت ١٦٠ مليون دولار من ضمانات الائتمان لمصر بموجب برنامجها لدعم الصادرات للسنة المالية ١٩٩٦.

وبموجب البرنامج خصص لمصر ١٦٠ مليون دولار من ضمانات الائتمان لشراء منتجات منها بذور الزيت والقمح ودقيق القمح وحبوب العلف والزيوت النباتية ومنتجات الالبان والمنتجات الخشبية ولب الخشب والبطاطس واللحوم المجمدة وبذور النباتات.

مصر تشتري ١٤ الف طن من السكر الابيض

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول في الهيئة العامة للسلع التموينية في مصر امس الاحد ان الهيئة اشترت ما بين ١٣ و١٤ الف طن من السكر الابيض الاسبوع الماضي بسعر ٣٧٨ دولارا للطن شاملا نفقات الشحن من اي جهة للتسليم في كانون الثاني (يناير).

والبائع هو الشركة الدولية لتعبئة وتوزيع السلع الغذائية وهي من شركات القطاع الخاص المصرية. واكد مسؤول بالشركة البائعة السعر ولكن رفض الكشف عن الجهة التي سيأتي منها السكر.

تونس تطلب شراء ١٠٠ الف طن شعير

■ تونس - رويتر: قال تجار لرويتر ان تونس ستقيم غدا الثلاثاء مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من الشعير او اكثر.

واضافوا قولهم ان الكميات المطلوبة ستكون على اربع دفعات كل منها ٢٥ الف طن للشحن في الفترة بين العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ والخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

السودان يأمل زيادة انتاج السكر بنسبة ٢٠٪

■ الخرطوم - اف ب: يأمل السودان في زيادة انتاجه من السكر بمعدل ٥٠ الف طن ليصل بذلك الى ٢٢٥ الف طن خلال الموسم المقبل الذي يبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر).

واعلن وزير الصناعة السوداني بدر الدين سليمان امس الاحد عن خطة لتحديث اربعة مصانع عامة للسكر في خشم القربة (شرق) الجنيد وسنار وعسلاية (وسط) لتحقيق ذلك.

وتتولى شركة متعددة الجنسيات ادارة مصنع خامس في كنانة (وسط) يملك منها السودان خمسين في المئة.

ونقلت صحيفة (الانقاذ الوطني) عن الوزير قوله ان فترات الانتاج ستزاد ١٨ يوما للوصول الى ٢٥٠ يوم انتاج في السنة. واضاف انه سيتم استثمار ١٢ مليون دولار لصيانة وحدات الانتاج وتحديثها.

العربية لبناء واصلاح السفن تتأهل لشهادة الجودة

■ المنامة - رويتر: قالت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسرى) انها تأهلت لشهادة الجودة ومن المتوقع ان تحصل عليها في شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقال بيان لشركة اسرى امس الاول ان هيئة ديت نوركس فيريتاس قامت بالتدقيق في انظمة الشركة واعلنت ان التحقيق تم بنجاح وانها اصدرت توصية الى المركز الرئيسي في هولندا بمنح اسرى شهادة الجودة.

واضاف يقول «من المتوقع ان تكتمل الاجراءات وتحصل اسرى على الشهادة الرسمية في مطلع شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل».

وشركة اسرى مملوكة لحكومات البحرين والسعودية وقطر والامارات وليبيا والعراق والكويت.

البنك الاسلامي يمول استيراد قطن للجزائر

■ المنامة - رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة انه سيمول استيراد قطن من دولة عضو بالبنك لحساب مؤسسة الصناعات النسيجية الجزائرية بقيمة خمسة ملايين دولار بموجب اتفاقية وقعت امس.

واضاف البيان يقول ان اتفاقية ترفع اجمالي التمويلات التي قدمها البنك الى الجزائر الى اكثر من ١.٦٧ مليار دولار منذ انشاء البنك عام ١٩٧٥.

اتفاق كويتي كرواتي لتنشيط الاستثمار المتبادل

■ الكويت - رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) ان الكويت وكرواتيا وقعتا بالاحرف الاولى على اتفاق لتنشيط الاستثمار بينهما.

ونقلت الوكالة عن وكيل مساعد وزارة المالية فوزي القصار ان الاتفاقية تؤسس ايضا الية لحماية الاستثمار وتضع اسسا للتحكيم في حال نشوء منازعات.

ونسبت الوكالة الى القصار قوله ان قطاعات السياحة والنفط والصناعة الكرواتية تمثل مجالات استثمار محتملة بالنسبة للكويتيين. وقال ان عددا من القضايا لا يزال بحاجة الى توضيح الا انه توقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية وتحصل على تصديق البرلمان الكويتي عليها خلال ١٢ شهرا.

بريطانيا تتحول الى النظام المتري وسط معارضة المنتجين والمستهلكين

■ لندن - «القدس العربي»: في خطوة للتماشي مع جاراتها في القارة الاوروبية الغت بريطانيا امس الاحد العمل بالارطال والاوقيات في المتاجر وتحولت الى النظام المتري رغم عدم شعبية هذه الخطوة وظهور دعوات لمقاطعتها.

فبالنسبة لمعظم الانكليزي يبدو الرطل (الباوند) منقسما بشكل طبيعي الى ١٦ اوقية (اونصة) والحجر (ستون) الى ١٤ رطلا والهندريدويت الى ثمانية احجار والطن الى ٢٠ هندريدويت.

ويرى البعض ان التحول الى الكيلوغرام والمتر لن يؤدي الا الى اشاعة الاضطراب في نظام طبق بشكل طيب منذ سبعة قرون. ويخشى البعض ان يفتح الانتقال الى النظام المتري مجالا للمستغلين الذين قد يستغلون جهل المستهلكين بالاوزان والقياسات الجديدة.

ودعت الرابطة البريطانية للموازين والمقاييس الى «حملة من المقاومة السلبية المكثفة». وتقول الجماعة انها ستطعن في التحول الى النظام المتري امام المحاكم الاوروبية.

وتقول جماعات رجال الاعمال والمستهلكين ان الحكومات المتعاقبة تجنبت التحول بشكل كامل الى النظام المتري، ومن ثم فقد اطالت معاناة وتخبط المستهلكين البريطانيين. ففي عام ١٩٦٥ قالت بريطانيا انها ستتحول بشكل كامل الى النظام المتري في غضون عشرة اعوام. وفي عام ١٩٧٦ قررت الحكومة العمالية حينئذ عدم المضي قدما في مشروع قانون برلماني يجبر بريطانيا على التحول الى النظام المتري خشية غضب الشعب.

وابتداء من امس يتعين بيع معظم السلع في بريطانيا على اساس القياسات المترية. اما بعض المواد الغذائية كاللحوم والخضروات فيجب بيعها بالكيلوغرام بحلول نهاية القرن.

وعلى الرغم من ذلك فان الجعة (البيرة) المحببة للبريطانيين ستظل تباع بالباينت، كما ستظل علامات الطرق بالميل.

ويخشى المستهلكون من استغلال بعض اصحاب المتاجر الارتباك بشأن الاوزان والاحجام الجديدة لتطبيق زيادات في الاسعار.

ويقول اصحاب المتاجر الصغيرة ان العمل الذي سيتطلبه تغيير بطاقات السلع وتعبئتها قد يؤدي الى تعطل مئات من المتاجر بالقرى عن العمل.

هكذا من الأحمل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ١٩٩١ الاثنين ٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٨ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

ضم ١٠٪ من الضفة لاستيعاب المستوطنين.. وتوسيع القدس الشرقية لتشمل رام الله واعلانها عاصمة فلسطين

اسرائيل بدأت تحدد مقاييس التسوية الدائمة

■ تشبه المسيرة السياسية التي بدأت في اوسلو اللعبة الروسية بابوشكا ولكن بالعكس، فكلما تفتح لعبة صغيرة، تظهر فيها لعبة اكبر، اكبر حجما وتهديدا من سابقتها، فقد تضمنت الاولى اعلان المبادىء العامة وغير الملزمة، وفي الثانية انفصال عن غزة واريحا، والثالثة التي فتحت الان، تخرج اسرائيل من كل مدن الضفة، وتظهر اللعبة الرابعة، الاكبر والاهم والاكثر لخافة منها جميعا - التسوية الدائمة.

يعد رئيس الوزراء نفسه منذ عدة اشهر للكشف الجديد، ففي كل مقابلاته وتصريحاته يكرر مبادئه للتسوية الدائمة، وكانها لحن هندي: لا للضم، لا للعودة الى حدود ١٩٦٧، وغور الاردن كحدود امنية، والقدس «موحدة مضافة» كعاصمة اسرائيل، وسيكون للفلسطينيين «كيان» يرفض رابين تحديد مضمونه، والهدف هو «الفصل».

ولا يقبل وزير الخارجية شمعون بيريز فكرة «الفصل» لرابين، رغم انه يمتنع عن الصدام العلني معه، وبراي بيريز، فان الواقع على الارض والاختلاط السكاني والعلاقات المشتركة الاسرائيلية - الاردنية - الفلسطينية، تحول الفصل الى فكرة غير واقعية، ويتحفظ بيريز على التحديد النهائي للحدود والمناطق، فهو يرى ان هناك صلة سياسية بين الاردن والفلسطينيين، وصلة اقتصادية بين اسرائيل والمناطق، وكل هذه تسير معا في وحدة واحدة، وحقيقة ان الاردن والفلسطينيين سواء بسواء غير متحمسين بشكل خاص لفكرة الكونفدرالية، الا ان ذلك لا يردع بيريز، فهو لا يؤمن بوجود العراقيل التي لا يمكن تجاوزها.

وحسب الجدول الزمني الحالي لمسيرة اوسلو، فان المحادثات على التسوية الدائمة ستبدأ في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٦، بعد عامين من التوقيع في القاهرة على اتفاق غزة - اريحا، وستشكل هذه المحادثات عمليا الفصل السياسي الهام الاول للمجلس الفلسطيني الذي سينتخب قبل شهر من ذلك، في نيسان (ابريل) وحسب التقديرات المطروحة، فالمحادثات التي ستبدأ في ايار (مايو) ستكون للاستعراض فقط: فلا يمكن لنا ان نتصور اسرائيل قادرة في ذروة الحملة الانتخابية ان تتوصل مع الفلسطينيين الى اتفاق حول المواضيع الاكثر خلافا في المجتمع الاسرائيلي.

اما الوزير يوسي سريد فيتصور ذلك بالذات، فبيلين هو عمليا «سيد التسوية الدائمة» فقد عني ويعنى بالموضوع اكثر من اي شخصية رسمية اخرى، فقد اراد الشروع في المحادثات على التسوية الدائمة فور تحقيق الاتفاق على غزة واريحا، وموقفه هذا اغضب بيرين، المتمسك بسيناريو اوسلو الاصلي، وحتى بعد التوقيع على التسوية الانتقالية، لم يهجر بيلين موقفه، فهو يرى انه يتوجب للشروع فورا بهذه المحادثات، بل ويقول انه يمكن تحقيق اتفاق مبدئي في هذا الموضوع حتى قبل الانتخابات في العام ١٩٩٦.

وهو يقول بشكل متناقض، فان التسوية الدائمة اسهل للتحقيق من التسوية الانتقالية، فمقاييس التسوية الدائمة معروفة للجميع، ويتوجب عمل ذلك الان وبالسرعة الممكنة قبل ان تتمو وتتسع المواقف والشعارات والفجوات الايديولوجية، ويمكن انجاز اتفاق مبدئي قبل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، وعرض خيار حقيقي على الناخب بين السلام وبين استمرار المواجهة حسب الليكود.

مقاييس التسوية

والمقاييس التي يتحدث عنها بيلين، والتي يوافق عليها، الى هذا الحد او ذاك، معظم وزراء الحكومة، تتضمن العناصر التالية:

* «استقلال» فلسطيني، يجد تعبيره باقامة دولة مستقلة او هيكلا كونفدراليا مع الاردن.
* تغيير الحدود من خلال ضم متفق عليه لنحو ١٠ بالمئة من اراضي الضفة، يبقي نحو ٧٠ بالمئة من المستوطنين في المستوطنات في المناطق ضمن الاراضي الاسرائيلية، ويمنح المستوطنون الاخرون امكانية الاختيار بين البقاء في المنطقة تحت السيادة العربية او الجلاء مع التعويض المتفق عليه، والافتراض هو ان معظم ان لم يكن كل المستوطنين سيختارون الخيار الثاني، مع تفضيل المناطق «المضمومة».
* ترتيبات امنية تتضمن عدم اقامة جيش فلسطيني وحركة حرة للجيش الاسرائيلي في غور الاردن في ظل الجلاء المحتمل للمستوطنات في الغور (رابين نفسه لا يطالب ببقائها علنا).
* عدم تقسيم القدس، والاعتراف بسيادة اسرائيل على غربي المدينة، واقامة «ادارة دينية» لادارة الاماكن المقدسة، تاجيل وضع القدس الشرقية للبحث المستقبلي، وفي هذا الاطار، تبحث الان اقتراحات لحل مشكلة القدس من خلال توسيعها. مثلا، يمكن اتخاذ قرار بضم قرى مثل ابو ديس والعيزرية او حتى مدينة رام الله الى الحدود البلدية للقدس، واعطاء امكانية للفلسطينيين باتخاذ المكان عاصمة لهم.
* حل دائم لمشكلة اللاجئين يتضمن جهود مساعدة دولية وتوطين قسم من اللاجئين في اماكن سكناهم الحالية ومنح الكيان الفلسطيني فرصة لاستيعاب بعض اللاجئين لديه.

ورغم ان بيلين هو الناطق الاكثر انفتاحا المؤيد للانتقال السريع الى التسوية الدائمة، الا ان المزيد من الوزراء بمن فيهم بعض «الصقور» باتوا يميلون الى الموافقة على رأيه، ويقول الرئيس عيزر وايزمن ان اسرائيل تفلت من ايديها في التسوية الانتقالية الكثير من الاوراق التي ستحتاجها في التسوية الدائمة، وهذه هي خلفية تحفظات الوزير ايهود براك من التسوية الانتقالية.

ثلاثة أنواع من الفلسطينيين

يقول يوسف الفر، الرئيس السابق لمركز «يافي» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب والمدير الحالي للمكتب الاسرائيلي والشرق الاوسط للجنة اليهودية - الامريكية: انه من الافضل ان تكون امام ناظري المفاوضين خارطة التسوية الدائمة، ولكن هذا لم يحصل، ويكون البحث الذي اجراه الفر عن المواقع السكانية والحدود في التسوية الدائمة عمليا بمثابة «الاضواء» في المباحثات الداخلية على التسوية الدائمة والتي تجري في الجانب الاسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني ايضا، وهو يعترف ان مشروعه لضم مناطق في الضفة يسكنها اليهود بكثافة، قد تحطم جزئيا في الاتفاق الانتقالي الذي وقع في طابا.

والمقصود هو تلك القرى المسماة منطقة «ب» والتي منح فيها الفلسطينيون صلاحية مدنية كاملة الى جانب الصلاحيات الامنية الجزئية بما في ذلك تواجد الشرطة الفلسطينية، فقسم من هذه القرى تجاور الخط الاخضر «على بعد ٥ دقائق من كفار سابا» وبراي الكثيرين غيره، ستجد اسرائيل صعوبة كبيرة في اعادة ضم المناطق التي تقع فيها هذه القرى، وذلك وفق مبدأ «الارض المحررة لا تعاد» ويقول الفر، انه عندما طرح هذه المسالة على مديري المفاوضات، كان جوابهم ان السكان العرب في المناطق، ممن سيضمون سيمنحون مكانة خاصة، وستواصل الحكومة الفلسطينية المسؤولية عنهم في معظم الامور، وهكذا سينشأ في اسرائيل ثلاثة انواع من الفلسطينيين ذوي المواطنة الاسرائيلية، ويقول الفر ان هذا معقد وغير مرغوب فيه ولكنه لا يمنع الضم تماما.

ويقترح الفر في مشروعه «تحريك» الخط الاخضر شرقا مسافة ٥ - ٨ كيلومتر، مع ضم المناطق التي تسكنها اغلبية اسرائيلية في المناطق، ومع «القفز» عن مدن كبرى كطولكرم وقلقيلية، كما سيضم، حسب المشروع، جيب اللطرون ومنطقة جفعات زئيف ومنطقة معاليه ادوميم ومنطقة «مواقع الركبة» جنوبي بيسان، وترابط قوة عسكرية اسرائيلية متحركة او ثابتة في غور الاردن، اما باقي يهودا والسامرة فتسلم للفلسطينيين.

كما يفترض الفر امكانية اقناع منظمة التحرير الفلسطينية «بالتنازل» عن هذه المناطق التي تشكل ١١ بالمئة من مساحة الضفة، مقابل منحها ممر بري ذي مكانة خارج اقليمية يهودا وغزة واعطاء حقوق دائمة في مطارات وموانىء اسرائيل، وعند الحاجة، فان بوسع اسرائيل حتى ان تقترح تسليم مناطق شاغرة من السكان جنوبي الخط الاخضر في منطقة يهودا، والمثلث ووادي عارة او في مناطق مجاورة لغزة، ويعتقد الفر، مثل بعض الوزراء بان على اسرائيل ان تستغل قوتها الراهنة ورغبة الدول العربية المعتدلة في التسوية، لاجبار الفلسطينيين على الموافقة على هذه «التنازلات» وكل ذلك في ظل طرح المشروع المغري لمنح السيادة الفلسطينية في معظم المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧.

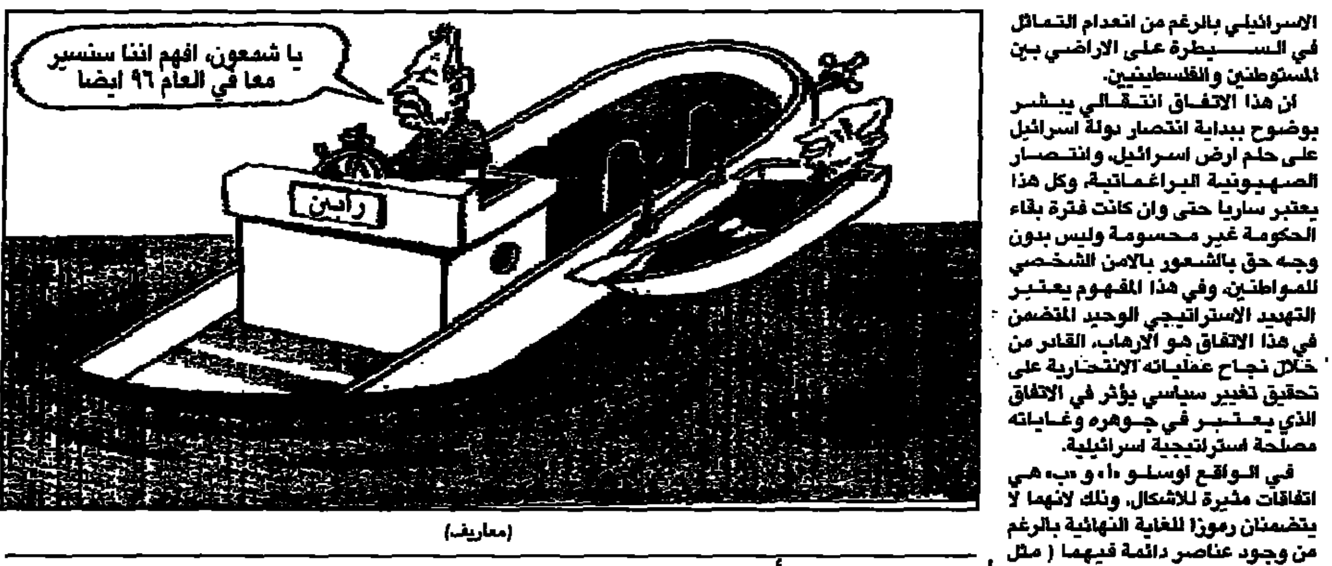
وفي الاشهر القريبة القادمة سيتركز الاهتمام العام على تطبيق التسوية الانتقالية وخروج الجيش الاسرائيلي من المدن، وفي حرب المستوطنين ضد الجلاء والجهود الفلسطينية، اذا ما كانت هذه، ضد منظمات الارهاب، وتحت السطح، ستبدأ بالغليان الطبخة القادمة الاكبر والاهم منها جميعا، وما كان يعتبر ذات مرة مسالة للمستقبل البعيد، بات يقترب وبسرعة قصوى: فمسيرة اوسلو تؤدي الى الاستنتاج بان المستقبل يبدأ هنا منذ الان.

حامي شيلو

(معاريف) ١٩٩٥/٩/٢٩

الارهاب يهدد أمنها وليس أوسلو «ب»

الاتفاق الانتقالي يبشر بانتصار الدولة على حلم أرض اسرائيل



(معاريف)

■ خلال ٢٨ عاما قررت حكومات اسرائيل التي كان بيريز ورابين اعضاء في معظمها عدم التوصل الى قرار، اي اتبعوا سياسة اللاقرار.

٢٨ عاما ساد في ارض اسرائيل وضع غير معقول وغير منطقي بذريعة عمليات الاحتلال المتواصلة، هذا الذي لا تعتبره اسرائيل احتلالا فعليا، وان كان كذلك فهو احتلال متنور مسؤول، وكان الوضع الذي نشأ بعد حرب الايام الستة واعتبر حدثا آنيا عبارة عن انتظار سياسي وسيكولوجي لمفاوض مقبول، عبارة عن وضع مفروض، واعتبره صانعو القرار في اسرائيل غولدا مائير وديان ويسرائيل جليلي والون وضعا قسريا لا بديل من استغلاله بشكل ايجابي.

يحتمل ان يكون هذا تعبيرا بارزا عن حتمية تاريخية من الانتظار حتى نضوج الشروط لحل الصراع بين الجمهورين من الناحية الشكلية، الا انه غير قابل للحل من نواح كثيرة.

الحقيقة هي ان اسرائيل حظيت بظروف احتلال محسنة وجيدة، احتلال فاخر رخيص ومغذ، وخلال ٢٨ عاما الماضية، بما فيها الانتفاضة التي بدا انها زعزعت الامر الواقع القائم، لم يجن الاحتلال ثمنا لم تكن اسرائيل مستعدة لدفعه، وبكلمات اخرى لم يكن ذلك الحدث الآني غير محتمل، وبذلك كان الدافع للتغيير صغيرا، وبعلاقة مباشرة ظهر الشعور بالعظمة والتفوق تجاه الفلسطينيين الذين كانوا مجموعة عرقية غير لطيفة تبذل لحسن قدرتها في تحسين شروط السكن للاسرائيليين الذين يملكون الحق التاريخي المطلق.

وتلك التحذيرات التي اطلقت حول تاثيرات الاحتلال المفسدة، وحول لااخلاقيته، وحول السيادة والفوقية الاقتصادية التي اوجدها، وعدم التماثل الاستراتيجي الذي يقوم بين اسرائيل والعرب والتي ستحسم التفوق النوعي الذي تملكه اسرائيل لم تترجم الى مبادرة سياسية حقيقية او الى سياسة.

اسهام اسرائيل في التاريخ السياسي والدبلوماسي للعالم خلال هذه السنوات كان ابتداعا فريدا لسياسة معلنة وبارزة من انعدام السياسة، وبدلا من ذلك تمركز قليل من الطاقة السياسية في محاولات حل دائرة الصراع الثاني بين اسرائيل ودول الطوق، تلك الدول التي تحيط بها وتشكل تهديدا عسكريا مباشرا لها.

نواة الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين بين الشعبين وبين الحركتين الوطنيتين للتحرير اللتين تملكان مصالح متناقضة وغير قابلة للتصالح ابعدت الى نهاية جدول الاعمال، وقالت غولدا مئير ليس هناك شعب فلسطيني، معبرة بذلك عن الاجماع المريح لدى المهووسين، ولو كانت غولدا قد قالت ذلك عام ١٩٦٦ عندما كان هناك فصل يقوم على الامر الواقع بين اسرائيل وغالبية الفلسطينيين لكان من الممكن اعتبار ذلك امنية لا ضرر منها.

والمسالة هي ان هذا التصريح لغولدا قد عبر عما يختلج في صدور الكثيرين رغما عن ان الفصل قد الغي بعد عام ١٩٦٧ من الناحية الفعلية، واعيد الصراع الى مرحلة ما قبل ١٩٤٨ عندما كان الشعبان يعيشان الواحد في قلب الاخر.

قبل خمس سنوات عبر رمز «H2a» عن المنطقة التي وضعت فيها العراق قاذفات صواريخ الحسين، وفي الخارطة رقم ٩ للملحق الخاص حول الخليل الذي الحق باعلان المبادىء الذي وقع في طابا وواشنطن (الذي يدعى اوسلو «ب») يظهر رمز «H2a»، وفي هذه المرة يرمز الى الخليل الا ان هذا الظهور المكرر للمصطلح يطرح سؤالا امنيا، وفي اسرائيل ما بعد ١٩٦٧ ليس هناك اساطير ثقافية اكبر من مصطلح «الوضع الامني» وليس هناك خداع ذاتي اكبر، حتى وان كانت ضرورية سياسيا من الاستخدام المبالغ فيه لـ «الاعتبارات الامنية» والاكثار من تكرار كلمة «الدوافع الامنية».

ومع كل ذلك يتوجب اقتلاع ودحض موقف الليكود الذي يدعي بان مسالة الفصل وقيام الدولة الفلسطينية ستضر بامن اسرائيل، فهذا الاتفاق لا يهدد امن اسرائيل ومصدر التهديد الوجودي لها ليس في نابلس ولا في سوق الجملة في الخليل، وعلى المدى الطويل سيقوي هذا الاتفاق امن اسرائيل لانه يلغي اسس الثنائية القومية (والثنائية الطائفية) داخل حدودها السياسية، ورفع رموز الكارثة ورسم حدود اوشفيتس كرد معارض على الاتفاق يعتبر اشارة للهلع والهستيريا (الحقيقيين او السياسيين فقط) هذا ان لم نتكلم عن الغباء المترافق مع ذلك.

موت الامر الواقع

هذا الاتفاق الذي وجد به مليون وربع المليون من النواقص السياسية والتشوهات القانونية والثغور الامنية سيتضح للمدققين، يحاول وللمرة الاولى منذ قيام اسرائيل، وبالتاكيد منذ ١٩٦٧ تحديد الحدود الجيوبولوتيكية للكيبوتس الاسرائيلي بالرغم من انعدام التماثل في السيطرة على الاراضي بين المستوطنين والفلسطينيين.

ان هذا الاتفاق انتقالي يبشر بوضوح ببداية انتصار دولة اسرائيل على حلم ارض اسرائيل، وانتصار الصهيونية البراغماتية، وكل هذا يعتبر ساريا حتى وان كانت فترة بقاء الحكومة غير محسومة وليس بدون وجه حق بالشعور بالامن الشخصي للمواطنين، وفي هذا المفهوم يعتبر التهديد الاستراتيجي الوحيد المتضمن في هذا الاتفاق هو الارهاب، القادر من خلال نجاح عملياته الانتحارية على تحقيق تغيير سياسي يؤثر في الاتفاق الذي يعتبر في جوهره وغاياته مصلحة استراتيجية اسرائيلية.

في الواقع اوسلو «أ» و «ب» هي اتفاقات مثيرة للاشكال، وذلك لانهما لا يتضمنان رموزا للغاية النهائية بالرغم من وجود عناصر دائمة فيهما (مثل الانفصال عن غزة مثلا).

حتى وان كان اوسلو «ب» ليس دولة فلسطينية قادمة (الامر الذي يعتبر اكيدا) وحتى وان كان غير قابل للتراجع (الامر المؤكد على الاقل في المدى القريب) يمكنه بشكل اكيد ان يشكل اطارا اسود يستدل منه الاسرائيليون على موت الامر الواقع الذي نشأ بعد ١٩٦٧، وبامكان حكومة الليكود من الناحية النظرية ان تبلور امرا واقعا جديدا، الا انه يستند الى صورة واقع اوسلو، اما العودة الى الامر الواقع السابق الذي حاول شامير تثبيته فلا يمكن ان تحصل.

من الناحية التاريخية تعتبر مسالة اللاعودة المسالة الاكثر اثارة في هذا الاتفاق، ميرون بنفنستي تحدث عن اللاتراجع في السيطرة الاسرائيلية على المناطق حيث اوجدت المستوطنات وسياسة الاستيطان الليكودية. يوسي سريد رفض في حينه هذا الادعاء وقال بانه ليس هناك امر غير قابل للتراجع، والان يعتبر سريد عضوا في الحكومة التي تقوم بالبرهنة على ادعاء بنفنستي من خلال اصرارها على كل ما يتعلق بحقوق وامن المستوطنين، والتي تقوم من الناحية الاخرى التكرار بان هذا الاتفاق قد اوجد وضعا غير قابل للتراجع.

والمشكلة الكبيرة في هذا الاتفاق في الواقع هي ان كلا الاتجاهين غير قابلين للتراجع.

الون بنكاس

(دافار) ١٩٩٥/٩/٢٩

على تل أبيب عدم الانسحاب الى حدود عام ٦٧ قبل ضمان حل المشكلة الفلسطينية في اطار كونفدرالية مع الاردن او اسرائيل

■ منذ بدات المسيرة السلمية، وكان معروفا لدينا بانها تنطوي على اعادة مناطق احتلت في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وتتركز سياسة السلام الاسرائيلية بالصلة بين اعادة المناطق وماهية السلام، وتتحد الانظمة العربية التي انخرطت في المسيرة السلمية في موقفها من مسالة ماهية السلام من حيث عدم اجراء تطبيع كامل مع اسرائيل، طالما لم تنسحب الى حدود العام ١٩٦٧، بما فيها القدس، اما الشعب اليهودي في اسرائيل وفي الشتات فقد كان موحدا في اساسه حتى حرب الايام الستة، من حيث استعداده للسلام في حدود العام ١٩٦٧، ولكنه ومنذ نتائج تلك الحرب، تسود حالة من الخلاف حول حدود السلام، في مناطق يهودا والسامرة وغزة، لاعتبارات امنية وصهيونية من جهة وفي قطاعات اخرى لاعتبارات امنية.

وقد احتدمت الخلافات لعدة عوامل: تبدد التوقعات في التطبيع الكامل مع مصر اثر التوقيع على اتفاق السلام معها (والان في تقدم التطبيع مع الاردن، رغم الاحتفالات واللقاءات)، ونقل السيطرة الى منظمة التحرير الفلسطينية في اطار التسوية الانتقالية، على كل السكان الفلسطينيين في مناطق يهودا والسامرة وغزة على اكثر من ٣٠ بالمئة من مناطق يهودا والسامرة، قبل تحقيق سلام وامن مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وقبل التثبت من سيطرة عرفات على شعبه، واستعداد الحكومة للنزول من الجولان مقابل سلام مع سورية لا يزيل مخاطر التسلح باسلحة الدمار الشامل، والصواريخ الاستراتيجية والهجوم المفاجيء، رغم تجريد الجولان من السلاح، والتحلل من ايديولوجية الاستيطان الطبيعي الذي يعتبرونه جوهر الصهيونية ودولة اسرائيل.

لقد قضت السياسة الامنية الوطنية لاسرائيل بعد حرب الايام الستة بان يجري الانتشار على الحدود الدائمة مع مصر وسورية والوضع الراهن السياسي الدائم في مناطق يهودا والسامرة وغزة بالتوافق مع رفع المخاطر عن وجود وامن اسرائيل، وحتى سنوات التسعين كانت هذه المخاطر تتغذى من الحرب الباردة، اما الان فينبغي النظر فيها على خلفية انعدام اليقين بشان امال تحقق النظام العالمي الذي سيرفع عن العالم، بما فيه اسرائيل، والمخاطر الناجمة عن انتشار السلاح النووي دون كابح (ولا سيما من مخزون دول الاتحاد السوفييتي السابق والصين)، والحرائق القومية في الدول متعددة القوميات، والايديولوجيات الكفاحية المتطرفة، وليس الدينية وحسب، والرامية الى تحقيق هيمنة استراتيجية اقليمية، والتطورات المحتملة في جمهورية روسيا الاتحادية، والتي من شانها ان تعيد «الحرب الباردة» بهدف اعادة احتلال مكانتها كدولة عظمى، عسكريا واقتصاديا.

وعلى هذه الخلفية، وعلى خلفية الطاقة الوطنية الفلسطينية المتطرفة التي من شانها ممارسة الارهاب بغية وراثة اسرائيل على مراحل - فان ضمانات الامان اللازمة لاسرائيل قبل ان تعود الى الحدود الانتدابية مع سورية وحدود ١٩٦٧ (مع بعض التعديلات) في يهودا والسامرة في ظل الحفاظ على السيادة الاسرائيلية في شرقي القدس، يجب ان تتضمن مايلي:

١ - حل المشكلة الوطنية الفلسطينية في اطار كونفدرالية مع الاردن، او الاردن واسرائيل.

٢ - عدم تنفيذ المرحلة الاخيرة من الجلاء من الجولان الا على خلفية ترتيبات امنية وسلام اقليمي يرفع مخاطر تشكيل جبهة شرقية العراق وايران وسورية التي لا يجب ان تنسى ان استقرارها سيتاثر في المستقبل كونها دول متعددة الطوائف تسعى الى الهيمنة في العالم العربي.

ومع ذلك، وكي لا نهدد انفسنا بالحرب كلما توقفت المسيرة السلمية بسبب عراقيل يضعها الجانب العربي، فانه يجدر بالذكر ان الجيش الاسرائيلي وانتصاراته كانت العوامل التي ادت الى تخلي الدول العربية عن الرغبة في ان تفرض على اسرائيل شروطها من خلال الحرب والمقاطعة والارهاب.

ابراهام تامير

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/١

كلاهما يعبران عن ولادة دولة فلسطينية

وجه شبه كبير بين يوم التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني واتفاق طابا

■ جاء نبأ النهاية الناجحة للمفاوضات في طابا، عشية نهاية العام العبري المنصرم، وكان هناك شيء مختلف، تناغم ما، بين اهمية النبأ ولحظة نشره وبثه، فالساعات التي تسبق دخول العيد هي ساعات احتفالية مميزة - اخر اخبار وضع الاسواق والطرق، احصاءات ديمغرافية عن العام المنصرم وتهاني بالعام الجديد، وفي ذروة الانباء التي تتخذ طعم التفاح المعسل، جاء النبأ عن الاتفاق، اتفاق لا يمكن ابدا المبالغة في اهميته ومغزاه اذا غاب الحد الادنى من المنظور الشمولي، وعشية راس السنة العبرية، تلقى مفهوم «اجنحة التاريخ» فجأة مغزى واضحا وفوريا.

بم يمكن تشبيه اتفاق طابا؟ منذ حرب يوم الغفران ونحن نشهد سلسلة اتفاقات واحتفالات تقربنا رويدا رويدا من عهد سفك الدماء من اتفاقات فصل القوات مع مصر وسورية، في العام ١٩٧٤ في ظل معارضة اليمين البكائية، وحتى اتفاق القاهرة الذي وقع قبل نحو عام ونصفه وتحدث اليمين كله عنه بتعابير صوفية وكان الاخرة قد حلت، بقدر ما فان الاتفاق الراهن هو استمرار لهذه المسيرة، مدماك اخر في صرح الحل الوسط والمصالحة، وبالطبع فان قدومه الى العالم يعود الى حقيقة وجود الاتفاقات التي سبقته، غير ان هذا اتفاق ابعد اثرا بكثير من كل الاتفاقات التي سبقته ولا يمكن تشبيهه بها.

فبم يمكن تشبيهه اذا؟ للقرار الذي اتخذته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) لانهاء الانتداب البريطاني على بلاد اسرائيل واقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية، وبسبب المعارضة العربية، لم يجر تنفيذ هذا القرار، ولكنه ادى الى اقامة دولة اسرائيل، وبهذا الصدد يمكن لنا ان ندعي بان التاريخ يثني على الاتفاق، فلو تم حفل التوقيع على اتفاق طابا بيوم واحد لكان بوسعنا ان ندعوه «الـ ٢٩ من ايلول (سبتمبر)».

ان وجه التشبيه الاساسي هو ان الحديث يدور حول حدثين منفصلين من شانهما ان يغيرا الواقع الذي يتناولاه بشكل جذري وحاسم، ليس مجرد خطوة اخرى للتغيير التدريجي، بل ثورة حقيقية، في العام ١٩٤٧، عبرت الثورة نفسها في نهاية الحكم البريطاني، وبالاساس في اقامة السيادة اليهودية على قسم من بلاد اسرائيل، لاول مرة بعد الفي عام، اما الان فاننا نقف على شفا نهاية الاحتلال، واقامة السيادة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وبالاساس، يمكن لنا ان نحتفل بنهاية النزاع المرير المتواصل والمثير للصدمات مع الامة التي كتب علينا ان نعيش معها على ذات قطعة الارض، وان نحب ذات المناظر وذات المواقع التي نحب.

وهناك وجه شبه اخر بينهما، فالى جانب الامل الكبير، فان هناك مخاوف ومخاطر، فنحن اليوم على وعي بان للسلام ثمنا، بما في ذلك ثمن دموي، ففي العام ١٩٤٧، ادى قرار الامم المتحدة فورا الى صدامات دموية قاسية واليمة، حصدت كثيرا من الضحايا، وكان يبدو وكان لا نهاية للشؤوم «امس سقط سبعة يهود» كتب بن غوريون في دفتر يومياته في الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧، وفي الغداة يقول «احرقوا المركز التجاري في القدس وسلبوا الحوانيت، اما الشرطة فوقفت جانبا».

غير ان وجه الشبه هذا بالذات يشير الى الفرق الشاسع بين الحدثين، وبتعبير ادق بين وضعنا حينذاك ووضعنا اليوم، فقد كان الوضع الاساسي في العام ١٩٤٧ يتمثل في «ظهرنا الى الجدار» ولم ينشأ الضيق فقط من العمليات المضادة والاضرار، بل من الاحساس بانعدام اليقين من امال بقاء دولة غضة لم تولد بعد، وليس عبثا كتب بن غوريون في يومياته في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨ وبعد الاعلان عن قيام الدولة يقول: «في البلاد فرح وابتهاج عميقان، واجد نفسي مرة اخرى حزينا بين الفرحين، مثلما في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)».

اما الان، فقد وقعت دولة اسرائيل على الاتفاق من موقع قوة وازدهار وثقة بقدرتها ومستقبلها، وخلافا للملصق الانهزامي لليمين والذي يقول ان «الشعب القوي لا يتنازل» فان القوة هي شرط ضروري للتنازل، فالاقوياء فقط يمكنهم التنازل، وهكذا، ومع اقتراب اليوبيل الذهبي لدولة اسرائيل، التي تعد احدى قصص النجاح المثيرة في القرن العشرين، فانها تستغل قوتها وقدرتها لاتخاذ خطوة معناها اصلاح الجو والانطلاق الى افاق جديدة رحبة ايضا، ومن الصعب على المرء ان يفكر بعهود اقل خوفا.

يحيعام فايتس

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/١

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

انه ليس فاتحا ولا قائدا

السيد عبد الباري عطوان،
رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» المحترم،

تحية وبعد..

لقد اتضح من خلال متابعتي لاخبار طرد اخواننا الفلسطينيين من ليبيا وبالطريقة البشعة واللاانسانية والمسيئة لكل عربي يعتز بعروبته وشرفه، انه ليس هناك ما يبرر تسمية هذا الحاكم بـ «القائد» و«الفاتح» و«المحرر» و..و.. ولا افهم لماذا تصفونه بهذه الصفات منذ زمن وهو لا يستحق ايا منها؟

ولا افهم «كرم» هذا «الفاتح» الذي يقرر دفع اتعاب محامي الدفاع عن رئيس وزراء ايطاليا السابق اندريوتي، بتهمة تورطه مع المافيا، (صحيفة «القدس العربي» عدد ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٨) وهو لم يصرف فلسا احمر، كما تقول نحن العراقيين لارسال معونات طبية وغذائية لاطفال العراق.

وهل هناك علاقة بين هذا «الفاتح» الذي يصرح «بان العرب يعيشون بدون شرف بعد رحيل عبد الناصر» (صحيفة «القدس العربي» عدد ١٩٨٩ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٩) وبين ما يفعله تجاه الفلسطينيين العزل وغيرهم من العرب؟ اليس هو واحدا منهم؟ وماذا فعل هذا «القائد» الذي يتحدث عن شرف العرب لانقاذ اطفال العراق من وحشية وقسوة هذا الحصار المفروض عليهم منذ ٥ سنوات، وهو الذي تحدى الحصار المفروض على شعبه بارسال حجاجه الى مكة بالطائرة. وماذا فعل ضد بريطانيا والولايات المتحدة حينما قلدتا غاراتهما البشعة على ليبيا وقتلتا ابنته اثناء الغارة؟

وما فائدة رفضه لاتفاقيات «السلام» طالما أن ما يقوم به هو اسوأ من الاتفاقيات والسلبيات الناتجة عنها؟

ماذا كان سوف يحصل لو ان رئيس دولة ما قام بطرد اليهود العاملين عنده وارسالهم عنوة الى الدولة الصهيونية باعتبارها وطنهم الاصلي؟ اعتقد ان «الفاتح» سوف يعلن كرمه «كالعادة» ويستضيف هؤلاء في بلده!

لا اعتقد ان هناك فائدة من مناشدة من لا يحترم شرف كلمته ولا حقوق العاملين في بلده في ان يكف عن اهانة الفلسطينيين، الا اذا قامت المنظمة العربية لحقوق الانسان - اذا كانت قادرة - بممارسة كل انواع الضغوط لاجبار «رئيس» ليبيا في الكف عن اذى الفلسطينيين، وان يرغم على دفع تعويضات كاملة لكل العوائل المطرودة.

- ياسين جواد
هولندا

العرب وازمة الشعب العراقي

السيد رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم
تحية طيبة وبعد..

لكم في البداية تقديرنا البالغ لانكم اعتمونا الى عادتنا القديمة في مطالعة الصحف بعد ان توقفنا عنها لعدم صدقية ما يصدر منها في زمننا المداهن، واني اذ افصح عن هذه الحقيقة لا اتملقكم ولكني اؤكدها لان صحيفتكم اضحت ملاذا لكل باحث عن كلمة شرفة وعن الراي الصادق.

وتعقيبا على مقالك المنشور في «القدس العربي» يوم ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الذي جاء تحت عنوان «اي شرف بقي للعرب؟» اقول ان صدمتنا في هذه الامة العربية تجاوزت كل الحدود، ولذلك فاننا لا نجد اي غرابة في موقف الامين العام للجامعة العربية تجاه الشعب العراقي، فمعظم المسؤولين العرب الذين يجب ان يكونوا ظهيرا لافراد هذه الامة المنكوبة تخلوا عن مسؤوليتهم.

ولذلك لم تفاجأ ايضا بقرار العقيد القذافي بترحيل الاف الفلسطينيين الذين بذلوا الجهد والعرق في بناء ليبيا، ولم تفاجأ كذلك من عدم استقبال حكومة الرئيس اللبناني لهم وتخليها عن مسؤوليتها القانونية تجاههم وهي التي منحتهم وثائق سفر قانونية.

انني كعراقي اصبحت اشك في عروبتي، وفي ان العراقيين عرب.

لقد عايشت - وانا الان في اواسط العمر - مشاعر ونبض الشارع العراقي تجاه القضايا العربية وازمات البلدان العربية ومحنها، تربيت على التعاطف مع الانسان العربي في كل بلد عربي. وكان العراقيون سباقون في مساندتهم للعرب الاخرين في معارك ١٩٤٨، ١٩٥٦ واستقلال الجزائر، وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣، وحتى في ايام السلم كان العراق يفتح ذراعيه للجميع ليشاركونا حلو العيش. ولكن صدمتنا كانت قاسية في اخوتنا العرب بعد المحنة التي نجتازها.

فاذا كانت القيادة العراقية ارتكبت خطيئة غزو الكويت، فما ذنب الشعب العراقي كله، وهو لم ينتخب هذه الحكومة ديمقراطيا ليكون مسؤولا عن تصرفاتها..؟ ثم هل افراد هذه الحكومة هم المتضررون من الحصار ام نحن الافراد العاديون؟ ان الحكومة العراقية اصبحت اقوى بعد الحصار على غير ما يتصور الاخرون، لان المواطن العراقي لا يشغله الا تدبير قوت اولاده والدواء لعلاجهم وعلاج اسرته.

انني كعراقي - وهذا ما يؤلم - ممنوع من دخول اي بلد عربي حتى ولو للزيارة.. هل يتصور احد ان يصل بنا الحال الى هذا الحد القاسي..؟

ان شعب العراق يموت جوعا وبعض القادة العرب ما زالوا يصرون على احكام الحصار على العراق ربما اكثر من بعض الدول الغربية.

اننا لا نتوسل.. ولا نمد ايدينا طلبا للمساعدة.. ولكننا نعتقد ان لدينا حقا في اعناق اخوتنا العرب اجمعين حقا في ان يعملوا على رفع الغبن الواقع علينا، على ان يقوموا بما كنا نقوم به تجاههم من قبل وبدلا من ان يتلذذ البعض بما يجري لنا.. بعذاباتنا بجمعنا للتمور من تحت النخيل لنقتات بها.. لنطعم بها اطفالنا الجوعى بدلا من ان يفعلوا ذلك عليهم بمساعدتنا بما يمكننا من تجاوز هذا الحصار الذي يعرفون مدى قسوته وظلمه علينا، وبانه رغبة امريكية في سحقنا واضعاف الامة كلها لتكون تابعة لها.

اننا تعلمنا ان نتحمل.. ومع الحزن والعذاب سنتحمل وسنعود الى عراقنا الاصيل الاقوى من الافراد ومن المصاعب ولكن ارجو الا يجعلنا اخواننا العرب نردد مع بدوي الجبل:

يا نائح الحي هل تعنيك شكوانا
رق الحديد وما رقوا لبلوانا

طيف طه العربي
عراقي لاجىء في لندن

رأي

شهادات العراق على

رأي القدس

حشودات العراق على حدود الكويت

■ عادت الاوساط الغربية الى اسلوبها القديم في ترديد احاديث عن حشودات عراقية على حدود الكويت، في تزامن مريب مع اتصالات عراقية مكثفة في الامم المتحدة لرفع الحصار المفروض على العراق، وقبول رفع جزئي اذا تعذر الرفع الكامل.

ولاننا بتنا نعرف عن ظهر قلب مثل هذه التكتيكات وطريقة توظيف اجهزة اعلام معينة لخدمتها، فالامر المؤكد ان هناك مؤامرة ما تحاك ضد العراق وقيادته، خاصة بعد ان انفجرت فقاعة لجوء حسين كامل مبكرا، ولم تعد تعطي اكلها.

فالعراق الذي يجاهد من اجل تقليص اثار الحصار، وتخفيف معاناة شعبه في وقفة صمود نادرة عربيا، ليس في وارد حشد الجيوش، او التخطيط لمغامرة اخرى في الكويت، لان مثل هذ المغامرة معروفة النتائج مسبقا. فلا الجبهة الداخلية تساعد عليها، ولا القوات العسكرية مهيئة لها، ولا المناخ العربي المتردي يسمح بها.

واي حديث عن حشودات على حدود الكويت هو قنبلة دخان الهدف منها اخفاء اهداف عدوانية امريكية جديدة ضد العراق، وما المناورات الكويتية الامريكية المستمرة منذ شهر الا احدى حلقات طبخة ما تعد حاليا على نار هادئة.

فربما لم يكن من قبيل الصدفة ان يفاجيء الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها رواد احدى الديوانيات الكويتية بالحديث عن توقعاته بغزو عراقي جديد للكويت، وعدم استفادة الكويتيين من دروس الغزو السابق، وتسريب هذه التحذيرات الى الصحف الكويتية بطريقة متعمدة، مما ادى الى بث حالة من الذعر في البلاد، انعكست بشكل سلبي على اسعار الاسهم والسندات في بورصة الاوراق المالية الكويتية.

فكيف يمكن ان يحدث مثل هذا الغزو والاسطول الخامس الامريكي يتبختر في مياه الخليج، وتوجد على ارض الجزيرة العربية اكثر من ٤٠ الف جندي من المارينز يقيمون في قواعد ثابتة في الكويت، مهيأة بكل سبل الراحة. وهي قوات جرى حشدها في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ عندما حرك العراق قوات الحرس الجمهوري قرب حدوده الجنوبية، ولم تغادر المنطقة منذ تلك التاريخ رغم كل الوعود بذلك.

المرجح ان ادارة الرئيس كلينتون التي حققت انتصارا مهما في سياستها الخارجية بفرض اتفاق طابا على الفلسطينيين، تتطلع الى انتصار اكبر في الخليج يضمن لها الفوز في انتخابات الرئاسة المقبلة. فقد عرقلت هذه الادارة اي رفع للحظر عن العراق في الامم المتحدة، وقاومت كل الضغوط الروسية والصينية والفرنسية في هذا الصدد، لان رفع الحظر يتناقض كليا مع اهدافها ومصالحها التي دخلت من اجلها الحرب ضد العراق، وهي الاطاحة بالنظام الحالي والاتيان بنظام موال لها يحقق لها ما تريد في اكمال هيمنتها على المنطقة وثرواتها ونفطها.

اننا نتفق فعلا مع الشيخ سعد العبد الله في قوله بأن الكويت لم تستوعب دروس الحرب ولم تتعلم منها، والا لما قبلت حكومته الاستمرار في اداء دور الطعم للايقاع بالعراق، وابقاء الحصار عليه، والتمهيد لتوجيه ضربة جديدة اليه.



رفع الحصار عن العراق مسؤولية اوروبية ايضا!

نقولا الفرزلي*

■ هذا اليوم يكون قد مرت خمس سنوات وشهر واحد على الحصار المفروض على شعب العراق وارضه وسمائه. من منا كان يتخيل قبل سنتين او ثلاث او اربع ان القسوة ستبلغ بمن في يدهم القرار الدولي حد تجويع عشرين مليون انسان على مدى ١٨٥٥ يوما بنهاراتها ولياليها، بحرها وبردها، بصيفها وشتائها وبكل فصولها وشؤونها وشجونها؟ لا احد، ولا احد ايضا يعرف الآن الى متى سيستمر هذا الحصار الفريد من نوعه من جميع الوجوه، وخصوصا من ناحية ان القوة الكبرى وراءه، اي الولايات المتحدة التي تعترف صراحة بانه لم يوضع ليرفع، بل ليبقى مهما كانت النتائج فظيعة ومهما كانت الضحايا كبيرة وكان الثمن غاليا.

لقد تعودنا الا نناقش الاسس القانونية والاخلاقية التي استند اليها الحصار القاسي ضد العراق. لانها اسس واهية وقد جرى اعتمادها وانتهى الامر، فليس هنالك جدوى من مناقشتها بل الجدوى تكمن في مناقشة مستقبل الحصار ومداه. هنا تكمن المحنة الحقيقية لا لشعب العراق فقط بل للعرب جميعا ولشعوب الارض قاطبة.

لقد طالبت دول اعضاء في مجلس الامن اكثر من مرة بتحديد شروط واضحة لرفع الحصار فرفضت الولايات المتحدة اي نوع من انواع التوضيح والتحديد معلنة بذلك ان موضوع الحصار موضوع سياسي يعود تقديره للادارة الامريكية وحدها، وليس مربوطا باية حال من الاحوال باجراءات وشروط يتم تنفيذها فيرتفع عندها كابوسه عن ارض الرافدين التي رعت حضارة الانسان الاول وقدمت عصارة جهود ابنائها هدية لسعادة الانسان في كل انحاء الارض.

ان العراق ذو فضل قديم على الحضارة الانسانية ولم ينقطع اسهامه في هذه الحضارة الا في الفترات التي كان فيها ضحية للعدوان سواء في ايام هولاكو او جنكيزخان او في هذه الايام السوداء التي لا يمنع فيها العراق من استيراد وسائل الحضارة فحسب بل يمنع فيها ايضا من تصدير اسباب الحضارة الحديثة ولا سيما النفط الذي هو عصب هذه الحضارة وشرط نموها ودوامها.

ان الشعب العراقي ممنوع من تصدير نفطه وممنوع ايضا من الاسهام في تطوير الحضارة بجهده وعرق جباه ابنائه الذين منعوا حتى من استعمال اقلام الرصاص لتكون ادوات عملهم البسيطة في بناء الحضارة والتقدم. العراق هو البلد الوحيد في العالم الممنوع من تصدير نفطه، والعالم كله يركض وراء النفط من سيبيريا الى آلاسكا. والعراق ممنوع من تصدير ثمرة عقول ابنائه، بل ان هذه العقول ممنوعة من العمل وممنوعة من الاتصال بمراكز التقدم الانساني وممنوعة من التفاعل مع هذا التقدم وباختصار مطلوب منها ان تصدأ وتتعطل وتتخلف. الاف العقول البشرية المتعطشة الى العطاء ممنوعة من الاخذ وممنوعة من العطاء. فهل هناك افظع من هذا الجرم بحق الانسان والانسانية معا. تصوروا عالما عراقيا طور دواء او توصل الى اكتشافه وقد حدث هذا فعلا في اكثر من ميدان، ومع ذلك فاصحاب القرار الدولي يمنعون تعميم هذا الاختراع بحجة انه انتاج عراقي، والانتاج العراقي ممنوع من التصدير.

انه واقع مرير يصعب تصديقه. ولكنه واقع ملموس ومعاش على مرارته وصعوباته. وكلما طال ليل هذا الواقع المرير تحملت الانسانية مسؤولية اكبر في ضرورة ان تزيل الظلم الواقع على العراق باسم الامم المتحدة اي: باسم كل دولة من دول هذا العالم وكل فرد من افراده. فنحن جميعا مسؤولون عن معاناة الشعب العراقي لاننا ننتمي الى المجتمع الدولي الذي فرضت باسمه، ولو بدون ارادته. هذه المعاناة على شعب العراق الصابر المضحي. الرافض ان يفقد ايمانه بانسانيته بل الرافض ان يتخلى عن دوره الانساني وعن اسهامه المميز في خير البشرية جمعاء.

ان المؤسسات الدولية والاقليمية مسؤولة بدورها مسؤولية جسيمة عن استمرار الحصار الذي يفرضه مجلس الامن بل تفرضه الولايات المتحدة الامريكية على شعب العراق. ومنظمة المؤتمر الاسلامي مسؤولة بلا شك. وقد فقدت بتجاهلها الام العراقيين واوجاعهم مصداقيتها في عين شعوبها وفي عيون بقية العالم. وعندما تفشل في التخفيف من محنة اهل البوسنة ولو مثقال ذرة، فان الامر لا يكون موضع استهجان لان من يعجز عن الاحساس بمصيبة عشرين مليون مسلم في العراق يصبح فاقدا للشعور حتى بوجوده هو نفسه.

وكذلك حال جامعة الدول العربية التي ما زالت الى الآن كسيحة مسلوبة الدور لان ما ينطبق على منظمة المؤتمر الاسلامي ينطبق عليها واكثر. فبدون عشرين مليون عربي في العراق لا يبقى من الجامعة العربية الا الاسم. وحتى هذا الاسم سوف يزول قريبا من الوجود اذا لم تتدارك امانة الجامعة تقصيرها وتقرر القيام بابسط واجباتها تجاه العراق العضو المؤسس للامم المتحدة ولمنظمة المؤتمر الاسلامي، ولكتلة عدم الانحياز، ولجامعة الدول العربية، ولمنظمة اوبك وغيرها من المؤسسات التي لا مجال لحصرها الآن.

ان حصار العراق يفقد كل هذه المؤسسات مبررات وجودها. وهذه هي الامم المتحدة تتعثر وترتبك جهودها في البوسنة ورواندا والصومال وغيرها. لان المؤسسة الظالمة لشعب العراق لا يمكن ان تكون منصفة او منقذة لشعب سواه. وهذا الكلام يصح على جميع المؤسسات والمنظمات التي ذكرناها، وخصوصا منظمة الاقطار المصدرة للنفط التي تاسست في بغداد عام ١٩٦٠ والمرشحة لان تقضي اجلها في القريب العاجل بعد ان فقدت دورها وتاثيرها منذ ان غاب بترول العراق من قائمة صادراتها، واستبعد وزن العراق كعنصر استقرار في السوق النفطية.

اذن، فعودة العراق الى دوره المميز هو ضرورة عربية واسلامية وعالمية. فنحن اليوم اذ نجتمع في مدريد عاصمة اوروبا حاليا نتوجه الى الاتحاد الاوروبي طالبين منه ان ياخذ دوره الطبيعي وهو في بدايات تكوينه، والا فانه سيخسر نفسه اذا خسر دوره ومبرر وجوده. فسيرة الاتحاد مرتبطة اوثق الارتباط بمدى ممارسة اوروبا دورها النوعي خصوصا في محيطها الاقرب وليس اقرب الى اوروبا من العالم العربي الذي يحدها وتحده جغرافيا ويؤثر فيها وتؤثر فيه حضاريا كما كان الحال وما زال منذ مئات السنين.

ان للولايات المتحدة دورها الاكثر فعالية في عالم اليوم، وكذلك للصين واليابان وروسيا. ولكن لاوروبا دورا لا يستطيع احد انكاره ولا تستطيع هي التنكر له، وهو دور يبدأ باحترام الذات ورعاية المصالح المادية والادبية واعطائها اولويتها المطلوبة وليس كالعراق مثالا على البلد الذي يمكن اوروبا من تحقيق احترامها لذاتها وقيمها ومبادئها الاخلاقية وكذلك مصالحها المادية التي يعبر عنها صناعيو اوروبا ومزارعوها افضل تعبير، ولكنه تعبير مهما كان قويا لم يصل بعد الى التاثير في سياسات حكوماتها ودفعها بالقوة المطلوبة في اتجاه التجاوب الحاسم والصريح مع اماني شعوبها.

ان هذا المؤتمر بالنخبة الفكرية والسياسية المجتمعة فيه يجب ان يتخذ له هدفا عاجلا وهو الاسراع بانهاء مهمته، ومهمته لا تنتهي الا بنهاية الحصار على العراق. فليكن شعارنا الرفض ابدا لاكمال العام السادس من الحصار، وليكن املنا ختام اجتماعاتنا قريبا في بغداد غير المحاصرة المنفتحة على العالم بارضها ومياهها وسمائها وشعبها العزيز وقيادتها الممثلة لاماني وتطلعات كل الاحرار في العالم.

* كاتب وباحث لبناني

بعد ربع قرن على رحيل جمال عبد الناصر:

الناصرية.. او المستقبل الماضي

عبد الاله بلقزيز*

■ مناسبة انصرام ربع قرن على رحيل الزعيم الوطني الكبير جمال عبد الناصر مسار تستثير في الوعي الكثير من الاسئلة، وتحفز على التامل في رصيد تجربة مضت وفي مسار حاضر يزحف نحو المجهول. على ذلك يكون سبيلا مامونا لوضع هذا المسار المعاصر موضع مراجعة صريحة تنفتح نتائجها افاق التامل في المستقبل.

في مثل هذا اليوم قبل خمسة وعشرين عاما، رحل عن عالمنا جمال عبد الناصر، وبرحيله طويت صفحة المشروع الوطني الكبير الذي اطلقه وقاده منذ فجر الخمسينات. وهنا - بالذات - موطن العطب في ذلك المشروع: ارتباط القضية بصاحبها ارتباط النعت بالمنعوت وارتباط الفعل بالفاعل! وسوف نرى كيف ان هذا الارتباط الماهوي بين المشروع وصاحبه هو ثمرة طبيعية للمشروع ذاته وللكيفية التي اديرت به عملية تحقيقه تاريخيا. واذ نترك الحديث في ذلك الى فقرة اخرى من هذا النص، نكتفي - هنا - بالقول ان غياب الرجل اتى يمثل خسارة مزدوجة غير قابلة للاحتواء: خسارة مشروع سياسي - اجتماعي - اقتصادي التقط المطالب النهضوية العربية فاجاب عنها برنامجيا. وخسارة رجل تمتع بخصال القائد الذي جمع الى حنكته ومبدئيته شعبية كاسحة منحت المشروع اياه مصداقيته الجماهيرية واحاطته بقدر من الاجماع لا غنى عنه في اية معركة نهضوية من جنس تلك التي خاضها عبد الناصر على امتداد سدس قرن من تاريخنا المعاصر.

ليس في وسع نص سريع كهذا - غايته الاحتفاء بالذكرى - ان يعرض لهذا المشروع الناصري بقدر من الاحاطة تحتاجه كل كتابة تروم التحليل والاستنتاج او التوثيق. ومع ذلك قد يفيد المرء ان يهرع الى تبويب النص الناصري الى فقراته الاساسية معرضا بنظره عن التفاصيل سبيلا منهجيا الى تعيين مفاصله الرئيسية للتامل في حصيلتها. وليس من شك هنا في ان العناوين الكبرى للمشروع الناصري كانت ثلاثة معطوفة على عناوين فرعية لم يتح له بناء خطاب وتجربة كاملين تحت ابوابها العناوين تلك هي: الوحدة العربية ومواجهة المشروع الصهيوني ومحاولة بناء تجربة من التنمية المستقلة.

١ - مثلت قضية الوحدة القومية العربية جوهر المشروع السياسي الناصري، والحيز الاعظم في وقائع سلوكه السياسي. ومع ان النزعة الوحدوية الجامحة في هذا المشروع اجبرت على التراجع الاضطراري بعد نكسة الانفصال وبعد «المحادثات الثلاثية» لتستقر منذ العام ١٩٦٤ على موضوعة التضامن العربي، التي انتجت بدورها مؤسستها السياسية (القمة العربية) ضمن سياسة كاملة للمصالحة الاضطرارية بين الثورة وبين «النظام الاقليمي العربي» (والجامعة العربية مؤسسته الوظيفية)... الا ان ذلك لم ينل من فكرة الوحدة في هذا المشروع ولا هز من مركزها، بل تمثل فيه الرد التاريخي على واقعة التجزئة الاستعمارية لاجزاء واسعة من الوطن العربي، وعلى تحديات الهضم السياسي والحضاري الخارجي الزاحفة عليه والمتحنة لمصيره. واذا لم يكن هذا المشروع قد نجح في تصحيح واقعة التجزئة لاسباب تتجاوز قدراته الذاتية، فانه استطاع - من دون شك - ان يؤسس لوحدة جزئية، ولكن فاعلته هي وحدة قوى التحرر الوطني، وهي الوحدة التي امكن بها دحر الاحتلال الاجنبي في الجزائر واليمن بالقدر نفسه الذي ترجم فيه هذا المشروع نزوعه الوحدوي في دعم حركة التحرر الوطني في المغرب وتونس وسواهما، واطلاق منحى انعطافي جديد في جسم قسم كبير من التيار القومي (حركة القوميين العرب مثالا). وليس يضير الناصرية انها اخفقت في كسب معركة الوحدة العربية، وذلك ان اسباب هذا الاخفاق تتجاوز قدرتها على انجاز مطلب كان يبدو واضحا انه يحتاج الى عملية استنهاض للقوة الذاتية العربية تفترض زمنا اكبر من الزمن الناصري ومجالا جغرافيا اوسع من المجال المصري.

٢ - في امتداد ادراك ما تمثله التجزئة الكيانية من مخاطر على المصير القومي برمته، قام الادراك الناصري للمشروع الصهيوني بوصفه الاداة الاقليمية المباشرة لممارسة الهجوم على الحاضر العربي ووضع القيد على مستقبله. وحين انفقت الناصرية زمنا طويلا في مقارعة الواقعة الكيانية الصهيونية، لم تكن تفعل ذلك من باب اسناد نضال شعب هو الشعب الفلسطيني، على نحو ما اسندت الشعب الجزائري او اليمني لكسب قضية الاستقلال الوطني، بل هي فعلت ذلك على قاعدة الوعي الكامل بان المعركة من اجل فلسطين هي - بالتعريف - معركة مصير امة بكاملها: مصير وحدتها القومية وحقها في التنمية والتقدم، بل حقها في البقاء. كانت [illegible] «اسرائيل» هنا - هي الاسم الحركي للمشروع الاستعماري الجديد، الهادف الى تخريب النهضة وفرض النقض على حق العرب في حيازة اسباب البقاء الحر السيد، ولم تكن مجرد مشروع اغتصاب لارض. ومع ان المشروع الناصري اجبر، تحت وطأة هزيمة ١٩٦٧ واختلال ميزان قوى الصراع العربي - الصهيوني على ان يتعاطى سياسيا مع الموضوع ويفسح المجال امام خيار الحل السلمي (على نحو ما جاء في الاعتراف بمشروع روجرز)، الا ان ذلك لم يكن يمثل وادا للتعريف القومي الناصري للصراع العربي - الاسرائيلي بوصفه صراع وجود بين القومية العربية والمشروع الصهيوني النقيض، بل كان تراجعا تكتيكيا متلازما مع عملية رديف هي اعادة بناء التوازن الاستراتيجي الذي يسمح للقوة ان تستعيد ما اخذ بالقوة سعيا الى استئناف معركة ليست قابلة للمساومة او لانصاف الحلول.

٣ - لم تكن معركة التنمية المستقلة التي خاضها عبد الناصر في الداخل اقل قيمة من تلك التي خاضها ضد التجزئة وضد الصهيونية، بل هي كانت - في منطقها - الوجه الاخر للاولى: ذلك انه اذا كانت التنمية المستقلة هدفا لمعركة فك الارتباط باقتصادات الميتروبول ونقضا لعلاقة التبعية التي تشد حركة الاقتصاد والانتاج في الداخل الى مراكز الاحتكار الاجنبي، فان المفهوم من ذلك انها لن تكون معركة قابلة للتحقيق الا بخوض صراع طاحن ضد المصالح الاجنبية في الداخل، وهو ما كشفت عنه حرب السويس بجلاء. كما انه لما كانت عملية التجزئة والاحتلال وتكريس المشروع الصهيوني مجندة لضرب المشروع النهضوي العربي، فان في اولويات استهدافاتها تخريب عملية التنمية بضرب اسسها التحتية، وهو ما كان من اهداف حربي ٥٦ و ٦٧، لقطع الطريق على عملية التنمية والتقدم. فالترابط واضح - اذن - بين المعركة الوطنية والمعركة الاجتماعية وهكذا وعته الناصرية وهي تقيم برنامجها الاقتصادي التنموي على الدعامة الثلاثة: التاميم، والاصلاح الزراعي، والتصنيع الثقيل من ضمن فهمها لحاجة مصر الى قاعدة تحتية قوية لاشباع الحاجات، وبناء القدرة الاستراتيجية، وضرب المصالح الاجنبية: اي لحماية الاستقلال الوطني والقومي. ولم تكن هذه الفقرات الكبرى هي كل النص السياسي الناصري، بل انتعشت الى جانبها افكار ومبادىء وجهت السلوك الاقتصادي والسياسي للناصرية، وكان منها اقامة النظام الاقتصادي - الاجتماعي على الفكرة الاشتراكية (العدالة الاجتماعية) القاضية بتوزيع الثروة على المنتجين وتامين حقوقهم الاقتصادية من دون حيف او اجحاف. كما كان منها اقامة النظام الثقافي على فكرة التجاور الخلاق بين الهوية والحداثة، بين الاصيل والمعاصر. وهكذا ورثت الناصرية تراث الاشتراكيين وتراث النهضويين من دون ان تعيش التناقض الداخلي القاتل بين المرجعيات، اي من دون ان تكون مجبرة على الانكفاء على الذات والانسحاب من التاريخ باسم الهوية، ومن دون ان تكون مجبرة على الاندغام الاعمى في منطق العصر على قاعدة انكار الذات وتدمير اسس توازنها الطبيعي.

* * *

لم يبق شيء من هذه الملحمة بعد ربع قرن على رحيل «بطلها» لا بل ان وقائع اليوم تجنح الى رسم لوحة قاتمة على طرفي نقيض من ملامح الاولى: لم تتلاش اليوم فكرة الوحدة فحسب، بل انتقلنا من عصر التجزئة القومية الى عصر التجزئة القطرية حيث الطوائف والمذاهب والقبائل والاعراق والعشائر والعائلات حدود جديدة للجغرافية السياسية العربية القادمة. ولم ينحسر المشروع الصهيوني او ينحصر في حدود فلسطين، بل دخل عواصمنا واسواقنا واقتصاداتنا واعلامنا واقلام قسم متزايد العدد من مثقفينا. ولم ينتصر الاقتصاد الوطني المستقل، بل بيعت مؤسسات القطاع العام الى الخواص، ونشات جحافل العاطلين بالملايين والتجات الدولة الى التسول، وبات اقتصاد التهريب والمخدرات والدعارة - بعد اقتصاد الخدمات الطفيلي - الوسيلة الوحيدة لتامين لقمة العيش. ولم تتكرس العدالة بين البشر، بل بلغت الفوارق بين الفئات والطبقات حد التناقض بين حقوق العبيد المهمشين وحقوق الاسياد المترفين. ثم لم تنجح المصالحة بين الذات والتاريخ، بين الهوية والعصر، بل تفاقم الشرخ بينهما الى الحد الذي بتنا نعيش فيه تحت ضجيج قرع طبول الحرب الاهلية الفكرية بين دعاة الاصالة ودعاة المعاصرة، حيث يتحول المثقفون من هذا الجانب او ذاك الى مليشيات لا هاجس لديها سوى ابادة بعضها البعض!! هي ليست خمسة وعشرين قرنا هذه الفترة التي حصل فيها كل هذا الانحطاط الرهيب، بل هي خمسة وعشرون عاما، وما خفي كان اعظم! واذا كان للمقارنة ان تفيد هنا، ففي ان عصر الناصرية الماضي سيظل هو مستقبل العرب، لان فيه مستودع مطالبهم التي لم يتقنوا كيف يكسبون شيئا منها. ومن هنا جاز القول - من دون تردد - ان اسئلة الناصرية ما زالت معاصرة، وان مشروعها ما زال افقا مطلوبا اليوم وفي الغد... مع قليل من التعديل او التحيين.

* * *

ولكن، لماذا توقف المشروع عند نقطة معلومة: هي رحيل صاحبه؟

لهذا - كما اسلفنا القول - علاقة بطبيعة المشروع ذاته: لم ينجح عبد الناصر في ايجاد صيغة لحماية مشروعه الكبير من الانتكاس، فكان على مشروعه ان يدفع الثمن الباهظ لهذا الفراغ. نعم، نجح الرجل في انتاج كاريزما غير مسبوقة وسط الجماهير ضمنت لمشروعه الشرعية. غير ان الدولة الشعبوية الناصرية تناست ان هبات الوجدان القومي الجمعي قد تكون شكلا من التعبير عن الولاء لشخص (هو الزعيم) من ضمن حاجة الجمهور (العربي) الى زعيم يحرك وجدانه ويشبع فيه الحاجة الى عبادة شخص مفارق هي (الحاجة) جزء من ثقافة اسطورية تبجل القادة العظام والاولياء والصالحين، وتقيم لهم اضرحة ومقامات في النفس قبل اقامتها على الارض (وجدوا تحتها ام لم يوجدوا!) لم تستطع هذه الدولة الشعبوية ان تتحول الى دولة مؤسسات يتحول الفرد فيها الى مجرد عنصر داخل بنية، وتصبح فيه البنية هذه هي آلية اشتغال النظام السياسي.

هذه كانت نقطة المقتل في المشروع، ولعلها تكاد تكون الخلل الوحيد الاساس فيه.

× كاتب من المغرب

الداخل والخارج في المعادلة الفلسطينية

عطا القيمري*

■ لعل من فضائل الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الاراضي المحتلة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٨٧ انها اعادت الى القضية الفلسطينية صبغتها الاصيلة من حيث انها قضية شعب يكافح في سبيل كرامته وحريته وعيشه الامن في وطنه. وللتشديد هنا على حرف الجر «في» دلالة كبرى فقد انتقل مركز الثقل في هذه القضية الى ارض الوطن بعد ان تبعثر طويلا في الشتات وتحت رعاية الوصايات القومية والدولية المختلفة.

لقد اتخذت مشكلة الفلسطينيين ولعشرات السنين طابع النزاع «الخارجي» لاسرائيل او لما سبقها من وجود سكاني يهودي قبل قيام الدولة العبرية. ففي العام ١٩٤٨، افتعلت البلدان العربية المحيطة بفلسطين هجوما على الدولة الوليدة بامل الحاق ما خصصته الامم المتحدة للدولة الفلسطينية اكثر مما هو لضرب دولة اليهود ومنع قيامها. ولم تكن سياسة الجمهوريتين القوميتين اللتين خلفتا العهدين الملكي والمتواطيء السابقين في الدولتين المتصدرتين للامة العربية - مصر وسورية، مغايرة من حيث البعد القومي للصراع وطمس او الحاق البعد الوطني الفلسطيني، حتى ان تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها قد جاء ضمن هذا الافق من حيث الرغبة العربية في وضع القضية تحت ابط وصايتها.

وهذه في الواقع قصة معروفة وقد مل الورق تكرارها، اما ما هو جديد فهو ان الانتفاضة الفلسطينية وبحكم طبيعة كونها حركة شعبية «داخلية» تتصدى للاحتلال والسيطرة الصهيونيين في عقر دارها، فلم تكن ثورة ضد كامل مفهوم الصراع مع اسرائيل - الحروب التقليدية والنزاع في الساحات الدولية والمقاطعة العربية وغيرها، بل وثورة حتى في النطاق الفلسطيني ذاته وضد المفاهيم الاساسية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني على مدى العقود الثلاثة الماضية: الكفاح المسلح من خارج فلسطين والذي يشكل قوة مسلحة طليعية لجموع الثائرين العرب في سبيل تحرير فلسطين.

ورغم جبروت القوة العربية الرسمية، من جيوش ومدافع وطائرات ودبابات وصواريخ، وامتداد بشري واقتصادي ومالي وغيره، ورغم قوة الفعل الكبرى - السياسية والكفاحية والاعلامية - للثورة الفلسطينية، لم تتمكن الحركة العربية - الفلسطينية من الحاق الهزيمة باسرائيل او من فرض تسوية على اسرائيل تتراجع فيها عن فكرة احتلالها للمناطق. اما الانتفاضة، ورغم ضآلة قوتها، الا انها دفعت اسرائيل الى اتخاذ القرار الحازم في الكف عن حكم شعب اخر يرفضها ويقاومها، ولم تفتأ ان وجدت الصيغة الملائمة والشريك الملائم لتحقيق هذا الانسحاب مع الحفاظ على اخر ما تبقى لديها من ماء وجه.

ويعود انجاز الانتفاضة الى حقيقة كونها حركة داخلية بالذات فعلى مدى التاريخ الحديث، استطاعت اسرائيل ان تصور الصراع العربي - الاسرائيلي، كمحاولة شريرة من قوى التخلف العربية لابادة زهرة حضارية غضة هي اسرائيل، وقد اتخذت كل الحروب العربية - الاسرائيلية مثل هذه الصورة في اذهان العالم رغم ان الحرب الوحيدة التي بادر العرب اليها حقا - اي حرب اكتوبر، لم تكن تطمح باي حال لمثل هذه الابادة وكانت ستكتفي بل واكتفت حقا بتعديل طفيف لموازين القوى يتيح حلا «مشرفا». وهكذا كانت كل الحروب العربية ضد اسرائيل، بما فيها الثورة الفلسطينية، التي لم تعتمد عمليا على الجماهير رغم ادعائها الفكري بذلك حروبا خارجية، يختلط فيها الامر على الناظرين فلا يعرفون حقا المعتدي من المعتدى عليه، تماما كما صورت حروبنا جميعها تقريبا. اما في ظل الانتفاضة، فقد عادت الصورة الى طبيعتها الاصيلة: شعب يكافح في سبيل حريته وكرامته واستقلاله مقابل آلة طحن عسكرية جبارة تحرمه لقمة العيش وتدوس على كبريائه.

ومن بين كافة القيادات الفلسطينية، لم يستوعب هذا الدرس لاحد غير ياسر عرفات، فعندما وافق على مسيرة مدريد، وجد نفسه امام المشكلة ذاتها مرة اخرى. فرغم انه كان المرجع الاول والاخير للوفد الذي شكله فيصل الحسيني، الا انه كان يدرك تماما انه لا بد له، اذا ما اراد لمعركة المفاوضات ان تنتصر، واذا ما اراد لنفسه الا ينحدر متعزلا في عاصمة عربية نكراء من ان يديرها بطريقة تستوعب الدرس الاليم، فلا تتكرر المعاناة فيتكرر الفشل، ان يديرها من داخل الوطن وفي اطاره.

لقد احس عرفات بان مركز الثقل الفلسطيني قد انتقل الى الداخل، فوقف امام خيارين لا ثالث لهما. اما ان يعاند التاريخ فيعانده ويحوله الى غولدمن الفلسطينيين - مجرد عنوان لا صلاحية له - واما ان يركب موجة التاريخ الجامحة فلا يدعها تخلفه وراءها فيتحطم على اول صخرة عابرة. وقد اختار العودة والشروع في الصراع من منطلقات مختلفة وعلى اسس مختلفة، رغم ما في الاتفاقات التي وقعها من ثقوب وتشققات كثيرة.

لقد ادرك هو الدرس، فهل يحذو الاخرون حذوه فينفضون عن اجسادهم غبار المفاهيم القديمة ويتحررون من الاوهام. فنحن الفلسطينيين قد عقدنا العزم منذ التاسع من كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٨٧ على ان نحمل مصيرنا في ايدينا ونهجر كل وصاية خارجية، وهذا لن يكون، رغم كل الثغرات والعثرات سوى طريق التحرر والعودة.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated In Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو. شقة ١١. الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

هكذا من الأجمل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ١٩٩١ الاثنين ٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٨ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1991 Monday 2 October 1995

٤٨٪ من الامريكيات لسن راضيات عن قوامهن

■ واشنطن - ق ب: قالت دراسة ان نساء الولايات المتحدة اليوم لسن راضيات عن مظهرهن الخارجي، مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل نحو ١٠ اعوام. وشارت الدراسة الى ان ٤٨ في المئة من هؤلاء قلن ان طبيعة اجسامهن غير لائقة، مقارنة مع ٣٠ في المئة اوضحن ذلك عام ١٩٨٥. ونوهت الدراسة التي نشرتها مجلة (العلوم) الى ان ٤٦ في المئة من الامريكيات غير سعيدات باوزانهن، مقابل ٤٧ في المئة قلن انهن غير راضيات من منظر مفاصلهن. وبينت الدراسة ان ٥١ في المئة من النساء غير مقتنعات بحجم خصورهن، في حين قالت ٢٥ في المئة ان منظر صدورهن يدعو للاشمئزاز. يذكر ان الدراسة التي اجراها باحثون من جامعة «اولد دومينيون» شملت استطلاع أراء ٨٠٣ فتيات وسيدات تتراوح اعمارهن ما بين ١٨ - ٧٠ عاما.

مزاد علني لبيع مجوهرات مطلقة آغا خان

■ جنيف - اف ب: اعلنت مؤسسة كريستيز ان قسما من مجموعة المجوهرات التي تملكها البيجوم سليمة اغا خان فيها الماسة الشهيرة المعروفة باسم «البيجوم الزرقاء» ١٣.٧٨ قيراطا سيعرض للبيع في مزاد علني في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في جنيف. وجاء في بيان اصدرته كريتسيز ان الاميرة ستمنح منظمة خيرية قسما من ثمن هذه المجموعة المؤلفة من ٢٦٠ حلية والمقدر بـ ١٥ مليون دولار. وقد صنع هذه المجوهرات كبار الصاغة في العالم وتضم اطقما من الزمرد والماس المنقوش واطقما من الياقوت الاحمر. وتفيد لائحة المزاد ان «البيجوم الزرقاء» المصنوعة على شكل قلب هي القطعة الاساسية في عقد فريد من نوعه يتألف من ٤١ ماسة اخرى.

وتتدلى من «البيجوم الزرقاء» ماسة فائقة النقاوة ١٦.٠٤ قيراطا على شكل قلب ايضا. ويقدر ثمن هذا العقد بمجمله باكثر من ٦.٥ ملايين دولار. ومن المجوهرات الاخرى خاتم يتألف من ماسة ١٦.٦٦ قيراطا ومشبك من الماس.

روتين العمل يقود الى أمراض القلب

■ واشنطن - ق ب: حذر باحثون امريكيون من ان الروتين اليومي في العمل قد يضاعف حالات الوفاة الناجمة عن امراض القلب لدى الرجال. وقد اجرى الباحثون دارسة شملت ١٥ الفا و٢٨٦ فنلنديا عن طريق توجيه استفسارات عن طبيعة عملهم خلال مدة تتراوح ما بين ٩ - ١٣ عاما مع الاخذ بعين الاعتبار عوامل اخرى مثل السن والتدخين.

وقد تبين ان الرجال الذين يؤدون اعمالا روتينية دون تنويع او ضبط لقائمة اعمالهم اليومية هم اكثر عرضة للاصابة بامراض القلب صعق الذين تتميز أعمالهم بالحيوية والتنوع. وقال الباحث جيفري جونسون من جامعة «جون هوبكنز» ان «الشعور بقدر قليل من الضبط والتحكم في العمل يتسبب في ارتفاع ضغط الدم».

تقرير بريطاني يدعو لاعتبار صحة العاملين ضمن الأولويات الهامة

٣٠ مليون يوم عمل تضيع سنويا بسبب الحالات المرضية

لندن - من ناصر ياسين:

حث الطبيب الاقدم لدى الحكومة البريطانية في تقريره السنوي الذي يعنى بالصحة العامة في البلاد أرباب العمل البريطانيين على اعتبار صحة العاملين لديهم من بين الأولويات الهامة التي تحتاج الى عناية خاصة.

وجاء في التقرير الذي أعده الدكتور كينيث كالمان، وصدر حديثا عن «مكتب قرطاسية صاحبة الجلالة» تحت عنوان «حول وضع الصحة العامة» انه بعد انتهاء ظاهرة «وظيفة تدوم مدى الحياة» فان سوق العمل البريطانية شهدت ظهور حالات جديدة من البطالة شملت وظائف كانت تعتبر في السابق تبقى مع دوام العمر.

وعزا الدكتور كالمان اثناء تقديمه للتقرير التغيرات الذي حدثت في الأوضاع العامة الى الكساد الاقتصادي الذي كانت عانت منه بريطانيا خلال العقدين الأخيرين، والذي أدى الى افلاس العديد من الشركات بما فيها مؤسسات كبرى، الى جانب عدم شعور العاملين بالاستقرار الوظيفي، وعدم وجود عمل لهم، مما تسبب في انتشار حالات مرضية ذات علاقة بالضغط النفسي بلغت في مستوى انتشارها احيانا درجة الوباء.

وحذر الدكتور كالمان من ان البرامج الصحية المعدة لرعاية العاملين في الشركات والمصانع تتعرض لخطر التبدل السلبي باستمرار بفعل التغيرات الحاصلة في انماط التشغيل. وتركيز ارباب العمل بصورة متزايدة على عقود العمل قصيرة الأمد، والعمل من خلال دوام جزئي، وتقليص العاملين في الشركات الكبرى، وانتشار ظاهرة الأعمال الحرة صغيرة الحجم، مما ادى الى تكثيف الشعور بعدم الاستقرار وازدياد الضغط النفسي.

ولاحظ الدكتور كالمان ان الأمراض النفسية غير المستعصية - بضمنها الضغط النفسي - احتلت المرتبة الثانية في الأسباب الأكثر شيوعا وراء حالات التغيب عن العمل لمدة ٣ أسابيع واكثر، رغم ان العديد من العاملين استمر في الحضور الى العمل رغم اعتلال صحته النفسية، مشيرا الى ان «الناس قلقون على مستقبل وظائفهم، وعليه يريدون الدوام في اعمالهم مهما بلغ الثمن» على حد تعبير الطبيب الاقدم للحكومة البريطانية.

وقدم التقرير العديد من الأرقام الخاصة بالصحة العامة في بريطانيا، مفردا حيزا للوضع الصحي في مكان العمل، كأحد مصادر القلق العام، واوضح ان ١.٦ مليون حادثة تقع سنويا في مقرات العمل، وفقا للاحصاءات الحكومية، كما ان هناك ٢.٢ مليون حالة مرضية ذات علاقة بالعمل تحدث كل عام.

واشار التقرير الى انه يتم سنويا خسارة ٣٠ مليون يوم عمل بسبب الحالات المرضية المتنوعة، والتي لا تلقى علاجا ملائما، كما يضطر ٢٠ الف شخص للتخلي عن وظائفهم بسبب اصابات مرضية يعانون منها.

وقدر التقرير اجمالي الخسائر الناجمة عن امراض العمل المختلفة ما بين ١١ - ١٦ مليار جنيه استرليني (١٨ - ٢٦ مليار دولار) اي ما يعادل ٢ - ٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي في بريطانيا.

فؤاد المهندس مستعد لعلاج شويكار من امراض الشيخوخة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبيد البصير:

عرض الممثل الكبير فؤاد المهندس على زوجته السابقة الممثلة شويكار ان يعودان لعش الزوجية الذي هجراه منذ سنين طويلة.

وذكر فؤاد لها انه على استعداد لان يسافر بها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث توجد ارقى المستشفيات لعلاجها من الشيخوخة والسمنة ويمكنها ان تعود شابة بالرغم من تجاوزها سن الستين. واضاف فؤاد المهندس لها بانه لا يزال بالرغم من سنوات الهجر الطويلة يعشقها وان حبه لها يزداد يوما بعد يوم وفشل في منعه.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال فؤاد المهندس ان اصدق تجربة حب عاشها كانت مع شويكار حيث عرف قلبه العشق للمرة الاولى ولم يسبق له ان عاش مثل هذه الحالة.

واضاف فؤاد انني حزين للغاية بسبب بقاء كل منها وحيدا في منزله بالرغم من ان العمر يمر بسرعة مذهلة.

واضاف انه مشغول حاليا بقراءة ثلاثة سيناريوهات جديدة منها فيلمين سينمائيين الاول مع المخرج احمد السبعاوي وتدور احداثه حول رجل مسن تنتابه فجأة مشاعر المراهقة المتأخرة. واضاف فؤاد انه يتمنى ان تشاركني شويكار بطولة الفيلم اما الفيلم الثاني الذي اقرأ السيناريو الخاص به فهو مع المخرج عبد اللطيف زكي ويناقش موضوعه احلام الفقراء بالثروة التي قد لا تغير من واقعهم. وقال فؤاد المهندس هناك مسلسل سوف اشارك في بطولته خلال الفترة المقبلة وتدور احداثه في اطار كوميدي وسيجري تصويره في استوديو الاهرام بالجيزة.

وعن مشروعه بالكتابة للمسرح قال ان هذا الامر مستمر الان ومن المقرر ان تخرج هذه التجربة للعرض خلال الموسم الصيفي القادم.

وعن عودة عبد المنعم مدبولي للاخراج للمسرح قال فؤاد ان هذا كسب للمسرح وللجمهور لانه يمتلك امكانات المخرج الكوميدي التي نفتقدها منذ فترة طويلة.

واكد المهندس ان مدبولي نجح خلال الفترة الماضية في تقديم العديد من الاعمال الجيدة التي تعتبر من تراث المسرح المصري.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ذكرت شويكار انها ارتبطت في السابق بفؤاد المهندس وعاشت معه اجمل ايامها ولقد ساعدها في ان تصبح نجمة مسرح خلال الخمسينات والستينات والسبعينات ولنها تدين له بهذا الجميل. واضافت ان الحب تسلل الى قلبها من خلاله حيث قضيا معا سنوات جميلة. واكدت شويكار رغبتها لاستئناف العمل معه لان في ذلك على حد رايها وسيلة جيدة لعودة الاعمال الهادفة لشاشة التلفزيون.

وعن نشاطها في الفترة الحالية ذكرت شويكار انها تستعد للمشاركة في بطولة مسلسلين لقطاع الانتاج بالتلفزيون المصري. ومن الممثلين الذين سيشاركونها احمد مظهر وسعيد صالح وليلى فوزي وعايدة عبد العزيز وفاطمة مظهر.

وتدور احداث المسلسل الاول داخل بيت للمسنين حيث يناقش علاقة الاباء بالابناء.

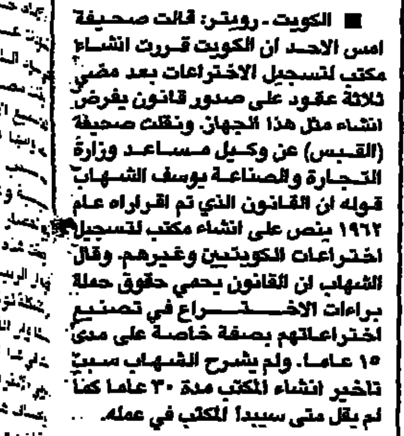
اما المسلسل الثاني فتدور احداثه داخل احدى القرى ويناقش بعض الامراض الاجتماعية المنتشرة مثل الشائعات والغيرة القاتلة والنميمة وسبل التخلص منها.

٤٢٪ من الطالبات اللبنانيات يرتدين العدسات

■ بيروت - ق ب: اظهرت دراسة شملت طالبات السنة الاولى في الجامعة اللبنانية ان ٤٢ في المئة من هؤلاء يستعملن العدسات الاصقة الملونة. ونوهت الدراسة الى ان الطالبات يفضلن اللون الاخضر.

وقال الدكتور سامي نعمة اخصائي جراحة العيون ان نسبة الاشخاص الذين يعانون من مشكلات بسبب العدسات اللاصقة تبلغ ٤٩ في المئة. محذرا من ان استعمال تلك العدسات بكثرة قد يعرض قرنية العين للخطر.

واكد الاخصائي اللبناني انه «كلما مرت فترة على العدسة دون تغييرها ازداد خطرها على العين» مشيرا الى ان جميع العدسات المتوفرة في الاسواق حاليا غير مثالية، على حد قوله.



الكويت تزمع انشاء مكتب لتسجيل الاختراعات

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة امس الاحد ان الكويت قررت انشاء مكتب لتسجيل الاختراعات بعد مضي ثلاثة عقود على صدور قانون يفرض انشاء مثل هذا الجهاز. ونقلت صحيفة (القبس) عن وكيل مساعد وزارة التجارة والصناعة يوسف الشهاب قوله ان القانون الذي تم اقراراه عام ١٩٦٢ ينص على انشاء مكتب لتسجيل اختراعات الكويتيين وغيرهم. وقال الشهاب ان القانون يحمي حقوق حملة براءات الاختراع في تصنيع اختراعاتهم بصفة خاصة على مدى ١٥ عاما. ولم يشرح الشهاب سبب تاخير انشاء المكتب مدة ٣٠ عاما كما لم يقل متى سيبدأ المكتب في عمله.

«سبارتان» يراقب الشمس!

■ واشنطن - اف ب: ذكرت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان القمر الصناعي «سبارتان ٢٠١» الذي اضطر رواد المكوك انديفور الى استعادته مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي بسبب اعطال طرأت على ادائه نفذ اخيرا على ما يرام مهمته القاضية بمراقبة الشمس. واضافت الوكالة في بيان ان المعلومات التي جمعها «سبارتان» عن مناطق القطب الشمالي للشمس تتميز بجودتها العالية وان العلماء يستعدون لتحليلها. وكان فريق انديفور استعاد في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي سبارتان ٢٠١. وسيحرص علماء «ناسا» على معرفة الاسباب التي اعاقت ادائه.

اقمار المانية للصين!

■ ميونيخ (المانيا) - اف ب: حصلت شركتا «داسا» الالمانية و«ايروسبا سيال» الفرنسية معا على عقد تسلمان الصين بموجبه قمرين صناعين للاتصالات. وذكرت «داساو» (دايملر - ايروسبيس) ان الصين وافقت على العرض الذي قدمته داسا - ايروسبا سيال ولجمعت عن عروض اخرى قدمتها شركات امريكية لتسليمها قمري «صينوسات» للاتصالات. واكدت «داسا» ان هذا العقد يفتح افاقا جديدة لان الصين ستحتاج الى ٢٠ قمر صناعي مع حلول العام ٢٠٠٠.

طرائف وغرائب

■ وارسو - اف ب: التهم سكان وارسو سندويشا عملاقا طوله ٢٣٠ مترا ساهمت شخصيات سياسية في اعداده في اطار حملة التشجيع على التغذية السليمة. وقد وضع السندويش الذي قطع اجزاء يبلغ طول كل منها عشرة امتار في وسط شارع نوفي سويات المتنزه الفاخر في وسط وارسو وحشي جوفه بالدجاج والتونة والقريدس والسلمون. وتطلب تحضيره ٧٠٠ كيلو من الطحين و١٠٠ كيلو من الزبدة و٥٠٠ بيضة وبلغت تكاليفه ٦ الاف دولار.

■ بوينس ايرس - اف ب: انتشلت دورية من خفر الانهر طفلة فقمة في شهرها التاسع وتزن قرابة العشرة كيلوغرامات من مرفأ بوينس ايرس في ريو دو لا بلاتا. وقد نقلت بشاحنة لحديقة الحيوانات معدة خصيصا لنقل «المصابين» وستوضع تحت المراقبة عشرة ايام. وهذه الفقمة التي يبلغ طولها ٦٠ سنتيمترا والرابعة التي تنتشل منذ مطلع السنة هي واحدة من ١٩٠٠ فقمة تعتبر من اهم مجموعات الفقمة في العالم التي تعيش في شواطئ الاورغواي كما يقول الخبراء.

■ كراكاس - اف ب: ركز لصوص كراكاس غزواتهم في الفترة الاخيرة على السفن الشراعية الفاخرة التي يستخدمها سائحون اجانب. وقال المتحدث باسم الشرطة ان القراصنة هاجموا في الاسابيع الاخيرة ست سفن شراعية باسلحة نارية وسلبوا السائحين ما خف حملة وغلا ثمنه على سواحل بويرتو لا كروز التي تبعد ٢٢٠ كلم شرق كراكاس.

وحذر جيمي كابريليس رئيس مركز الرياضات المائية في بويرتو لا كروز من ان «استمرار اعمال القرصنة سيحمل السائحين لدى عودتهم الى بلادهم على الا ينصحوا احدا بالمجيء الى فنزويلا وستكون وحدنا الخاسر الاكبر».

التوتر يعرض الاطفال للاعياء

■ واشنطن - ق ب: اكد باحثون من جامعة «كاليفورنيا» الامريكية ان الاطفال الذين يتعرضون للاجهاد والتوتر اكثر عرضة للاعياء مشيرين الى ان عوارض هذا الاعياء تتمثل في سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، اضافة الى ضعف المناعة لديهم.

وقال الباحث نورمان كرانجورفي حديث لمجلة (الطب النفسي) المتخصصة ان مدى اصابة الاطفال بالاعياء يعتمد على حجم الاجهاد الذي يتعرضون له في بيتهم مشيرا الى ان الاطفال الذين يمارسون حياتهم بصورة طبيعية بعيدا عن الاجهاد هم اقل عرضة للاصابة باي مرض. يذكر ان الدراسة شملت ٢٣٦ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٣ و ٥ اعوام.

الصحافيون المصريون يتحولون الى نواب في مجلس الشعب

القاهرة - «القدس العربي»:

بدأ اعداد الصحافيين المصريين الذين يرشحون انفسهم لانتخابات مجلس الشعب القادمة يتزايد مع اقتراب موعد فتح باب تلقي طلبات الترشيح. بل وبدأوا حملاتهم الانتخابية مبكرا.. فبعد ان كان مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة (الاحرار) اليومية - لسان حال حزب الاحرار - هو الصحافي الوحيد الذي بدأ حملته منذ اكثر من شهر في دائرة حلوان وهي نفس الدائرة التي يترشح فيها وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب ابرز واقوى شخصيات الحزب الوطني الحاكم.. سرعان ما تقدم محمد عامر رئيس تحرير جريدة (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار ايضا. لبدء معركته الانتخابية. وبدأ محمود معروف الناقد الرياضي - حزب وطني - معركته ايضا. وتبعه جمال عبد السميع - حزب الاحرار - وسعيد فرج من صحيفة (الاحرار).

ومن الاخوان محمد عبد القدوس ومن الوفد محمود الشاذلي. وايمن نور. وسيرشح مزيد من الصحافيين انفسهم في الايام القادمة بعد ان تعهدت النقابة بدعمهم.

اما احدث من اعلن ترشيح نفسه فكان عادل حسين الكاتب والصحافي والامين العام لحزب العمل عن دائرة النزهة ومدينة نصر.

عالم الفلك هوكينجز: السفر عبر الزمن ممكن

■ لندن - رويتر: اقر ستيفن هوكينجز احد اشهر علماء الطبيعة الكونية في العالم بفكرة امكان السفر عبر الزمن بعد ان ظل يرفضها لسنوات.

ونقل عن هوكينجز قوله لصحيفة (صنداي تايمز) البريطانية «اذا مزجت بين النظرية العامة للنسبية لاينشتاين مع نظرية الكمية فان المسألة تبدو ممكنة».

ولكن استاذ الرياضيات بجامعة كمبردج اضاف انه لا يزال يعتقد ان السفر عبر الزمن لن يكون عمليا ابدا.

وكان هوكينجز سخر من هذه الفكرة في الماضي وبنى تفنيده لها على مبادىء علمية وعلى المنطق العادي قائلا انه لا يمكن التفكير في احتمال ان يقتل المرء اجداده او يغير ماضيه.

وقال قبل عامين «اقوى دليل على ان السفر عبر الزمن غير ممكن هو اننا لم نر عشرات السياح قادمين من المستقبل».

ولكنه اشار الى تغيير رأيه في مقدمة وضعها لكتاب «فيزياء السفر بين النجوم» لعالم الفلك الامريكي لورنس كروساس سينشر الشهر المقبل. وقال هوكينجز «ان احدى نتائج السفر السريع بين النجوم هي ان المرء قد يستطيع السفر عبر الزمن الى الماضي».

وكان اعتقاد اينشتاين بان الزمن والفضاء مرتبطان تماما ويتاثران بالجاذبية قد اثار تكهنات بان السفر عبر الزمن ممكن وهو رأي اعتنقه عدد متزايد من علماء الفلك والطبيعة في السنوات الاخيرة.

ايما طومسون النجمة الانكليزية الفائزة بجائزة الاوسكار اعلنت امس انفصالها عن زوجها الممثل والمخرج كينيث برانا بعد ٦ سنوات زواج

افتقاد مناحيم بيغن



صبحي حديدي

■ غاب الكثيرون، من وجوه العرب واليهود، عن حفل التوقيع على اوسلو الثانية في البيت الابيض. وكان لبعض الغياب مغزاه السياسي الذي يتيح للشطار من المراقبين والمحللين ان يتكهنوا ويتنبأوا ويحلوا ويربطوا. الامر الذي يسقط بالمقابل اي مغزى عن بعض الغياب الاخر، بحكم قانون العرض والطلب على الاقل. وان يغيب وزير الخارجية السوري شيء، وان يغيب نظيره اللبناني شيء اخر.

كاتب هذه السطور افتقد اسما واحدا وحيدا في خريف السلام الشاعري هذا، سيما حين بح صوت اسحق رابين وهو يشد التاريخ من تلابيبه. ولا يترك حجرا راسخا في الارض الا ويقلبه بحثا عن الاثر اليهودي، وكلما وهنت عزيمته وقل زاده من شحنات وحقنات العاطفة اختلس نظرة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون فوجده يهيم في ملكوت البلاغة ويشرب الخطاب ويسكر، فزاد واستزاد. واما الاسم الغائب اللائق بهذه البرهة الفريدة من تعميم «عقدة مسعدة» على البشرية فهو مناحيم بيغن، وغيابه ينطوي على دلالة اركيولوجية قبل ان تكون سياسية او رمزية والحق يقال.

والمرء يتذكر اسلوبه الدرامي نسيج وحده، في زيارة السادات للكنيست الاسرائيلي، وفي حفل توقيع اتفاقات كامب ديفيد، حيث كان يتصرف كمن عثر على السبط الضائع، او يحتفل بالملحمة وضاقت جعبته عن تخزين التواريخ والاحقاب والاحداث، فانخرط في توزيعها على عباد الله هبة خالصة دون منة او جزاء. ولو كان حاضرا مساء الخميس المنصرم لرأينا التاريخ لا كما حاول ان يقدمه هاو بارع مثل اسحق رابين تسوقه الاستعارة التوراتية الى ذروة النشوة، ويرده الوجه اللا - توراتي الى التشبيه الناقص لجنرال لا يحلم بالزنابق البيضاء.

وذات يوم من عام ١٩٨٠، حين كان التضخم على اشده في الدولة العبرية، تسمر الاسرائيليون امام شاشات التلفزة للاستماع الى خطبة بيغن والاجراءات التي سيقترحها لوقف تدهور العملة. وماذا فعل بيغن؟ لقد اتخذ قرارا واحدا عجيبا هو تغيير اسم العملة الاسرائيلية من «ليرة»، وهذه تسمية وثنية تنتسب الى الغوييم الاغراب، الى «شيكل»... التسمية ذات الرنين التوراتي القديم.

وكان بيغن على ثقة مطلقة ان القوة التاريخية في هذا الاسم سوف تنقلب الى قوة تبادلية، وان تعويمها تاريخيا ومجازيا سوف يجعلها «واحدة من اقوى العملات التي تقف على قدم المساواة مع الدولار الامريكي».

ولو كان بيغن على قيد الحياة، وادار مفاوضات طابا من مستقره في اوليمبس انبياء اسرائيل، لاجترح حلا ميثولوجيا لضمان أمن مستوطني الخليل دون جيش، ودون تعقيدات لوجستية، ودون احراج للشركاء الفلسطينيين او ارباك لمواعيد الرئيس الامريكي الذي يتحرق شوقا لتسجيل نقطة اضافية في سباق الساقات الطويلة نحو البيت الابيض ١٩٩٦. كان يمكن، على سبيل المثال، نقل بعض عظام ابطال مسعدة الى محيط الخليل ومطالبة العالم بدفع فواتير هذا الاحياء الامني المسالم للتاريخ، او اقتطاعها من المبالغ التي تنوي الدول المانحة تقديمها للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وليس ثمة مبالغة. ذات يوم نظم بيغن نقلا حيا على شاشات التلفزة لوقائع اعادة دفن بضعة عظام عثر عليها في بيداء «يهودا والسامرة»، وقيل انها للجنود الذين قاتلوا مع البطل الملحمي بار كوكبا في مسعدة. انذاك حمل التابوت اربعة جنرالات، وكاد ايغال يادين (اذكى اركيولوجيي الدولة العبرية ونائب رئيس الوزراء انذاك) ان يفقد منصبه لانه قاطع هذه الميلودراما المجانية.

اشاعة خلقها مأذون تسبب في الاقبال على الزواج!

■ القاهرة - «القدس العربي»: لا نهاية لحيل المأذونين في مصر. فامام الاحجام عن الزواج بسبب تكاليف الحياة الغالية وندرة الحصول على الشقق وكساد حالة المأذونين. في محافظة الغربية تفتق ذهن احدهم عن حيلة جديدة مبتكرة. فاطلق اشاعة بان الحكومة ستصدر قانونا برفع سن الزواج للرجال الى ثلاثين عاما والفتيات الى خمسة وعشرين عاما. ودفع الفي جنيه عن عقد الزواج.

وما ان سرت هذه الاشاعة في المحافظة حتى اسرع من كانوا في مرحلة الخطوبة الى عقد قران. ومن لم يخطبوا. الى التقدم بطلبات خطبة وعقد قران معا. وكانت الاستجابة سريعة من اولياء امور الفتيات خوفا من القانون المنتظر. السلطات تبحث الان عن المأذون الذي اطلق الاشاعة وادت الى زيادة الاقبال على مكاتب المأذونين ووضع حد لحالة الكساد التي كانوا يعانون منها.

■ هاني العربي رئيس قسم البرامج العامة في هيئة الاذاعة البريطانية (القسم العربي) ادار عصر السبت الماضي ندوة خاصة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر استمرت ساعتين وشارك فيها المستمعون من مختلف انحاء الوطن العربي، وكان من ابرز ضيوف الندوة الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الزعيم الراحل وعبد المجيد فريد مدير مكتب الزعيم الراحل، وسليم نصار ومحمود عطا الله. واخرجتها الاذاعية النشطة سلوى الجراح.

■ عاد الى القاهرة بعد رحلة الى الخارج استمرت ثمانية واربعين يوما. قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس وهم الغالبية الساحقة من المسيحيين المصريين قام خلالها بتفقد احوال الكنائس القبطية في جنوب افريقيا وبريطانيا واستراليا وكندا والولايات المتحدة الامريكية

■ بدعوة من النادي العربي يلقي الدكتور احمد يوسف العبيدلي محاضرة عن المرأة في حياة عباقرة الغناء، والموسيقى عبده الحامولي، سلام حجازي، سيد درويش، محمد عبد الوهاب، فريد الاطرش، عبد الحليم حافظ.

وذلك يوم الخميس المقبل في السادسة والنصف مساء في قاعة الكوفة بلندن.



■ جان غوي سان مارتان سفير كندا بالمغرب التقى بالرباط وزير المالية المغربي محمد القباج وبحث معه التعاون بين كندا والمغرب.

مارتان صرح بان هناك ٨٠ الف مغربي يعيشون بشكل قانوني بكندا

■ نشرة «الموجز عن ايران» التي كان يصدرها المرحوم جعفر رائد السفير الايراني السابق عاودت الصدور مجددا وبصفة دورية باشراف ابنه احمد ويرأس تحريرها الدكتور علي نوري زادة.

■ وافق مجلس الوزراء المصري على اصدار عملة فضية وذهبية فئة الخمسة جنيهات باسم الفنان الراحل عبد الحليم حافظ

■ وصل الى القاهرة امس قادما من اندونيسيا الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق بعد انتهاء زيارته لها. ووافق على تخصيص الف وستمئة منحة في كليات جامعة الازهر للاندونيسيين.

■ صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) المغربية خصصت ملفا خاصا عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لوفاته.

■ الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر اصدر قرارا بتعيين الدكتور السيد عبد التواب عميدا لكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات والدكتور علي عبد المنعم عميد لكلية التربية - بنين - والدكتور علي احمد مرعي عميدا لكلية الشريعة والقانون.

■ تلقى نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للسلام دعوة لحضور حفل يقام بمراكش منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الحالي تنظمه مؤسسة (التقارب بين الشرق والغرب) وتحضره العديد من الشخصيات التي تنتمي لعالم الفكر والادب والثقافة مغربية وعربية وعالمية.



الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار
تنصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز
وقت مناسب للمنشغلين في حضور لقاءات من مختلف الانواع

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب
توقع سماع اخبار بخصوص سفر

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول
وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خططك مع من تحب

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول
تغير في علاقاتك، واحتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للاعزب.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني
وقت ممتاز لاجراء مفاوضات حول اي نوع من انواع العمل.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول
وقت رائع للتسلية في البيت.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر مما يقوله المنطق.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.

تحقيق

الدورة الخمسون للجمعية العامة للأمم المتحدة تنعقد لمنبر للشكوى

4

السنة السابعة - العدد ١٩٩٥ الجمعة

تصاعد ال...

طرابلس تل...